همسات حكاوينا للروايات الرومانسية المترجمة

إنتقام النمر الأسود

للكاتبه

٢٦

Jacqueline Baird

إنتقام النمر الأسود (٢٦) للكاتبه : Jacqueline Baird

www.7akawyna.com

By بحر الندى

إنتقام النمر الأسود

أنطون دياز عاقد العزم على الإنتقام، سيغوي ويتزوج بالإبنة البريئة لعدوه. لأن إميلي فيرفاكس جميلة وعذراء فإنه لن يجد صعوبات أمامه لتنفيذ خطته.

أدركت إميلي بعد فترة أن أنطون يبتزها. ولكنها لا تستطيع إيقاف جسدها الذي يخونها كلما قضوا أيامهم جزء في الغضب والليالي مليئة بالشغف.

ترجمة

فوفو

منتديات حكاوينا الأدبية

إنتقام النمر الأسود

العنوان الأصلي للرواية:

The Billionaire's Blackmailed

الكاتبة:

Jacqueline Baird

سنة النشر:

June 1, 2008

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

روايات مترجمة

ترجمة وتدقيق: فوفو

تصميم الغلاف:

بحر الندى – فوفو

تصميم داخلي: فوفو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الأول

الفصل الأول

"ما زلت لا أصدق أنكِ اخترتِ هذا لي،" قالت إميلي فيرفاكس مع هزة من رأسها وهي تجلس أمام أخيها الأكبر توم وزوجته هيلين على مائدتهم في القاعة الواسعة لأحد فنادق لندن الفاخرة. "أشعر بشكل رهيب." غطى وجهها من الاحراج لون أحمر مثل لون الزي الذي ترتديه.

"أوه، إمرحي إميلي، تبدين رائعة." ابتسم توم في وجهها ابتسامة عريضة. "هذا الزي التنكري المفضل لدى والدي والخاص للأعمال الخيرية،" مشروع أنجل لرعاية أطفال أفريقيا، كان أعرب عن تقديره لموضوع الشيطان والملاك. "أبي لديه حس كبير بالفكاهة. تذكري أمنا ذات الأربعين عاماً عندما أصر على ارتداء الجميع لأثواب الفرسان والإقطاعيون؟ أعتقد أنه رأى الجانب المسلي في الموضوع....."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"كل هذا جيد. أغلبية النساء في النهاية كانوا يبدون مثل الأولاد الصغار، يرتدون دروع وسيوف. اتساءل إذا كان والدي في هذا الوقت كان لديه اتجاهات جسدية مثلية سرية." قالت مازحة وبعد ذلك إلتفت تلقي نظرة على زوجة أخيها والتي ترتدي الأزرق، امرأة سمراء صغيرة دقيقة الوجه. "ولكن هذا صعب، هيلين. ليس هناك فكاهة في عصري في حلة حمراء ملتصقة والتي أصغر من مقاسي. ما على وجه الأرض الذي جعلك تفكرين في أن تأمري بذلك؟" طالبت قائلة، ورأت اللمعان في عيني هيلين البنتين وعلى شفتيها ابتسامة ملتوية ساخرة.

تقابلا توم وهيلين في الجامعة وتزوجا منذ عامين مضوا في عمر الثالثة والعشرون. وهما الآن والدان لطفلة وحيدة في العام الأول من عمرها، والتي ولدت قبل أسبوع من وفاة والد توم واميلي نتيجة أزمة قلبية. سُميت الطفلة سارة على إسم والدتهما، والتي توفيت منذ ثلاثة أعوام سابقة بعد معاناة طويلة مع السرطان.

"لا أعرف ما الذي تشتكين منه. تبدين جيدة، وحدثت لي الكثير من المتاعب للحصول على الزي في الحجم الصحيح. امرأة حامل في شهرها الرابع والنصف أنا تقريباً في نفس مقاسك وقد جربته عليّ لأتأكد أنه مضبوط." قالت هيلين مع ابتسامة.

"هل حصل لك أبداً أن كنت بطول خمسة أقدام لا شيء وأنا خمسة تسعة هذا سيكون إختلاف قليل بيننا؟" استهزأت إميلي. "اللعنة عليكِ لقد كاد أن ينكسر عنقي لأستطيع تمرير الثوب خلال رأسي. ما زلت أشعر بالألم." مررت يدها تحت شعرها الكثيف وفركت مؤخرة عنقها للتأكيد على هذه النقطة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا تلومينني. لو كنتِ عدتِ إلى لندن ليلة أمس كما كنتِ قلتِ، لكان لديكِ الوقت لتحصلي على زيكِ بنفسكِ. ولكنكِ أصريتي على قضاء يوم أخر ووصلتِ فقط منذ ساعتين قبل الحفل. بالإضافة أن اليوم هو يوم كذبة نيسان،" قالت مع ابتسامة شقية. "وكوني عادلة لقد قطعت غطاء الرأس حتى تستطيعي تطويعه في جديلة لذا يمكنكِ ارتداءه كقرون مثل رئيس الفرقة." وانفجرت في الضحك.

أطبقت إميلي شفتيها عن الإجابة لتمنع ظهور الابتسامة التي هددت بالظهور. لقد نسيت تماماً أن اليوم هو أول نيسان، وكانت هيلين محقة- كان يجب أن تعود من سانتوريني أمس بدلاً من الطيران على لندن هذا المساء. ليس لديها أحد لتلومه إلا نفسها، ولكنها لن تدع زوجة أخيها تفلت هكذا بسهولة.

الفصل الأول

"أي شخص لديه ذرة من الحس السليم كان سيأمر لي بزي ملاك. مثل الذي ترتدينه، وأود أن أضيف. أنه من المنطقي أن تلبس النساء ملائكة والرجال كالشياطين. مثل أخي الأحمق تـ....."

"بعد إذنك،" قطع صوت عميق وقوي على إميلي خطبتها العصماء التي كانت تلقيها. "أهلاً توم. من اللطيف رؤيتك ثانية."

"أنطون، سعيد أنك وأصدقائك استطعتم الحضور."

نظرت إميلي إلى أخيها الذي كان يحيي القادم الجديد والذي دعى إلى طاولتهم والتي كانت تضم ثمانية مدعوين عليها.

واختلست نظرة إلى الرجل الذي قاطع بوقاحة حديثها. كان ظهره إليها وتحول ليسحب كرسي لصديقته، والتي كانت امرأة سمراء مذهلة بطبيعة الحال وترتدي مثل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الملاك في ثوب ذهبي شفاف وجناحان بيضاء والثوب كان يكشف عن جسداً أكثر بكثير مما يمكن أن تتصور إميلي أن يكشف ملاك محترم عن نفسه.
زيها على الأقل يغطيها من العنق حتى القدمين، واسيت نفسها، على الرغم من أنها اضطرت للتراجع عدة ياردات حتى لا يسحق صدرها بالزي المحكم عليها وكانت لا تستطيع التنفس. لم يكن أسلوبها المعتاد بالتأكيد، لكنها حقاً لم تكن ترغب فيه. وعلمت أن جسدها لائق بما فيه الكفاية. إنها لم تكن تستخدمه للإغراء ولكن للعرض فقط.
"إسمح لي أن أقدم صديقتى إلويزا،" استمر الصوت العميق كما أعطت المرأة السمراء ابتسامة إجتماعية للجالسين حول الطاولة. "ويدي اليمنى ماكس."

الفصل الأول

نظرت إميلي لرجل قوي البنية في منتصف العمر وابتسم بترحاب بينما يأخذ مكانه على الطاولة بجوار هيلين. وبعدها استدار الغريب إليها.
"إميلي. أليس كذلك؟ أخبرني توم الكثير عنك. إنها لسعادة حقيقية أن أتمكن من مقابلتك. أنا أنطون دياز." امتدت يد قوية كبيرة وبأدب أمسكت يدها بها، بينما يتساءل عقلها كيف يعرف توم هذا الرجل، ولماذا أخبرها ذكرها لهذا الرجل.
ثم أصبح فجأة عقلها فارغاً بينما يتملكها شعور غريب قليلا مثل تيار كهربائي يمتد حتى ذراعها وبشرتها تخرج منها شرارت تحت يديه.
سحبت يدها على عجل وأصبحت حرة وببطء نظرت لأعلى.
كانت إميلي أمامها شوطاً طويلاً للوصول

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لوجهه.... إنها تعتقد أن طوله لابد أن يبلغ على الأقل ستة أقدام، ومن ثمة اصطدمت نظرات عينيها الزرقاوين بعينين ذات لون بني غامق وحدقت ببساطة....

كان الرجل مثل النمر الأسود الأنيق: مستعد، قوي ومفترس. وتلوت بداخلها من هذه الفكرة الخيالية، حقيقي لم يكن من النوع المفضل لها.

تتابع التقديم واعتقدت إميلي أنها قامت بالإستجابة المناسبة، على الرغم من أنها لا يمكن أن تكون متأكدة. شعرت بالجفاف في فمها واستطاعت بصعوبة أن تشيح بنظرها المفتون عن الرجل الطويل القامة والملفت للنظر.

كانت كل ملابسه سوداء. سترة من الحرير الأسود التي تلف حول عنقه وعضلات صدره الواسع، عباءة قصيرة سوداء تغطي كتفيه

الواسعتين وتنزل لأسفل مثل الخفاش، أصفاد حول معصميه القويين، سروال طويل أسود يبدو مصمم من أجله. كان يجب أن يبدو مثيراً للسخرية في زى مثل هذا كأغلبية الحاضرين. وبدلاً من لو كان هناك رجل يشبه الشيطان لكان هذا هو.....

فكرت في الظلام والخطر، وشعرت بقبضة غير مفهومة في صدرها، ووجدت للحظة صعوبة في التنفس وليس لديها شيء لتفعله مع هذا الزي الذي ترتديه.

كان شعره الأسود أطول قليلاً مما كان مألوف وكان يتراجع عن جبهته العريضة، وحواجبه المقوسة مميزة وأسفلها عيون عميقة سوداء تقريباً، وعظام الخد مرتفعة، واكتملت الصورة بأنف كبير وفم حسي واسع. كما أنها حدقت في شفتيه المنفرجتان واللتان تكشفان عن أسنان

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بيضاء. ورأته يبتسم لها. فرفعت عينيها إليه وأصيبت بالمفاجأة من حالتها واعترفت أن الفكاهة لا تختفي تماماً أمام نظرته المظلمة.

ولم يكن الرجل وسامته تقليدية، ملامحه كبيرة جداً ومرسومة بقساوة الجمال الذكوري الكلاسيكي.

كانت وسامته متوحشة.... إنه وصف أفضل.

كان هناك شيء مهين حول الطريقة التي ينظر بها إليها بعينيه الداكنتان للحظة طويلة، ورغم إدراكها لوقاحته الذكورية لما حدث لبشرتها من صدمة عند ملامسة يده. توقف نفسها في حلقها وأحست بنفسها هشة من الداخل وأخرجت نفس لتخفيف العبء على رئتيها عندما سحب كرسي بجوارها، وجلس عليه.

قالت لنفسها، يمكن أن يكون أسوء، على الأقل بجلوس أنطون دياز بجوارها، لم يكن عليها أن تواجه.

اعترفت لنفسها غريزياً بأنه رجل على ثقة عالية برجولته ويدرك تماماً ما له من تأثير على النساء وشعرت فجأة بتصلب في ذراعيها يمتد حتى باقي جسدها. ساحر بلا رحمة مع هالة من القوة تشع منه وتوضح أنه قادر على تخويف أي شخص سواء رجل أو امرأة، وبذلك اختتمت تفكيرها به. ليس نوعها على الإطلاق....

وحتى مع ذلك لم يكن هناك مفر من حقيقة أنه رجل مثير بشكل لا يصدق والذي أكده ردة فعل جسدها الغير متوقعة.

"لم أستطع أن أمنع نفسي من سماع تعليقك إميلي. عار عليك، عنصريتك تظهر."

وتحدث الشيطان بصوته العميق والمظلم بسخرية مما جعل ضغطها يرتفع.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ماذا تعني سيد دياز؟" سألته بصوت بارد مهذب، وبنظرة جانبية منها إليه، واستولت مرة أخرى عليها عينيه الداكنتين.

"فى عالم اليوم المساواة بين الرجل والمرأة ليست اتجاهاً سياسياً وليس صحيحاً أنه يجب على جميع النساء ارتداء ملابس الملائكة والرجال لملابس الشياطين، ولننظر نظرة عميقة لما ترتدينه، إنه رداء مخادع قليلاً." تشدق بهذا الكلام ساخراً.

"لقد أمسك بك." أعلنت هيلين ذلك وضحك الجميع، ما عدا إميلي.

"زي التنكري ليس من اختياري بل من اختيار زوجة أخي والتي لديها حس من الدعابة،" شرحت له مجبرة شفتيها على الابتسام. "وأنا أراك ترتدي زيك كشيطان رغم رفضك لنظريتي. رغم أنه يبدو أنك نسيت القرون." ردت عليه بسلاسه.

"لا، أنا لم أنسى. أنا لا أنسى أي شيء أبداً،" أصر، بينما عيناه الداكنتان تمسك عينيها بحميمية جعلت نبضها يتسارع ولم تستطع منع اللون الوردي للخجل من الظهور على خديها. "أنا من المفترض أن أكون ملاكاً، ملاك الظلام باعتراف الجميع، ولكن مع ذلك ملاكاً."

رأت إميلي ماذا يعني، وتنقلت عينيها الزرقاوان عليه. كان الزي مناسب جداً له. واللون الأسود يعطي تهديداً على نحو ما.... ولمحت في أعماق سواد عينيه شيء أكثر من ذلك. الغضب..... لماذا؟ لم يكن لديها أي فكرة، وللسيطرة على مخيلتها المحمومة نظرت على الضيف الذي بجوارها من الناحية اليسرى. أخذت نفس عميق، ولكن لمدة طويلة لم تستطع أن تعطي أي رد فعل. لم يكن لأي رجل هذا التأثير عليها طوال حياتها، وكانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قد التقت الكثير من الرجال وانجذبت إلى قلة منهم ولكن لم يحدث لها مثل هذا أبداً. كانت في الرابعة والعشرين من عمرها وباحثة بحرية، وقضت العاميين الماضيين من حياتها في اكتساب الخبرة المؤهلة لها في مجال تخصصها. وكانت لها القليل من الإكتشافات البحرية. وزملاؤها معظمهم من الرجال، المستكشفين، الغطاسين وعلماء الآثار ذوي المهارات اللازمة للبحث وإيجاد أماكن حطام السفن والقطع الأثرية تحت المياه. ومع ذلك، لم تشعر ولو لمرة واحدة بالحرارة المفاجئة وتقلبات المعدة مثلما فعل هذا الرجل بها من نظرة واحدة.

تماسكي يا فتاة، قالت لنفسها. لقد كان مع صديقته الجميلة وبينما تعتبر إميلي نفسها جذابة إلى حد ما، ولكنها لا تستطيع منافسة إلويزا الجميلة.

ما الذي تفكر فيه؟

في الواحدة والعشرين من عمرها، بعد خطوبتها الكارثية والتي انتهت بعد ثلاثة أيام عندما وجدت خطيبها مع زميلة سكنها في الجامعة معاً في الفراش، قررت التخلي عن جميع الرجال.

كان نايجل محاسباً في شركة والدها. رجل وقعت في حبه عندما كانت في السادسة عشر من عمرها، الرجل الذي قبّلها في حفلة عيد ميلادها الثامن عشر وأعلن عن مشاعره تجاهها، الرجل الذي قدم لها الراحة والدعم أثناء مرض والدتها ووفاتها، الرجل الذي قبلت اقتراحه بالخطوبة بعد فترة وجيزة. الرجل الذي عندما وجدته في الفراش مع شريكة سكنها اعترف لها أن هذا يحدث منذ عام. زميلة سكنها كانت من المفترض أنها صديقتها، الألم يخبرها أنها كانت مغفلة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

اهتم نايجل بـ إميلي فقط بسبب أموالها واتصالاتها.
والذي كان يُضحك أنه من المسلم به أن منزل عائلتها ربما تبلغ قيمته الملايين في السوق اليوم ولكنهم يعيشون فيه كما فعلوا على مدى أجيال.
والأعمال كانت تعطي أرباح توزع بنسب لائقة على المساهمين كل سنة ولكن لا تعني ثروة بأية حال، ولكنها في هذا الوقت كانت تشعر بالخيانة تماماً. ولتكن صادقة مع نفسها فإنها لن تتنافس على رجل مستعد للوصول إلى القمر. على مدى السنوات المنقضية لم تشعر أبداً بالحاجة. والذي كان السبب في ذلك على الأرجح أنها لم يسبق لها أن كانت على علاقة طويلة الأمد؟
فكرت بامتعاض.
"نعم بالطبع. أستطيع رؤية الخطأ السخيف من جانبي." أجابت في نهاية المطاف.
"أرجو معذرتك." قال مع ابتسامة خطفت أنفاسها مرة ثانية.
ولكن في هذه اللحظة وصل الضيفيين الأخريين على طاولتهم وابتسمت إميلي مرحبة. كانا عمتها ليزا أخت والدها الكبرى وزوجها جيمس براوننج، والذي كان أيضاً رئيس مجلس إدارة شركة فيرفاكس الهندسية منذ وفاة والدها. وشعرت بلمسة خفيفة من كتف أنطون لها، مثل رجل مثالي انتظر أنطون حتى جلست عمتها ليزا، وقررت بإصرار أن تتجاهله. واستعادة توازنها ولله الحمد....
جلس جيمس في الناحية المواجهة لـ إميلي.
"عمتي ليزا، عمي جيمس، من الجيد رؤيتكما." وسلمت عليهما، كانت عواطفها الجامحة تحت السيطرة بحزم. ولكن كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سيطرة واهية عندما قام أنطون دياز باستكمال حديثهما وهو يرجع بظهره مما أفقدها توازنها مرة أخرى.

"ولكن إذا كان الشيطان يرضيك أكثر أنا متأكد أننا يمكن أن نرتب لشيء." حدقت في أنطون وفمها مفتوح ووجهها قرمزي، ارتفعت إحدى حاجبيه كعلامة تهكمية، قبل أن يستدير ليستجيب لطلب إلويزا بصوت عالٍ للشمبانيا.

هل تسمع أشياء؟ هل أدلى بذلك التعليق الغزلي بشكل صريح أم أنها تتخيل أنه قال هذا؟

لم تكن تعرف... ولم تكن تعرف أتشعر بالغضب أم السعادة بينما العشاء يقدم. بقيت مشاعر إميلي ثابتة إلى حد ما حتى انتهاء العشاء، كانت مهتمة بشدة بالرجل الذي إلى جوارها. كان الحديث إجتماعياً، وعندما انتهت الوجبة وبدأت الفرقة تعزف من جديد لم تستطع إميلي أن تمنع نفسها من مشاهدة أنطون والويزا وهما يتجهان لصالة الرقص. كانا يبدوان لاتنيين هما الإثنان، ومنسجمان معاً في الرقص والطريقة التي تضم بها إلويزا شريكها، ذراعيها حول رقبته، لم تترك لأحد أدنى شك أنهما على علاقة حميمية.

استدارت إميلي ناحية جيمس وسألته ما كانت تموت لتسأل عنه طوال السهرة. مَن يكون بالضبط أنطون دياز؟

تبعاً لما قاله عمها، أنطون دياز صاحب شركة مالية خاصة ذات أسهم والتي تعطي أرباح ضخمة عند البيع، يعيد الهيكلة للشركات ويبيعها بعد ذلك إلى شركات تجارية عالمية في مجال الأعمال. جعلت منه رجل ذو سلطة ونفوذ هائل. وجعلته غني جداً. ويعتبر عبقرية مالية عالمية مع ثروة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

طائلة. شهرته هي دياز ولكن إسمه من أصل أسباني، ولكن البعض يعتبره يوناني لأنه يتحدث لغاتهم مثلهم. وكثرت الإشاعات عنه. وأعلمتها عمتها ليزا أن جدته كانت سيدة مجتمع راقية في بيرو وكانت إبنتها عشيقة رجل يوناني غني لسنوات وكان دياز نتيجة هذه العلاقة. كما أعلمتها عمتها بخبث أنه يمتلك فيلا رائعة على جزيرة يونانية ومزرعة واسعة في بيرو، وشقة فخمة في نيوريورك وأخرى في سيدني. في الآونة الاخيرة كان قد اكتسب مكانة مرموقة في مجتمع لندن الراقي، وربما هناك أكثر من ذلك. بالإضافة إلى يخته الفخم والأسطوري. حول جيمس مسار الحديث لناحية أكثر جدية لإيقاف ثرثرة عمتها وأكمل أنه يعرف أن أنطون دياز يعرف العديد من اللغات لأنه عندما اجتمع به لأول مرة في المؤتمر الأوروبي منذ أربعة شهور كان يتحدث أربع لغات. ومنذ ذلك الحين أصبحا معارف وأصدقاء إلى حد ما، حيث أن توم دعا أنطون وأصدقائه لمشاركتهم الإحتفال اليوم. في الواقع لعبت مشورة أنطون دياز الخبيرة دوراً مهماً في تنويع وتوسيع شركة فيرفاكس الهندسية. وأبلغها جيمس ذلك بلهجة تبجيل تقريباً.

كانت أخبار جديدة لـ إميلي أن تعرف أن الشركة تحتاج إلى تنقيح أو توسيع، ولكن لم يكن لديها الوقت لتسهب في الحديث عن ذلك عندما قاطعت عمتها الحديث مرة أخرى، على ما يبدو أن أنطون كان حاصل على البكالوريوس وكان مشهوراً أنه ماهر مع النساء كما مهاراته في الأمور المالية. وممتلكاته على ما يبدو لا تعد ولا تحصى وطبقاً لأقوال الصحافة تسير أموره بشكل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جيد حيث يظهر دائماً مع الممثلات وعارضات الأزياء.
تعتقد إميلي أن عمتها وزوجها يشعران بالراحة ناحيته. رد فعلها المبكر ناحية أنطون دياز كان طبيعياً نظراً للظروف. يمتلك الرجل جاذبية حيوانية كبيرة والتي يمكن أن يكون لها تأثير على أي امرأة يقابلها بنفس الطريقة التي حدثت لها وهذا إذا كانت الصحافة قد نشرت الحقيقة الكاملة. لم يكن هذا النوع من الرجال التي يمكن لامرأة محترمة أن تتورط معه.
بعد خطوبتها الكارثية أصبحت إميلي لديها أفكار عن نوع الرجل الذي تريد أن ترتبط به للزواج. تريد رجل عقلاني يمكن أن تثق به. بالتأكيد ليس زير نساء، فاحش الثراء ملياردير، بالاضافة إلى أنها ليس في عجلة للزواج- إنها تستمتع بعملها لدرجة أنها لا يمكن أن تتنازل عن مستقبلها من أجل أي رجل لأعوام قادمة.
بينما تشرب قهوتها، ابتسمت لمنظر ليزا وجيمس عندما قررا أن يرقصا. وعندها نظرت حولها على الطاولة، ورأت فقط ماكس المسكين هو الباقي لوحده.
إميلي بطبيعتها سعيدة، فتاة واثقة من نفسها مع حياة مهنية ناجحة واسمها يكبر في مجال الأبحاث. وكانت أيضاً واقعية ولم تترك لأي شيء أبداً أن يغيرها أو يزعجها لفترة طويلة. وكانت من أشد المؤمنين بأنه يمكن فعل الأفضل من أي موقف أو وضع. بالرغم من زيها الصارخ بالرغبة ولا ردة فعلها الغريبة تجاه أنطون دياز الذي لا يقهر يمكن أن يمنعها من الإستمتاع بالسهرة.
"إذن ماكس، هل تحب أن ترقص؟" سألته بابتسامة عريضة. تحرك جفنه، ثم ابتسم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ووقف على قدميه بهمة ونشاط.
"إن هذا ليسعدني." قال هذا بينما يسحب كرسيها للخلف. عيناه البنيتان تلمعان ووقفت على قدميها، ونظر على طول جسمها بإعجاب مخفي. "أنتِ امرأة محببة جداً سنيوريتا." قال ذلك بينما يمسك بيدها ليقودها إلى صالة الرقص.
كان ماكس أطول من إميلي بإنش واحد، وأكثر منها بكثير في الحجم، ولكن بالنسبة لرجل سمين كان راقص جيد جداً ومدهش في حركة قدميه. ارتاحت إميلي لرفقته وبدأت تستمتع.
سمح أنطون دياز لابتسامة رضى أن ترتسم على فمه القاسي. حقيقي، كان الرجل يريد مقابلتها فعلاً، تشارلز فيرفاكس توفي منذ عام مضي. ولكن عائلته وشركته ما زالا موجودين، وسيفيان بالغرض الذي يريده.

ونظر حوله إلى الحشد المتألق. مجتمع لندن المخملي نزلوا بمستواهم ليرتدوا زي تنكري للإحتفال بأطفال أفريقيا، ويبدو أنها مؤسسة خيرية تراعها عائلة فيرفاكس. إن المفارقة المريرة لا يمكن الفرار منها وللحظة لمعت عيناه بنظرة شريرة.
في ديسمبر الماضي عندما أمه اقتربت نهايتها، أخبرته أخيراً الحقيقة حول موت أخته سيوكي والتي كانت في السادس والعشرون من عمرها والتي أعطته صدمة من الحجيم. طبيعي سيوكي أخته النصف شقيقة، ولكن كطفل لم يفكر إذا كانت تحب ذلك. بالنسبة له كانت أخته الكبرى التي يجب أن يرعاها.
لقد صدق أن سيوكي ماتت في حادثة سيارة، مأساوية ولكن لا مفر منه. ولكن ظهر أنها قادت سيارتها متعمدة ناحية جرف لتموت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وتركت لوالدته رسالة والتي دمرتها لحظتها.
انتحرت سيوكي لأنها كانت مقتنعة أن إسم عائلتها وشرعيتها هو السبب في أن حبيبها تشارلز فيرفاكس تركها وتزوج بأخرى. وعندها أخذت منه والدته وعد بألا يخجل من إسمه أو تراثه.
شعر بمرارة ترتفع في حلقه من مجرد التفكير بالأمر الآن. لقد سمى إسمه كذكرى لـ سيوكي ولكن الإسم الذي أضيف الآن كان لاذعاً.
الخطاب الذي وجده بين أوراق أمه القديمة بعد موتها أقنعته بأنها أخبرته بالحقيقة وأكثر، وأقسم على قبر أمه أنه سينتقم لموت أخته مهما أخذ ذلك منه من وقت.
ولم يكن من محبي حفلات العملاء وكان عادة يتجنبها كأنها الطاعون. ولكن في هذه المناسبة كانت لديه دوافع خفية للقبول لمشاركة عائلة فيرفاكس طاولتهم.
شاب عبوس عميق جبينه. أبداً في حياته المهنية الناجحة بشكل كبير أن كانت لديه مشكلة مع أي شركة يريدها في أي وقت مضى وشركة فيرفاكس الهندسية يجب أن تكون سهل اكتسابها. وكانت فكرته الأولى أن يستولى عليها ويدمرها، ولكن بدراسة شركة الإنشاءات اضطر على مضض أن يستنتج أن هذه الخطة لا تصلح.
كانت المشكلة أن الشركة ملكية خاصة بأفراد العائلة وجزء صغير من الحصة قسم بين القوى العاملة. وأيضاً لسوء الحظ كانت للشركة إدارة جيدة ومربحة. وكانت في الأصل تعتمد على أساس ملكية منجم الفحم لكن فيرفاكس السابق كان له بصيرة للتوسع في مجال الهندسة. والآن بعد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أن أصبحت مناجم الفحم في بريطانيا تقريباً خالية فإن الشركة قد وجدت سوقاً متخصصة بناء على نوع معين من معدات حرث الأرض والتي تستخدم في معظم بلدان أوروبا. ومع عدد قليل من التحقيقات السرية أصبح واضحاً أنه ولا واحد من المساهمين الرئيسيين في الشركة مستعد للبيع حتى ولو بسعر سخي جداً. ولعدم إمكانية الشراء، اضطر لإتخاذ استراتيجية أخرى. كان يعتزم أن يقنع أصحاب الشركة أنه في مصلحتهم التوسع في أمريكا والصين، وبطبيعة الحال مع مشورته الخبيرة ودعمه المالي السخي. ثم عندما يزيد إفراطهم المالي يمكنه التدخل وسحب البساط من تحت أقدامهم ويأخذ الشركة، في عملية إفلاس تقريباً لعائلة فيرفاكس. مع أخذ ذلك في الإعتبار تعمد التعارف إلى رئيس مجلس الإدارة ونائبه توم، إبن تشارلز فيرفاكس.

الجانب السلبي الوحيد في استراتيجيته أنها أخذت وقتاً أطول مما كان متوقعاً لها لجر إسم فيرفاكس إلى الوحل. ثلاثة أشهر من المناورات، وبينما هو قريباً من تحقيق هدفه لم يكن هناك حقاً. المشكلة أن الإبن والعم كانا يديران العمل متكاملان ولكن بطريقة رجال أعمال حريصين، وهذا مؤسف بالنسبة لـ أنطون، يبدو أنه ليس منهما من كان جشعاً بصورة خاصة أو من النوع الذي يجازف بلا ضرورة.

ولكن لماذا يكونوا كذلك؟ فكر بسخرية. الشركة موجودة منذ مائة وستون عاماً ولم تضطر يوماً للقتال للإستمرار أو لتكون مقبولة بين أقرانهم من الشركات.

"أنطون عزيزي، ما الذي تفكر فيه؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم يعجبه السؤال، رغم أنه في كثير من الأحيان سمعه بما فيه الكفاية، والتجربة قد علمته متى النساء يشعرون بالقلق ومن الأفضل تجاهل السؤال أو الرد بكذبة بيضاء. غضب ونظر إلى أسفل في المرأة التي بين ذراعيه. "آخر رقم لدار جونز الذي أقفل عليه في البورصة وهذا شيء لا يهمك."

"جسدي هو الرقم الوحيد فقط الذي يجب أن تفكر فيه." أجابت بتهكم وهي تلصق نفسها به.

"احفظيه من أجل زوجك. أنا ممتنع." قال بصراحة. كانت إلويزا جميلة جداً، ولكنها لا تجذبه في شيء إلا أنها تذكره بأخته. وهذا كان السبب في أنه ساعدها للخروج من موقف سيئ منذ إثنى عشر عاماً مضت في ليما عندما مدير أعمالها في ذلك الوقت جعلها توقع تمثيل فيلم إباحي. أخرجها من ذلك التعاقد ووجد لها مدير أعمال محترم وأصبحوا أصدقاء منذ ذلك الوقت. وقد تزوجت من صديق مقرب له وحتى الآن لم تتخلى عن محاولة إغوائه. يعتقد أن هذا خطأه لأنه مرة منذ عقد من الزمن خضع لمفاتنها لليلة واحدة، ولذا فقد أدرك سريعاً أنه ارتكب خطأ كبيراً. صداقتهما نجت، والآن هي لعبة تلعبها كلما التقيا، ولا يستطيع توجيه اللوم لها تماماً. كان ينبغي عليه أن يتخذ موقف صارم معها منذ وقت طويل.

إلويزا مسئولية زوجها الآن. وينبغي عليه أن يكف عن دعمه ومساندته لها عندما أمسك بيدها للتقدم لاختبارات في نهائيات الموسيقى الغربية. في الواقع لم يكن في ذلك أي مشقة لأنه يقيم في لندن أكثر بكثير مما كان متوقعاً في أول مرة ليأخذ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شركة فيرفاكس في جانبه... كان تقريباً يشعر بالأسف للإبن والإبنة، كانوا صغيرين ولا يوجد لوم عليهما. فكر في التقرير الذي حصل عليه من المحقق منذ بضعة أشهر مضت. كانت الصورة الوحيدة للإبنة هي لامرأة تقف على الشاطئ والمحيط خلفها، ترتدي قبعة بيسبول والتي أخفت عينيها، وترتدي قميصاً وسروالاً ضخمين. ولم يكن هناك أي نقطة يستند عليها ليقول عنها أنها طويلة أو قصيرة، نحيفة أو سمينة.

لقد فوجئ عندما وجدها جالسة على الطاولة. الصورة لم تعطيها حقها. كانت خصلات من الشعر الأشقر الحريري ينسدل على كتفيها... سواء كان لونه طبيعياً أو صبغة فإنه لا يعرف، ولكنه يبدو جيداً. كانت تمتلك بشرة قشدية خوخية متكاملة كنمط الإنجليز مع عيون زرقاء كبيرة رائعة، وشفتيان ممتلئتان وفم واسع وصدرها يبدو تماماً متكاملاً. وبالنسبة للباقي لا يمكن أن يقال أنها طويلة بل متوسطة الطول تقريباً. ولكن بصفته متذوق للمرأة سيحتفظ بحكمه النهائي عليها حتى يراها واقفة. يمكن أن يكون لديها مؤخرة كبيرة وساقان قصيرتان، ولكن هذا لا يهمه، لم يكن ليتورط معها. الحقيقة أنها كانت من فيرفاكس ويجب أن يبتعد عنها، إنه أبداً لا يمكن أن يلمسها ولو كانت آخر امرأة في العالم.

تشارلز فيرفاكس تزوج النبيلة سارة ديفيرس في حفل زفاف إجتماعي ضخم اعتبر حدث العام وذلك من إثنين وعشرين عاماً مضت. وزوجته أنجبت له ولده توم بعد تسعة أشهر وإبنته إميلي بعد ذلك بعام وهذه أسرة متكاملة....

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الأول

عاشت إميلي حياة ساحرة. حصلت على الأفضل في كل شئ. عائلة محبة، تعليم جيد، ومهنة تسمى عالمة آثار لحسابها الخاص، وتتحرك في وسط مجتمع لندن بثقة متجذرة فيها حتى النخاع. وكان يحيي تشارلز فيرفاكس على تربيته، وأعاده تفكيره إلى الإستياء المرير الذي يجيش داخل صدره منذ وفاة والدته.

"أنا لا أصدق هذا،" أرجعت إلويزا رأسها للخلف ونظر أنطون إليها. "ماكس يرقص فعلاً التانجو....." وابتعد أنطون عن أفكاره الكئيبة وتابع شريكه بنظره، واتسعت عيناه بصدمة وشيء أكثر عندما انزلقت على رأس حارسه الشخصي ومدير الأمن السابق لديه، فكر ماكس في الأربعين من عمره وأكثر صديق مقرب له من أي أحد أخر. لم يفكر أبداً أنه يستطيع رقص التانجو.

عندما كان أنطون يراقص امرأة بين ذراعيه يضمها إليه قريباً ويتحرك بطبيعية مع الموسيقى، الخطوات غير مهمة. ولكن ماكس كان من المدرسة القديمة وكان يرقص التانجو بكل العاطفة والغطرسة من هاوي حقيقي. وكان لا يصدق حركات شريكه وهو يرقص.

ضاقت عينيه، ملاحظاً الصورة التي تعرض له. إميلي فيرفاكس، والسبب الوحيد الذي جعل أنطون يعتقد أنها متوسطة الطول كان واضحاً على الفور. كان لديها ساقين طويلين رائعتين بما يتناسب مع طولها وخلفية مستديرة وخصر ضيق مع ارتفاع صدرها. كان رداءها الأحمر يلتصق بها كجلد ثاني لها ولا يترك شيء للتخيل وبينما يديرها ماكس في الرقص كان أنطون متأكداً أنه لا يوجد رجل في القاعة لا يشاهدها. شعرها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأشقر الطويل يتأرجح حولها كلما تحركت. وأي تحرك.... وعلى الرغم من عدم ارتياح أنطون شعر بمتعة وهي تتحرك.
"ألا يبدوان سخيفان؟" أدارت إلويزا عنقها وسألته. "لم يعد أحد يرقص مثلهما الآن."
"ماذا...؟ نعم...." كذب على الأقل للأمان، بينما بهدوء يركز على الثنائي الرائع، وغالبية الراقصين كانوا قد توقفوا للمشاهدة. جعل ماكس إميلي تنحني على ذراعيه حتى لامس شعرها الأرض عندما اقتربت الموسيقى من نهايتها. راى أنطون ابتسامة إميلي عندما رفعها ماكس لتستقيم ومن ثم انفجرت ضاحكة عندما دوى التصفيق في جنبات القاعة.
المرأة لم تكن خائفة من جعل نفسها فرجة للجميع، وأعطت الإشتعال والعاطفة بطريقتها في الرقص، كانت بالتأكيد غير بريئة. لا يمكن أن تكون تلك العاطفة تقتصر فقط على قاعة الرقص، وطبقاً للتقرير الذي قرأه فقد كانت مخطوبة مرة واحدة، وربما كان هناك القليل من الرجال منذ ذلك الوقت.
فجأة، ألم يقرر أنه لن يلمسها ولو كانت آخر امرأة على وجه الأرض، تخيلها أنطون لفترة وجسمها الرشيق بين ذراعيه، استغرق الأمر كل قدرته على ضبط النفس ليكبح رغبته تلك، الأمر الذي لم يحدث له منذ سنوات.
استغرق في التفكير بينما يقود إلويزا ليعودا إلى الطاولة. كان قد قرر أن يدمر شركة فيرفاكس الهندسية، كل شيء كان يملكه تشارلز فيرفاكس، وكان يعتقد أن هذا سيأخذ منه بعض الوقت. ولكن تبدل السيناريو الآن، طريقته ليحكم قبضته على الشركة، تشكلت في ذهنه. الحل الذي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

توصل إليه كان كاملاً للإستيلاء على الشركة في فترة وجيزة وابتسامة شريرة ترتسم على شفتيه.

الزواج لم يخطر برأسه من قبل. ولكنه في الثلاثين من عمره، الوقت المناسب ليتخذ زوجة ويحصل على وريث لثروته.

كان يستولد الأحصنة في بيرو، وعلى الأقل إميلي فيرفاكس من الناحية البيولوجية تبدو سلالة جيدة، قرر ذلك ساخراً.

أما بالنسبة لأخلاقها، فإنه لا يهتم للرجال السابقين في حياتها مقارنة بأسرته، فإنها ستذعن لرغباته وتعطيلها لحياته سيكون ضئيلاً.

عبس مرة أخرى، ربما يكون هناك رجل الآن في حياة إميلي.

ليس لأنه خائف من المنافسة- لم يواجه أي مشكلة في الحصول على أي امرأة يريدها.

وعندما أمعن التفكير كانت المشكلة ليس لها وجود. فـ إميلي الليلة لم يكن لديها شريك والذي ترك له المجال مفتوحاً.

"شكراً لك ماكس،" قالت إميلي بينما لا زالت تبتسم لشريكها في الرقص وهو يمسك لها كرسيها. "حقاً استمتعت به." قالت بينما تجلس.

"إنه لأمر جيد أن نرى ثروة والدينا لم تنفق هباء على تعليمك الرقص." قال توم بابتسامة عريضة بينما هو وهيلين يجلسان.

"الدروس بالتأكيد كانت غير مفيدة بالنسبة لك،" مزحت هيلين. "لا أعتقد أن قدمي ستتعافى في وقت قريب."

عقبت ليزا. "إنضمي إلى النادي- بعد أربعين عاماً من الزواج ومراقصتي المستمرة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إنتقام النمر الأسود

لـ جيمس وما زال لدي قدمين."

ضحكت إميلي بمودة وهي بين عائلتها وأصدقائها. غير مدركين أن الزوجين الآخرين قد عادوا إلى الطاولة.

نهاية الفصل الأول

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الثاني

صدمت إميلي عندما قدم أنطون دياز ذراعه إليها ليدعوها لترقص معه الرقصة التالية.
كانت تريد أن ترفض، ولكن بالنظر إلى ماكس وجدته يأخذ ذراع الويزا وواضح أنهما سيذهبان للرقص معاً. وأعطت المرأة الأخرى نظرة عدائية لـ أنطون أوضحت بصوت أعلى من الكلمات أنها لم تكن سعيدة بتغيير شريكها.
"هيا إميلي،" شجعها توم. "أعرف أنكِ تحبين الرقص." وابتسم ابتسامة عريضة. "وإذا كانت زوجاتنا أنا وجيمس تعتقدان أننا غير مجديين. أنطون هو فرصتك الوحيدة."
"شكراً أخي." قالت إميلي وقبلت على مضض، ووقفت على قدميها.
أعطاها أنطون ابتسامة ساخرة. "أخوك يفتقر إلى الدقة بعض الشيء،" قال متشدقاً كما لو أنه يعرف بالضبط ما تفكر فيه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لكنني لا يمكن أن أشكو إذا كان هذا سيجعلني أحصل عليكِ بين ذراعي."
ثم بدلاً من أن يمسك ذراعها وضعه ذراعه بحزم حول خصرها، ويده القوية العظام غطت تقويس خصرها واتجه بها إلى صالة الرقص. وكانت لمسته شخصية للغاية وجسمه الضخم كان قريباً جداً منها مما أقلق إميلي وأصبح اسوأ بكثير.....
عندما وصلا إلى قاعة الرقص أدارها لتواجهه، أحاطت ذراعه بخصرها وهو يقربها منه أكثر، وفي تلك اللحظة عزفت الفرقة أغنية حالمة. وشددت على قبضتها، مصممة على مقاومة الرغبة المفاجئة للإرتماء عليه بينما يمسك يدها ويشبك أصابعها بأصابع يده ويسحقها على صدره الواسع.
"أنتِ فاجئتيني إميلي،" قال ذلك وعيناه المظلمتان تسعى إليها. "لقد رقصتِ التانجو

بطريقة رائعة، حسدت ماكس كثيراً جداً." اعترف بذلك. "ولأكون صادقاً، الرقص ليس أحد مواهبي. لا أستطيع رقص التانجو حتى ولو لإنقاذ حياتي. أنا أكثر رجل أخلط بين أنواع الموسيقى." قال مع ابتسامة والأضواء الخافتة خففت من ملامحه الساخرة. مما جعله يبدو ودوداً إلى حد ما. "لذا أرجو ألا أخيب أملك." واستعلم برفع أحد حاجبيه.
خيبة أمل... كان نادراً بالنسبة لـ إميلي أن ترقص مع رجل وتتطلع إليه وتتمنى أن تكون مغرية جداً له. اندمج تماماً معها، ولفها بين ذراعيه، وعباءته السوداء تغطيها وتصنع جو من الألفة. خيبة الأمل لم تكن سبب قلق إميلي العاطفي، على الرغم من مجموعة أخرى من المشاعر. مع ساقه الطويلة التي تحتك بها بينما يدور بها ببطء مع الموسيقى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الرومانسية. تسارع نبضها، وقلبها قفز وأعصاب أطرافها كانت تصرخ بتوتر لأنها كانت تقاتل للإحتفاظ بالسيطرة على جسدها الضال.

البدلة اللعينة الملتصقة لم تكن تساعدها، ببساطة كان كل جزء من عضلاته يلامس جسدها. وإنها تشك بجدية أن أنطون دياز في حياته قد أصاب أي امرأة بخيبة أمل. بالطبع ليس إلويزا الجميلة، وفكرت ببرود أنها عاجزة اتجاه رد فعلها نحوه وهذا كافي لتستجيب له.

"أوه، لا أعتقد ذلك." وقالت بحدة صادقة. كانت تعرف أنها جذابة بشكل معقول وقد قال لها العديد من الرجال ذلك على مر السنين، ولكن منذ فشل خطبتها وتعلمت أن تبتعد عن الرجال من دون أي متاعب. "وأعتقد أيضاً سيد دياز أن رجل في مثل ثروتك وقوتك لابد يدرك تماماً مواهبه ويستغلها إلى أقصى حد لأغراضه الخاصة بلا رحمة." ممكن أن يكون أنطون جعل دقات قلبها تتسارع- هي وما تبقى من أعداد الإناث، ولكن لم يكن لديها النية للوقوع في سحره. "كما أنا متأكدة من الصحف وصديقتك إلويزا تستطيع تأكيد ذلك." أنهت حديثها بجفاء.

"آه إميلي، لقد استمعت إلى القيل والقال. ماذا كان هذا؟ أنني ترعرعت في بيت دعارة محاطاً بنساء مستعدات لأي شيء." سخر منها. "آسف لتخييب آمالك، ولكن هذا غير صحيح، وإن كانت جدتي واحدة خاصة،" اعترف، "وانه إنعكاس فقير لنوع من الذكور والذي جعلتها تجني الكثير من المال. كافية لترسل إبنتها إلى أفضل مدرسة في البلاد وتنهي دراستها في سويسرا."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

اتسعت عيون إميلي الزرقاء من الدهشة وهو يحكي الوقائع، نسيت توترها واستمعت مفتونة له وهو يكمل.

"عندما كانت في أوروبا قابلت ووقعت في الحب مع رجل يوناني والذي للأسف كان متزوجاً ولديه أولاد. ولكنه كان متيسراً بما يكفي ليضعها في منزل في مدينة كورنثوس حيث ولدت. استمرت العلاقة بينهما سنوات، مات وأنا في الثانية عشرة من عمري وأمي قررت العودة إلى بيرو."

"هذا ما قيل. يا لأمك المسكينة، وأنت ولد مسكين." غمغمت بذلك. استوعبت تماماً قصته، وشعرت بتقلص في يده.

"يمكن أن أكون خمنت أنك ستشعرين بالأسف من أجلي." أحنى راسه ناحيتها واقتربت شفتيه منها. "آه إميلي، أنت ساذجة جداً ومضللة جداً. لعشيقة لرجل ثري أمي لم تكن أبداً فقيرة بالمعنى النقدي ولا أنا كذلك." وقال وهو يتطلع إلى عينيها الزرقاوان الكبيرتان، ووميض تسلية ساخرة في عينيه. "أنا أكره أن أخيب أملك، ولكن تعاطفك بلا فائدة معي."

"إذن لماذا تخبرني كل هذا؟" سألته بحيرة. لم يبدو لها كنوع الرجال الذين يعرون أرواحهم أمام شخص غريب نسبياً.

"ربما لأن هذا جعلك تسترخين بين ذراعي." ابتسم.

"هل كل هذا كذب؟" ردت بصدمة متراجعة وتشنج جسدها ثانية هذه المرة من الغضب.

"ليس كل شيء.... أنا في الواقع طفل غير شرعي." ابتسم ابتسامة عريضة بينما تتحرك يده ببطء على خصرها ليجذبها أقرب إليه. وكانت ترتجف لا إرادياً في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قبضته. "وأنتِ كنتِ محقة في قولك." تشدق بهدوء. "أنا أستخدم كل موهبة لدي لأحصل على ما أريد. وأنا أريدك إميلي فيرفاكس."

حدقت به وقد تفاجأت من تعليقه الفاحش، وحدقت في عينيه السوداء، ورأت الرغبة التي لم يحاول أن يخفيها. "أنت شيطان ملتوي." قالت صائحة.

"ملاك." عدل لها، قرب رأسه المظلمة، وأنفاسه الدافئة دغدغت أذنها بينما يثبت رأسها أمامه، مما جعلها على اتصال وثيق به. "والطريقة التي ترتجفين بها بين ذراعي تعلمني أنكِ تريدنني. الإنجذاب بيننا كان لحظياً ومكهرب لذا لا تتظاهري بغير ذلك إميلي." أقر بذلك واعتدل.

"أنت لا تصدق." قالت لاهثة. على الرغم من أنها يمكن أن تنفي إرتجافها أو الإنجذاب، ولم يكن لديه النية للرضوخ لإغراء صارخ من هذا القبيل. "تأتي إليّ عندما يكون معكِ الويزا الجميلة....."

قاطعها. "الويزا صديقة قديمة جداً، لا شيء آخر يمكنني أن أوكد لكِ وكذلك زوجها." قال وعيناه الداكنة تنظر في عينيها نظرة قوية وعميقة. "هي تقريباً نجمة تليفزيون شهيرة في أمريكا اللاتينية، ولكن لديها طموح لتكون مشهورة على مستوى العالم. وذلك السبب في أنها هنا لمناقشة إمكانية الحصول على بطولة في الإنتاج الموسيقي بالجهة الغربية في العام المقبل. ستعود إلى زوجها غداً إذن ليس لديكِ أي شيء لتغاري منه."

"غيورة، هل أنت مجنون؟ أنا حتى لا أعرفك." همهمت إميلي.

"يمكن معالجة ذلك قريباً. سأتصل بكِ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

غداً وأرتب موعداً للعشاء معاً." أعلن ذلك وتوقف عن الرقص و انزلقت يده حتى خصرها وأمسك بها. "ولكن الآن أعتقد أنه من الأفضل أن نعود للطاولة، قبل أن يبدأ الناس في النميمة. فلقد توقفت الموسيقى."
لم تلاحظ إميلي هذا واحرجت، وتبعته كمثل خروف يساق للذبح، أدركت ذلك متأخراً.... متأخراً جداً.
"بحق الله إميلي، هل توقفتي أفعالك المثيرة الإشمئزاز- إنها تقلب معدتي- واستمعى إليّ،" أعلنت هيلين. "يجب أن تخرجي الرجل المسكين من بؤسه وتتناولي العشاء معه. لقد أرسل لكِ الزهور كل يوم ومدبرة المنزل سئمت من تلقي مكالماته الهاتفية. البيت مزدحم بالزهور وحالتي كامرأة حامل يمكن أن أصاب بحمى الزهور."
وضعت إميلي القطعة الأخيرة من البيض في فمها، ومضغت، ثم ابتسمت ابتسامة عريضة لزوجة أخيها. "أنتِ تعرفين الحل- أخبرتك أن ترمي الزهور بعيداً. أنا لست مهتمة."
"كاذبة- لم تولد بعد المرأة التي لم تغرم بـ أنطون دياز. مشكلتك أنكِ خائفة أن تتورطي عاطفياً بعد خيانة نايجل. أنتِ لا تواعدين أي رجل أكثر من أسبوعين منذ سنوات."
"أنا؟" سخرت إميلي ووضعت يدها على قلبها. "أنا لا أخاف من أحد، ولكني أعرف الشيطان عندما أراه، وأنطون دياز ليس هذا النوع من الرجل الذي تسمح امرأة عاقلة لنفسها بالتورط معه."
"إنسي التعقل وعيشي قليلاً. أنتِ ستبقين في المنزل الشهور القليلة القادمة وأنتِ تبحثين عن متحف وهذا لن يأخذ أكثر من أسبوعين. إنه الربيع، وعندما يتحول إعجاب فتاة في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مقتبل العمر إلى حبّ."
"فتاة في مقتبل العمر، أتعنين أنا، وأنطون دياز ليس شاب صغير." ردت إميلي بجفاف.
"اذن ماذا لو كان أكبر منك بعشر سنوات أو أكثر؟ أنت تملئين وقت فراغك وتجربين عاطفة برية مع رجل خبير سيجعل العالم جيد لكِ."
"لا أعتقد ذلك، وأنا ليس لدي وقت حالياً. سأذهب لمساهدة شقة أخرى اليوم." قالت إميلي آملة أن تغير مجرى الحديث، لأن التحدث في موضوع أنطون دياز سبب لها الأرق بالتفكير منذ ليلة إلتقت به. مكالماته الهاتفية رفضت الرد عليها بعد اليوم الأول كما أن صوته العميق فقط يجعل درجة حرارتها ترتفع وجسدها كله يحمر، الورود اليومية هذا شيء لا تستطيع منعه.
"بحق السماء إميلي، إنسي موضوع شراء شقة. إنها فكرة غبية.هذا منزل عائلتك، لعدة أجيال منذ فيرفاكس الأول الذي صنع ثروته من منجم الفحم في القرن التاسع عشر، وهو كبير كفاية لنا جميعاً ونصفه ملك لكِ أيضاً."
أدارت هيلين عينيها في أرجاء غرفة الإفطار الفسيحة وأكثر من عشرة غرف مخصصة للنوم والواجهة الجورجية المزدوجة للبيت في قلب كينسينغتون في لندن. "أنا سأكره ذلك إذا غادرت وأنتِ ستكرهين العيش بمفردك. اعترفي وقد تعترفي أيضاً بأنكِ معجبة بـ أنطون دياز بدرجة فاسدة. أنا ألاحظ كيف تخجلين في كل مرة يذكر إسمه. أنتِ لا تستطعين استغفالي."
صاحت إميلي. "مشكلتك هيلين أنكِ تعرفينني جيداً الآن." وقفت على قدميها وابتسمت بامتعاض لزوجة أخيها. "على الرغم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من ذلك فأنا لا زلت سأبحث عن شقة. وبعد كل شيء إذا كنت سأجرب العاطفة البرية فسأحتاج مكان لي. أنا متأكدة من أنك لن تقدري إحضاري لحبيبي هنا حيث طفلك الرائع قد يرى ويسمع أكثر مما يجب." قالت ذلك بابتسامة عريضة.

"هل ستفعلين هذا- ستخرجين مع رجل؟"

"ربما إذا اتصل أنطون ثانية وسألني الخروج معه سأقبل. راضية؟"

"ستقبلين ماذا؟" سأل توم بينما يدخل إلى الغرفة وابنته بين ذراعيه.

"إميلي ستخرج مع أنطون دياز." أعلنت هيلين.

"هل هذ صحيح أختي؟" سأل إميلي، عيناه الزرقاوان جادة مثلها تماماً. "إنه أكبر منك بكثير. هل أنتِ واثقة من أنك تعرفين ما تفعلين؟ لا تفهميني خطأ، إنه شخص عظيم وثانياً رجل أعمال معروف للجميع- تدخله ونصائحه لشركة فيرفاكس الهندسية كانت مفيدة. ولكنه هذا النوع من الرجل الذي يجعل الآخرين ينتبهون لزوجاتهم وبناتهم منه. إنه رجل يعيش بالتأكيد في الخط السريع وله سجل حافل مع النساء."

"أنا لا أصدق هذا." هتفت إميلي. "بقدر ما أحبكما أنتما الإثنان، يجب أن تنسقا بين وجهات نظركما ونصائحكما." وابتسمت ابتسامة عريضة وهي تبتعد.

المصير، القسمة، أياً كان السبب، ولكنها عندما دخلت القاعة دق جرس التليفون وأجابت. أنطون.....

"أنت امرأة صعب الوصول إليها إميلي. ولكني أحب التحدي. هل تتناولين العشاء معي الليلة؟"

لذا فعلت ما أرادت أن تفعله منذ أيام وقالت نعم...

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شاهدت إميلي الشقة وقررت اختيارها. وقضت الباقي من صباحها في المتحف. وفترة بعد الظهر في التسوق من أجل ثوب جديد.

ابتسمت إميلي، سعيدة من منظرها المنعكس في المرآة، عدلت كتفيها، والتقطت شالها الأزرق الداكن ومحفظتها من على السرير وخرجت من الغرفة. كانت عصبية، وفراشات تطير في معدتها، ولكن أي من مشاعرها الداخلية ظهرت عليها وهي تفتح غرفة المعيشة وتدخل. اتفق أنطون دياز أن يأتي في السابعة وهو موجود منذ عشر دقائق.

"حسناً هيلين. كيف أبدو؟" ابتسمت لزوجة أخيها الجالسة على الصوفا، وكأس من العصير في يدها، رأت تعبير الإعجاب على وجهها بينما صوت عميق يجيب. "أنتِ تبدين جميلة إميلي."

أدارت إميلي رأسها ونظرت إلى أنطون الذي يسير نحوها من الناحية الأخرى للغرفة وتوم في أثره.

"شكراً لك." قبلت المجاملة بأدب، ولكن كانت محاولة.

كانت تعتقد أنه خطير وهو يرتدي زيه كملاك الظلام، ولكن في حلة رمادية خفيفة وقميص أبيض متناسب معها وربطة عنق من الحرير كان يبدو رائعاً. "أنت مبكر." أضافت وهي ترفع عينيها إلى وجهه. وقف على بعد قدم منها، وعينيه الداكنة تلمع وهو يتفحصها ببطء من رأسها إلى قدميها، وترك عينيه عليها وما رأته في أعماق عينيه السوداء المشتعلة جعل أنفاسها تتوقف في حلقها.

للمرة الثانية في أسبوع لم يستطع أنطون دياز أن يسيطر على الرغبة التي تحدث له عند مرآى هذه المرأة. لقد رأى صورة لـ إميلي في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ملابس ضخمة، ورأها في بدلة ملتصقة مثيرة جداً وشعرها منسدل. ولكن إميلي الواقفة أمامه الآن شيء أخر تماماً. كانت تجسيداً للأناقة المتطورة.

كان شعرها الأشقر مرفوع في عقدة أعلى راسها، ماكياجها قليل ولكن كامل. وأبرزت عينيها الزرقاء الواسعة أكثر من خلال استخدامها لمستحضرات التجميل، وشفتيها وردة كاملة لينة لامعة. أما بالنسبة للثوب فكان مصمم جيداً، فقد اشترى الكثير على مدى السنين لتصبح لديه الخبرة الكافية للحكم. اللون الأزرق المماثل لعينيها، بدون أكتاف فقط شرائط رفيعة تمسكه وارتفاع صدرها بشكل ثابت وينزل بمهارة على خصرها الضيق والوركين وينسدل حتى بوصات قليلة من ركبتيها. ليس قصيراً جداً ليكون مبتذلاً، ولكن كافي بدرجة تسمح لمخيلة الرجل بالعمل.

"جميلة كلمة لا تفيك حقك- تبدين خلابة. وسوف أكون موضع حسد من كل رجل في المطعم." وصل للشال الكشمير الذي تحمله في يدها وبرفق أخذه ووضعه على كتفيها. "هل نذهب؟" وبالتأكيد إنه لن يكون هناك صعوبات للنوم مع إميلي الجميلة، التفاصيل الدقيقة مثل أين ومتى كان عليه اتخاذ قرار بشأنهما، فكر بذلك وهو يكافح للسيطرة على رغبته المتوحشة. بشكل مثير للدهشة توم فيرفاكس على الرغم من طبيعته المعتادة الهادئة أخذه على جنب عندما وصل وقال له بجدية أنه يتوقع منه أن يعامل إميلي جيداً ويعيدها إلى المنزل في ساعة معقولة. لا أحد قال له ما يجب أن يفعل منذ سنوات، إذا كان حدث ذلك، وكان يستعد للإجابة عندما ظهرت إميلي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ودخلت الغرفة.
يمكن أن يتفهم قلق الرجل، ولكن ذلك ببساطة ذكره بأنه لم يستطع أن يعتني بأخته فيما مضى، والذكرى بردت جسده الضال في لحظة.
كانت إميلي متوترة جداً لتفعل شيئاً أكثر من أن تقبل عرض أنطون وتمسك يده. وشعرت بيده تشد على يدها، ورأت شيء يشتعل في أعماق عينيه الداكنة، واختفى ذلك عندما استدار ليقول ليلة سعيدة لـ توم وهيلين.
وفتح باب سيارته البنتلي الفضية وأجلسها بالداخل. شاهدته بينما يلتف حول السيارة ويجلس في مكانه خلف عجلة القيادة. ونظر إليها وهو يقوس أحد حاجبيه مستفسراً، وأدركت أنها كانت تحدق فيه مثل مجنون مسلوب العقل.

"إلى أين ستأخذني؟" قالت أول شيء خطر بذهنها.
ذهلها بصوته العميق المظلم. "لتناول العشاء إميلي." ويده تنزلق خلف عنقها وقرب وجهها من عينيه الداكنتان ونوع من التسلية يلوح فيهما. "ولكن في نهاية المطاف إلى سريري."
وجعل تصريحه الإستفزازي شفتيها تفترقان بالصدمة للحظات، وفم أنطون يغطيهما، أعطاها قبلة مليئة بالحرارة والعطاء. شفتيها متوخزة وترتعد بينما يده تلتف حول حلقها، إلتفت أصابعه حول ذقنها الصغيرة ليتعمق في قبلته والتي أشعلت دفء مفاجئ في أعماقها. أغلقت عينيها بينما ذراعيها تلتفان حول رقبته وأصابعها تتخلل شعره الناعم بينما هو يعمق قبلته، وحرارة احتراق بطيء أشعلت فيها النيران.
"إميلي." رفع رأسه وفك يديها من حول

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رقبته. "إميلي يجب علينا أن نمضي."
ورفعت نظرها إليه ثم أعادتها إلى يديه التي تمسك بيديها. هل هي فعلاً عقدت ذراعيها حول رقبته مثل الأخطبوط؟ وارتفعت فجأة حرارة الرغبة في وجهها من الإحراج.
"من أجل ماذا فعلت ذلك؟" سألته.
"أعتقد الحصول على القبلة الأولى بسرعة أكثر، بدلاً من التساؤل طول الأمسية، ولأكون صريحاً دفعني الإنتظار أسبوعاً لذلك." وابتسم ابتسامة عريضة.
"أنا مندهشة من إصرارك." أعادت له ابتسامته وفجأة شعرت شعوراً رائعاً، وكل المخاوف والشكوك حول أنطون قد مسحت بقبلة منه.
"فاجئت نفسي. أنا أعمل في مجال الأعمال المالية ودربت تفكيري. لو لم أنجح من المحاولة الأولى، أحاول وأحاول ثم أتخلى عن الأمر- ليس هناك مشكلة في أن أكون غبي حول هذا الموضوع. عادة أحاول مرتين فإذا لم أجد استجابة أبتعد. ولكن في حالتك عملت استثناء. ينبغي أن تشعري بالإطراء."
ذهلت إميلي. "أنت متعجرف مستحيل أنطون."
"نعم ولكنك معجبة بي." ابتسم ابتسامة عريضة وهو يدير السيارة.
كان المطعم غالي الثمن، الطعام ممتاز وأنطون كان صحبة جيدة للعشاء. حديثه أمتعها وجعلها تشعر بالإسترخاء. أخبرها أنه يقضي الكثير من وقته في السفر بين مكتبه الرئيسي في نيويورك والشركات التابعة له في سيدني، لندن وأثينا، والتي لديه هناك فيلا على جزيرة وتحتاج إلى طائرة هليكوبتر للوصول إليها. ولكنه يحاول أن يقضي فصول الشتاء في مزرعته في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بيرو.
دون علم منه فإن إميلي بالفعل وقعت في نصف حبه بالوقت الذي أخذها من منزلها.
"اعترفي بذلك إميلي، أنت استمتعتِ بالليلة،" حثها أنطون بينما يوقف سيارته خارج منزلها ويستدر لينظر إليها. "أنا لست الغول الذي كنتِ تتخيلنه. هممممم؟" والتفت ذراعه حول كتفيها.
"أنا أعترف أنك حقاً رجل مثقف جداً ونعم إنني استمتعت بالسهرة،" الشمبانيا التي تناولتها جعلتها تشعر بأنها سكرانة قليلاً، وابتسمت في وجهه وأضافت. "ولكنك لا تزال متغطرس."
"ربما، ولكن هل ستسمحين لي أن أصطحبك مرة أخرى ليلة الغد؟" سأل رسمياً، ولكن لم يكن هناك شيء رسمي في نظرة الرغبة في أعماق عيونه السوداء والتي أمسكت بعينيها بينما يجذبها قريباً منه.
"نعم." غمغمت بذلك، وشاهدت بعجز رأسه وهو يقترب منها وفمه يغطي فمها.
كانت القبلة الثانية أفضل كثيراً من الأولى وشعرت بذوبان عظامها واتكأت عليه ولفت ذراعيها حول رقبته. شعرت بتوتر جسده الضخم، وشعرت بيده تمسد ظهرها وهو يتعمق في قبلته، مثيراً إياها بمهارة والتي أرسلت متعة خالصة لأحاسيسها خلال جسدها النحيل.
استنشقت رائحته الذكورية الفريدة من نوعها، وارتعدت في إثارة برية من قبلته الممتعة، إنها قبلة عميقة جداً، عاطفية جداً، وكانت لا تريدها أن تخرج مع الهواء. عندما أغلقت أصابعه على شرائط ثوبها ارتجفت ولكنها لم تبدي أي اعتراض وهي ينزلها عن كتفيها ويقبّل عنقها وكتفيها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جعلت جسدها يرتجف وتشعر بمشاعر لم تشعر بها من قبل ولم تكن تصدق بوجودها حتى الآن.

وأخذ حركاته تزداد جرأة وهي لم تمانع وقربته منه تريد المزيد وشعرت بالسعادة. "يا إلهي،" هتف أنطون وهو يرجع ظهره. "ماذا أفعل بحق الجحيم؟"

حدقت فيه بينما جسدها ممدد على المقعد في حالة فوضى كاملة، عيناها الزرقاوان تلمعان بعنف وبشرتها شاحبة من حرارة الرغبة على يد رجل لأول مرة في عمرها البالغ أربعة وعشرون عاماً.

سرعان ما عدل تنورتها على ركبتيها وأجلسها في المقعد وأعاد شرائط فستانها مرة ثانية على أكتافها، ووضع الشال بعناية حول كتفيها وهي لا تزال تشعر بالوخز في كتفيها.

"هذا أفضل." قال ذلك وفجأة عيناه الداكنتان أصبحتا مظللتين.

لا زال جسد إميلي نابض بالأحاسيس ولكن ببطء أدركت أن أنطون لم يكن بأي حال متأثر مثلها.

"آسف إميلي، أنا لم أعني أن تأخذني الأمور هكذا في السيارة من كل الأماكن." قال وهو يرفع القليل من شعرها من فوق جبينها. "اللعنة إلى الجحيم، لقد وعدت أخاك أن أعتني بك." أقسم بذلك.

هذا أيقظ تفكير إميلي. "أنت وعدت أخي...." هتفت بذلك. "أنت تعني أن أخي المتعصب..... سوف أقتله." ولم تكن تصدق أنها طعنت من قبل شقيقها، واحراجها من استسلامها العاجز أمام أنطون جعلها تشعر بالغضب من توم. "لقد نسى أنني امرأة ناضجة وقادرة تماماً أن أعتني بنفسي."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنا متأكد من ذلك،" وافق أنطون. "ولكن الآن من الأفضل أن تدخلي قبل أن أفقد تحكمي بالكامل." وأضاف مع تكشيرة تبعث على السخرية وخرج من السيارة ليفتح لها الباب. أحاط جسدها بذراعيه وهو يقودها ناحية المنزل. "أنا لن أدخل، أنا لا يهمني." ووضع قبلة على أعلى رأسها وأضاف. "سأتصل بكِ في الصباح." انتظر بينما رأس إميلي في دوامة من الفوضى في عواطفها، الغضب، الإحباط، هي الأكثر لديها الآن، وجدت المفتاح ووضعته في الباب ودخلت.

نهاية الفصل الثاني

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الثالث

الأسابيع التي تلت ذلك كانت بالنسبة لـ إميلي خرافة. وقعت رأساً على عقب في حب أنطون دياز. الحب الذي اعتقدت أنها تكنه لـ نايجل يعتبر لا شيء مقارنة بما يجعلها أنطون تشعر به. لا يمكن إنكار ذلك. كانت فقط تسمع صوته الرخيم العميق حتى تشعر بضعف في ركبتيها، وعندما يلمسها تشعر بالرغبة من خلال كل عصب في جسدها. وكانت تريده بطرق لم تحلم بها من قبل، ولكنها تبقيها ساخنة وضيقة الصدر في سريرها ليلاً.

مفكرة في الليلة الأولى الآن بعد مرور أربعة أسابيع، بينما تجلس أمام طاولة الزينة تضع ماكياجها، أشعل ناراً بطيئة الإحتراق داخل معدة إميلي. ولكن هذا يحدث دائماً وأكثر كل مرة تفكر في أنطون هذه الأيام. ارتسمت ابتسامة سعادة على شفتاها بينما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تدير الفرشاة من خلال شعرها ووقفت على قدميها.
أنطون موجود في نيويورك منذ أسبوع، وهي تتوق لرؤيته مرة أخرى. في الواقع إنها تتوق لرؤيته لعدة أسباب منها أنها لا تستطيع تكرار محاولتها الأولى لإغرائه إلا في رأسها. كما استمتعوا مع بعض على مدى عدة لقاءات للعشاء والذهاب إلى المسرح. وكانت قد رافقته في العديد من المناسبات الإجتماعية البارزة والتي تشمل معارف عمله، وكان لديهم وقت واحد لحضور العرض الأول لفيلم أكد أنه جيد وقد كانوا هدفاً للمصورين الموجودين هناك.
ولكن علاقتهما على الصعيد الجسدي هي التي حيرت إميلي. على الرغم من أنها عذراء، كانت تعرف في أعماق قلبها أنها تريده مع كل قطرة دم تجري داخلها. ونظراً لأنها تعرف سمعته، وعلمت أن أفضل أمل لها أن تنتظر، وكانت واثقة من أنه سيدعوها إلى شقته في لندن. بعد أسبوع من المقابلات بينهما كانت مستعدة لأن تتطور علاقتهم أكثر جسدياً ولكن لم يحدث ذلك أبداً. على العكس من ذلك، أنطون لم يقترح أبداً أن يأخذها إلى شقته، وعملت نقطة للرجوع بعد قبلة أو إثنتين، بينما تركها تتوق للمزيد....
ومع ذلك، ربما بعد ستة أيام من الإفتراق قد تكون ليلة غداً هي الليلة التي تتوق لها، فكرت وهي تضع حلق من الماس في أذنيها وتنظر إلى انعكاسها في المرآة. ولكن لأول مرة تفكر في الليلة. حفلة عائلية لعيد ميلاد عمها السير كلايف ديفيرس.
كان شقيق والدتها وكان نوعاً من التقليد أن يتناول العشاء معهم في عيد ميلاده قبل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

التوجه إلى ناديه لمقابلة زملائه القدامى في البحرية ليستعيدوا الذكريات ويشربون معاً. وبحثت طويلاً عن ثوب لعيد ميلاد عمها لأنها تعرف أنه يُقدر المرأة الساحرة حقاً.

وقد قال لها ذلك بطريقته المتلعثمة عندما حاول تهدئتها بعد خطوبتها الكارثة. واعترف لها أنه منذ أعوام مضت فقد خطيبته من أجل رجل آخر، ولكنه تجاوز ذلك بعد فترة وجيزة، حيث أنه يوجد العديد من النساء الساحرات لكي يجرب معهم في الميدان. ثم انتبه لما قال لها وقال مصححاً. "غير أنه لا ينبغي لكِ أن تجربي في الميدان، لا سمح الله، أنا أعنى ببساطة أنه هناك الكثير من السمك في البحر." وجعلها تضحك.

كان محبوباً جداً وإميلي تعشقه جداً. كانت تقضي الكثير من العطلات المدرسية في

الفصل الثالث

منزله قصر ديفيرس في لينكولنشاير، أو في فيلته المتداعية في كورفو. عندما تبددت أحلام طفولتها في أن تصبح راقصة بالية عندما ازداد طولها كان عمها الذي نصحها ألا تضيع وقتها على الأسف على الأشياء التي لا تستطيع تغييرها وأن تمضي قدماً. ثم آثار إهتمامها بعلم الآثار والإبحار والسباحة في المياه الدافئة قبالة الجزيرة اليونانية، وكان له دور فعال في أن تكون عالمة آثار بحرية.

ابتسمت لصورتها في المرآة. كان الثوب الذي ارتدته فضي اللون بحمالة ويلتصق على جسدها كأنه جلد ثاني وينتهي ستة بوصات فوق ركبتيها. كانت قد تركت شعرها منسدلاً وللسخرية كانت ترتدي صندال بكعب عالٍ والذي أظهر ساقيها إلى أقصى الحدود.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت إميلي لا تزال تبتسم لنفسها بينما تسير نزولاً على السلالم لتنضم إلى عائلتها لتناول مشروب قبل العشاء. سيحب عمها ثوبها- كان دائماً يقول أن الجيل الأخير من رجال عائلة فيرفاكس يحتاجون إلى صدمة تخرجهم من وقارهم من حين لآخر. لهذا السبب كان يحضر دائماً إلى أي عشاء عائلي بسترة العشاء البيضاء والصدريات الفاحشة، ولا بد أن بقية العائلة من المحتمل أن يروه مناسباً.

وصلت إلى أسفل السلالم وأدارت رأسها نحو الأصوات المتكلمة والضحكات التي تصدر من غرفة المعيشة، واستدارت ثانية عندما دق جرس الباب.

"سأفتحه أنا ماندي." قالت ذلك بينما تسرع مدبرة المنزل من المطبخ خارجة. فتحت الباب وفتح فمها من الصدمة. "أنطون، ماذا تفعل هنا؟ اعتقدت أنك لن تعود حتى الغد."

"من الواضح أنني عدت في وقت أقرب." وعيناه الداكنتان تلمعان ببعض المشاعر العنيفة بينما يتطلع إليها. "تبدين مذهلة، على الرغم من أنني أجد صعوبة في تصديق أنكِ ترتدين هكذا لقضاء أمسية في المنزل. مَن هو منافسي؟" طالبها وعينيه الداكنتان تضيقان من الغضب على وجهها. ثم دون كلمة أحاطها بذراعيه وغطى فمها بفمه في قبلة غيورة متملكة قطعت أنفاسها من جسدها.

عندما سمح لها أخيراً بالتنفس نظرت للأعلى إلى عينيه السوداء. "لماذا كان ذلك؟" قالت لاهثة

"لتذكيرك أنكِ ملكي. والآن مَن هو؟"

"أنت غيور- هل تعتقد أنني خارجة مع رجل آخر." طالبته إميلي بقوة وهي سعيدة للغاية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ورفعت إصبعها تحركه على فكه الثابت.
"ليس لديك حاجة لذلك أنطون. لا يوجد رجل آخر ونحن لدينا حفل عيد ميلاد لعمي."
أوضحت وابتسامة عريضة على شفتيها المنتفختين قليلاً.
"تعال وانضم إلينا. ستجعل مائدة العشاء تصل إلى عدد أكبر." وكما شاهدت الإستغراب والإستحياء يرتسم على وجهه .
"ماذا يمكن أن أقول؟" تلعثم بينما يمسك بها بعيداً عنه. "بإستثناء أنني افتقدتك."
وعيناه تتجول بجوع عليها وأمسك ذراعيها وقربها منه. "لقد تحدثت إلى توم."
"لماذا؟"
"أنني أريد أن أتزوجك، وكنت أحتاج إلى إذنه."
"ماذا؟"
"لقد سمعت،" وجذبها إلى جسده الطويل.

الفصل الثالث

"تزوجيني إميلي، لا أستطيع الإنتظار أكثر من ذلك."
لم يكن العرض الأكثر رومانسية في العالم، ولكن عيناي إميلي الزرقاوان امتلأتا بالسعادة. فجأة بدا كل شيء منطقي. أنطون، أنطون الجميل، الرجل الذي تحبه من كل قلبها، الرجل الذي كانت قلقة من أنه لن يأخذها أبداً إلى فراشه، حقيقي يريد الزواج منها هنا. عرضه الآن جعل سلوكه رائعاً. لقد سمعت الشائعات حول عشيقاته الكثيرات، ولكن معها كان يتصرف بضبط للنفس يثير الإعجاب لأنه كان يريد المزيد، لقد أراد أن تكون زوجته إنه يحبها هي.
"نعم، أوه نعم." بكت وهي تلقي بذراعيها حول عنقه.
"ما الذي يحدث هنا بالخارج؟"
رفع أنطون عينيه ورأى توم من فوق رأس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إميلي. ولقد صدم نفسه من خلال اقتراح الزواج باندفاع هكذا. كان قد خطط لكل شيء، الخاتم موجود في جيبه، عشاء رومانسي، ومهارته الإغوائية، ألقى بكل ذلك خارجاً مثل آحمق. لكن الحجيم! إذا كانت امرأة أبداً بدت مثيرة بساقين ملتفتين وجاهزة للحب مثل إميلي الليلة، وكان مصيب، لذا طبيعياً كان عليه أن يتحرك سريعاً. وقالت إميلي نعم، المهمة اكتملت. لم يكن يشك للحظة أنها لن تقول نعم. ورفض أن يعترف أنه اعتقد أن إميلي تقابل رجلاً آخر والذي كان السبب في اقتراحه المتسرع. عدل كتفيه الواسعتين وأحاطت ذراعيه بخصر إميلي.

"لقد سألت إميلي أن تتزوجني توم، وقد وافقت، ولكننا نريد مباركتك." قال ذلك مرة أخرى بتحكم كامل.

"هل هذا صحيح إميلي؟ هل أنطون من تريدين؟" سأل توم بهدوء وعينيه على أخته.

"أوه، نعم."

"في هذه الحالة لديكما مباركتي." التقى أنطون بعيني شقيق زوجته المستقبلية، ورأى تحفظ طفيف في أعماقها الزرقاء. "ولكنك أكبر من إميلي بكثير." وعلى الفور استطاع قراءة ما لم يقوله توم من أنه قرأ عن سمعته مع النساء. "وإذا جرحتها بأي حال من الأحوال سأكون موجود لأخذ حقها منك."

"سأحرسها بحياتي." أعلن أنطون وكان يقصد ذلك، ولم يكن بالضرورة لنفس الأسباب التي يفكر فيها توم فيرفاكس....

"مع العلم بأن إميلي لديها اختيار مستقبلها الوظيفي، وأنا لا أحسدك." قال توم وهو متأثر.

"توم من فضلك." تعثرت إميلي. "أنت ستجعل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنطون يذهب من قبل أن أحصل على الخاتم في إصبعي."
"أبداً،" لوح أنطون إلى أسفل في المرأة التي إلى جانبه. "بصفتي زوجك سوف أدعمك في أي طريق تريدينه إميلي."
"إذاً توقف عن وضع عيون البقر عليها وتعال وقابل باقي العائلة،" ابتسم توم ابتسامة عريضة. "يمكننا أن نجعله احتفالاً مزدوجاً وستحصل على بعض الأفكار حول ما سوف تضع نفسك فيه يا صديقي."
كان أنطون يعرف بالضبط ما سيحصل عليه، لقد خطط للأمر كله، لذلك فوجئ عندما شعر بشيء مثير للريبة مثل الشعور بالذنب عندما تم تقديمه للعائلة. توم وهيلين بالطبع يعرفهما، وجيمس وليزا براوننج. أبناء براوننج كانا ولدين وزوجاتهما كانوا يبدون مسرورين بما يكفي. عمة أخرى، جين،

الفصل الثالث

كانت الأخت الصغرى لـ سارة فيرفاكس، أرملة مع أبناء توأم في حوالي سن العشرين. وكان هناك صاحب عيد الميلاد، السير كليف ديفيرس الذي كان يرتدي سترة مخملية زرقاء للعشاء وقميصاً أصفر وفوقه صدرية رائعة قرمزية مع وجه لمباراة.
بالرغم منه أنه رأى أسمائهم في تقرير المحقق الذي قدمه له، ولكن مقابلتهم في الواقع لم يكن في الإعتبار قليلاً. وعندما قدم العشاء وجد من المستحيل أن يكرههم. كل فرد بدون توقع جعله يشعر بالترحاب وهنئه بطلبه ليد إميلي للزواج. كانت المحادثة حيوية وممتعة والذكريات الآسرة للأطراف الأخرى من العائلة جعلته يضحك بشدة. للمرة الأولى منذ سنوات تساءل عما إذا كان هناك شيء يمكن قوله لوصفه عائلة كبيرة الكثافة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"إذن ما رأيك بهم؟" سألت إميلي أنطون، ذراعها مشبوكة بذراعه بينما تسير معه إلى باب أحد غرف الصباح.

"أعتقد أن عمك كليف أعماله شائنة ولكنه شخصية عظيمة والباقين محبوبين مثلك تماماً." غمغم بينما يدخل يده في جيبه ويخرج علبة مخملية صغيرة.

نظرت إميلي إلى العلبة وهي سعيدة جداً لدرجة أنها لم تستطع التحدث.

"قصدت أن أقدم لك ذلك في عشاء رومانسي لإثنين." ارتسم في زوايا شفتاه ابتسامة ساخرة وبدأ في فتح العلبة. "ولكن الأحداث تسارعت وأخذتنا معها." وأمسك بيدها ورفعها حتى شفتيه وطبع قبلة رقيقة على راحة يدها قبل أن يضع خاتم رائع من الماس وفي وسطه ياقوتة رائعة في إصبعها.

لمعت دموع الفرح في عيني إميلي بينما تنظر في ملامح وجهه الوسيم.

"إنه جميل. لقد أحببته وأنا أحبك." صرحت بذلك. كان أنطون كل شيء أرادته، وعندما قال في وجه توم أنه سيساندها في حياتها المهنية نفى شك خافت بداخلها، وقبّلته.

تزوجا بهدوء في يوم الأربعاء بعد شهر من الخطوبة في كنيسة مجاورة لمنزل عمها كليف. كان عمها كليف يعتبر توم وإميلي كأنهم أولاده الذين لم يرزق بهم وكان مسروراً لفتح بيته الأنيق لهما ولكن الآن المنزل رثا قليلاً لهذه المناسبة.

فى يوم رائعاً في أواخر شهر مايو كان البيت الحجرى متوهج بشكل لا يُصدقه أحد. منظر إميلي ترتدي الأبيض وأنطون كان كل إنش فيه كعريس مثالي، طويل القامة، جذاب، ملفت للنظر. الضيوف حوالي خمسين

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فرد ومعظمهم من أسرة وأصدقاء إميلي، واتفق الجميع على أنه كان حفل زفاف رائع.
حدق أنطون في عروسه النائمة، وابتسامة راضية بطيئة ترتسم على شفتيه، وعيناه المظلمتان تبرقان بالنصر.
إميلي فيرفاكس أصبحت..... زوجته.... سينيورا دياز..... أو مدام..... مهما كان.
واعتبر نفسه مواطن عالمي، وكان فقط دياز هو المهم. لقد أمر بعمل جواز سفر بإسمها الزوجي منذ أسابيع مضت وبتوقيع وثيقة الزواج سحب ماكس منها بعض المعلومات وحصل على جواز السفر الجديد وسلمه له ليسافرا على متن الطائرة لـ مونت كارلو.
وكان أنطون قد نفذ ما كان قرره منذ المرة الأولى التي وقعت عيناه عليها. لقد تزوج إبنة تشارلز فيرفاكس، إبنة فارس من إنجلترا. إنه لا يهتم بالعناوين، ولكن تشارلز فيرفاكس بالتأكيد يهمه.
أظلمت تعابير أنطون. وفقاً لكلام والدته، منذ ستة وعشرون عاماً مضت كان تشارلز فيرفاكس يقضي عطلة في اليونان وأغرى أخته سيوكي ذات الثامنة عشر عاماً. كان أنطون في الحادية عشر من عمره في ذلك الوقت وكان في مدرسة داخلية ولذا لم يعرف شيئاً عن ذلك. وعندما ماتت أخته بعد ذلك بعدة أشهر في حادثة سيارة دمره ذلك، ولكن فقط بعد وفاة والدته استطاع أن يجمع الأجزاء معاً ليصل إلى الخيانة الكاملة لـ تشارلز فيرفاكس، من الرسالة الموجهة إلى سيوكي والتي وجدها بين أشياء أمه.
لقد ترك تشارلز فيرفاكس سيوكي حاملاً وعاد إلى لندن. وعندما أخبرته عن الطفل كتب رداً عليها بأنه لا يصدق أن الطفل منه،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ثم أضاف بعد ذلك أنه يدرك جيداً أن سيوكي إبنة غير شرعية لرجل فرنسي، وأن أمها إبنة حارسة بيرو وبيوت الدعارة، وأن أمها الآن عشيقة رجل يوناني غني ولديها طفل آخر غير شرعي.

مع هذه الأسباب الثلاث لم تكن هناك وسيلة ولو كان حتى حراً من أي إرتباط والذي لم يكن صحيحاً، إن إسم عريق ك فيرفاكس لا يمكن أن يرتبط بإسم دياز في أي وقت من الأوقات.

بعد خمسة شهور من ترك فيرفاكس لها، قرأت سيوكي في جريدة تايم الإنجليزية عن الزفاف الأسطوري لـ تشارلز فيرفاكس لأخت سير كليف توماس ديفيرس، سارة ديفيرس، وفقدت الأمل وقررت الإنتحار. قتلت نفسها وطفلها الذي ببطنها.

هز أنطون رأسه ليطرد الذكريات المظلمة.

اليوم فعلاً صحح الخطأ الذي وقع لأسرته بطريقة كان يعرف أنها ستسعد أمه. أصبحت إميلي فيرفاكس الآن إميلي دياز، ثأر مناسب جداً.

بالنسبة لـ إميلي، أعاد إنتباهه لها بمنظرها النائم في ردائها وهي جالسة بجواره. كانت رائعة حقاً، في الواقع لو كان التقى بها دون أخذ الماضي في الإعتبار، حينها لم يكن ليتزوجها، وكان بالتأكيد اصطحبها إلى فراشه واحتفظ بها كعشيقة له حتى يمل منها. ولكن بالنظر إليها الآن مع شعرها الأشقر الحريري المنسدل بنعومة على جانبي وجهها، وشفتيها الناعمتان العابسة قليلاً في نومها، إنه سعيد أنها أصبحت له.

كانت إميلي ذكية، متعلمة جيداً مع مهنة من نوع ما ومن غير المحتمل أن تتدخل في الطريقة التي يدير بها حياته. بالتأكيد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ليس بعد أن يخبرها لماذا تزوج بها، والتفكير بذلك جعله يتوقف. بطريقة ما الإنتقام الذي خطط له لم يعطيه الرضى الذي كان يتوقعه. المرارة الذاتية التي كانت تتآكله منذ وفاة والدته تلاشت قليلاً. ربما بسبب إميلي- كانت حقاً لذيذة.
اعترافاتها الثابتة بحبه، نعمة وليس نقمة عليه، وكانت بداية اعتياده على إدمانه بها. لقد عرف القليل من النساء، وكان واقعياً كثيراً ليدرك أن جاذبيته الجسدية هي العامل الأساسي لجذبهم إلى جانب ثروته. اعتقد شخصياً أن الحب ذريعة لدى الأنثى من هذا النوع والذي يشمل إميلي تستخدمه لتبرير ممارسة الحب مع الرجل. عدل بإمتعاض أنه يعتقد مع إستثناء ثلاثة أجيال من النساء في عائلته كانوا يتصورون أنفسهم واقعون في الحب وعانوا من ذلك.

كانت جدته لديها إبنة من أحد أثرياء بيرو الأسبانيين، سنيور سباستيان إيمانويل دياز. وكان والدها قد تبرأ منها بعد أن أهانت إسم الإسرة عن طريق حملها وهربت إلى ليما بمساعدة مزارع. لم يتزوجا أبداً وتركها عندما أصبحت إبنتها في الواحدة من عمرها. كررت أمه نفس الغلطة مرتين، الأولى بالوقوع في الحب مع رجل فرنسي والذي تركها مع طفلة رضيعة، وبعدها والد أنطون اليوناني المتزوج، والتي أصبحت عشيقته. ولماذا لا تكتمل المأساة، فأمه لم تكن تريد أن تضيع اختياراتها. أما بالنسبة لأخته- قتلت نفسها من أجل الحب ولم تحتمل التفكير.
لا، إذا كان الحب موجوداً إذن فإنه عاطفة مدمرة وأنطون مستعد لاحتضانها. إنه يشتهي إميلي، ولكن ليس لديه أوهام حول الأنثى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من نوعها. يعرف أن ماله وقوته كانتا السبب إلى جانب جاذبيته بالنسبة لـ إميلي كما رأى مع النساء الأخريات اللاتي عرفهن.

كان الزفاف ممتازاً وهما الآن في طائرته الجيت الخاصة متجهين إلى جنوب فرنسا إلى يخته الراسي في ميناء اليخوت في موناكو.

ضاقت عيناه الداكنتان وهما تتجولان على وجهها الجميل الهادئ النائم. لاحظ جفنيها الرائعتان المغلقتان على عينيها والفم الحساس العاطفي، وبشرتها الرائعة والتي تظهر من الثوب الحريري الأزرق الذي ترتديه وشعر بجسده يتوتر.

المؤسف أنه لم يتمكن من أن يزيل عنها ثوب الزفاف الأبيض الرائع. تخيل صورتها عندما استدار ليشاهدها تسير في ممر الكنيسة سوف يبقى في ذهنه إلى الأبد. جميلة كلمة قليلة عليها، وعينيها الزرقاوان اللامعتان تقابلا مع عينيه وللحظة طويلة لم يكن قادراً على التنفس يا له من تأثير لها عليه. حتى الآن مجرد التذكر يجعل ضربات قلبه تتسارع وحارب إغراء تقبيلها حتى يوقظها. لقد انتظر ذلك كثيراً، يمكنه أن ينتظر قليلاً حتى يصلا إلى يخته المريح.

كان لا يريد أن يتسرع وقد كان وعد نفسه بأنها ستكون ليلة طويلة من العاطفة. لمع ضوء في عتمة الطائرة، وسمع التغير في صوت المحركات، سوف يهبطون قريباً. جيد لأنه بدأ يفقد صبره. إنه لا يتذكر آخر مرة انتظر وقتاً طويلاً للحصول على امرأة، إذا كان هذا ذلك من قبل... على الرغم من أن ذلك كان جزءاً من خطته.

وباعتباره رجل من ذوي الخبرة في العالم وحبيب ماهر فقد عرف على الفور أن إميلي امرأة عاطفية. ولقد قرر بسرعة أن أفضل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سياسة بالنسبة له هو أن يعطيها طعم صغير مما قد تريد وليس أكثر. ليتكون عندها إحباط حتى تصبح يائسة للحصول عليه وتقبل اقتراحه بالزواج دون ثانية تفكير. والذي فعلته بالطبع.

وتحرك أنطون في مقعده الغير مريح. ولقد تعرض لنفس القدر من المتاعب إن لم يكن أكثر من العزوبية القسرية. لقد أنهى آخر علاقة له بعد شهر من وفاة أمه عندما المرأة التي كان على علاقة بها في ذلك الوقت بدأت تطمح للزواج وأنه الآن أصبح وحيداً في العالم. تلوى متألماً. إنه أبداً لم يقضي أي وقت طويل بدون ممارسة الحب منذ أن كان مراهقاً، ولكن ولله الحمد الإنتظار سينتهي قريباً.

تجعد جبينه وظهر عبوس طفيف عليه عندما عاد بالتفكير إلى الأسابيع القليلة الماضية، أدرك فجأة أنه في مرة توقف بعد قبلة أو إثنتين لـ إميلي عندما تنظر إليه بعينين راغبتين، وهما تنظران إليه بذهول، وانها لم تبذل أي محاولة لإغوائه، أي محاولة للمسه بارتباط وثيق.

ليس رد الفعل الطبيعي لامرأة متقدة العاطفة. بخبرته عادة رغبتهم تكون واضحة جداً. غريب... أو ربما ليس غريب، صحح لنفسه. ربما تلعب نفس لعبة الإنتظار التي لعبها هو لتتأكد من أنه سيصبح كخاتم في إصبعها...

"أنطون." كان هناك تذمر مكبوح في عينيه عندما نظر إليها.

"أنت مستيقظة. جيد،" خفض رأسه ليتذوق الحلاوة الناعمة لفمها الفاتن. "سنهبط قريباً." غمغم بذلك، ورفع رأسه وأمسك بيديها ورفعها إلى شفتيه مقبلاً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"نصف ساعة أخرى وسوف نكون على متن اليخت."

"لا يمكن أن يكون قريباً جداً." ابتسمت إميلي في وجهه وعيناها الزرقاوان الرائعتان تلمعان له.

"حبي. زوجي."

"أوافق زوجتي." رد أنطون مبتسماً. نعم إنها زوجته، لقد نجح، كان يشعر بالرضا، وإميلي المثيرة ذراعيها متشابكة بذراعه وهو يصطحبها إلى هليكوبتر تنتظر.

يجب أن تكون والدته تبتسم له والخنزير المغرور تشارلز فيرفاكس يتلوى في قبره أو يحترق في جهنم. لا يهمه أيهما. لأن إبنته الآن أصبحت من عائلة دياز، الإسم الذي لم يفكر أن يرتبط بإسم فيرفاكس. والنتيجة واضحة.....

شدد بيد تملكية حول خصرها النحيل وقرر في تلك اللحظة... أنه في الواقع لا توجد حاجة ملحة ليقول لـ إميلي عن الأفعال القذرة التي فعلها والدها الخنزير ويخبرها عن السبب الحقيقي الذي دفعه للزواج بها. كان كافياً لـ أنطون أن يعرف أنه يحافظ على الوعد الذي أعطاه لأمه.

نزلت إميلي من الطائرة الهليكوبتر إلى ذراعي أنطون. رفعها للأعلى وهي أحاطت عنقه بذراعيها ووضعت رأسها على كتفيه العريضين، حملها إلى أسفل الدرج المؤدي من مهبط الهليكوبتر إلى داخل اليخت. ولم يتوقف حتى وصل للصالون الرئيسي وأنزلها ببطء على قدميها.

"أهلاً بكِ بالقارب." ابتسم ابتسامة عريضة في وجهها وشعرت إميلي بإثارة كبيرة وهو يخفض رأسه ويقبلها....

شعرت بالأرض تتحرك، أو ربما مجرد اليخت،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ولكن في كلا الحالتين رفعت ذراعيها وأحاطت عنق أنطون ثانية وتشبثت به.
"أريد أن نفعل ذلك في السرير على الأقل." سمعته وهو يتأوه، ويداه تتجول على عمودها الفقري.
تجمدت إميلي من الرغبة ونظرت نظرة عابرة حولها في رهبة وضحكت بصوت عالٍ وقالت. "إنه ضخم." تساءلت، واستدارت ناحية أنطون ورأت شفتيه تبتسمان. "لقد كنت في رحلات على متن سفن بنصف هذا الحجم."
"إميلي- توقفي عن الكلام." أمرها أنطون، بددت غروره قليلاً. أطبقت شفتيه عليها ثانية، وأغلقت عينيها في استسلام بينما يقبلها قبلة طويلة مخدرة.
وعندما استطاعت إميلي التنفس رفع رأسه. "لقد انتظرت لوقت طويل من أجل ذلك." خلع سترته وسترتها وسار معها في اتجاه والذي كانت تتمني أن يكون اتجاه الكابينة الرئيسية.
أحاطها بذراعيه وقبلها ثانية وهو يفتح باباً بكتفه. أدركت بصعوبة أنها غرفة النوم، عيناها لم ترى سوى أنطون. بدون أي كلمة جذب وجهها وغطى فمها بشفتيه. وعندها فتحت شفتيها له، مع تسارع العاطفة وحماسها شعرت بأنها عاجزة.
"إميلي." قال اسمها ورفع رأسه ونظر بعينيه السوداء الداكنتين إليها مع نظرة جائعة، شغف، والتي أحرقتها بالمقابل. أحاطت ذراعيه بها وجذبها أقرب إليه. للحظة طويلة ظل يحدق بها ببساطة.
"أنيق." غمغم بذلك بينما يخفض رأسه ويقبل النبض المتسارع في رقبتها نزولاً إلى كتفيها. نطقت بإسمه بلطف وسقط رأسها إلى الخلف على ذراعيه، ورفعها بين ذراعيه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وأنزلها على السرير. تشنجت وهو يستقيم وينظر إليها صعوداً ونزولاً.
"أنتِ ليس لديكِ فكرة إلى أي مدى أريدك." قال ذلك وعيناه السوداء تشتعلان وفي ثوانٍ خلع ملابسه.
نظرت إلى جسده المشدود وعضلاته وكتفيه العريضتان وساقيه الطويلتان. كان يبدو كآلة جميلة جداً ووضعت يديها على صدرها.
"دعيني أنظر إليكِ." قال ذلك وتمدد بجوارها، وقربها منه. "كلك جميعاً." وبدأ ينزع ملابسها.
"لا حاجة لديك لتتظاهري بالخجل،" أشار لها. "أنتِ مثيرة لدرجة لم أحلم بها."
شعرت بشحنة كهربائية تعبر جسدها وهو يتجول بعينيه عليها. كان تعتقد إميلي أنها ستحرج من رؤية أنطون لها عارية ولكنها في الحقيقة شعرت بالرغبة، وجسدها النحيل ارتجف بشدة لتحديقه المكثف بها.
"لا أستطيع أن أبعد عيني عنك إميلي، زوجتي. وقريباً زوجتي بكل معنى الكلمة."
أخذ الحماية من على الطاولة الجانبية.
وما تبع ذلك كان خارج أي شيء تصورته إميلي أنه شيء غير واقعي. في وقت ما كانت تعتقد أن ممارسة الحب هو جلسة سحرية للقلب والجسد والروح، حلو، وعطاء حتى التوصل إلى ذروة الفرحة. ولكن لم تتخيل هذه الفيضانات من العواطف العنيفة.
"يمكنكِ أن تلمسيني إميلي." غمغم بذلك بينما عيناه الداكنتان تنظران إليها وفمه يغطي فمها. فعلت كما قال. وغرقت في الحلم الجميل.
شعرت إميلي بطعنة من الألم وجفلت. رأت الصدمة في عينيه المظلمتان وبدأ ينسحب.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لقد عرف أنها عذراء ولكنها لم تستطع أن تدعه يبتعد عنها، ليس الآن. "أرجوك، أرجوك، أنا أريدك. أنا أحبك."

سمعت كمية كبيرة من أنفاسه، وشعرت بضربات قلبه القوية والتوتر في كل عضلة من جسده. وبعدها تحرك واصطحبها في رحلة إلى السحاب.

ضمته بين ذراعيها ودفن رأسه في كتفها. دقات قلبه السريعة مقابل دقات قلبها لا زال متأثرين بالعاطفة القوية، الحب الذي أعطاها إياه. ارتسمت ابتسامة ناعمة على شفتيها. أصبح أنطون فعلاً زوجها.

نهاية الفصل الثالث

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم تتخيل إميلي أبداً وجود مثل هذا الإحساس، وفي أعقاب استقرار تنفسها ارتسمت ابتسامة جميلة على منحنى شفتيها المتورمة. واستمتعت بوزن أنطون عليها، قلبه المتسارع مقابل قلبها.

"أنا ثقيل للغاية." قال متشدقاً.

"لا، مثالي." غمغمت بذلك وهي تشعر بدفء أنفاس أنطون على حلقها بينما يبتعد عنها.

بضبابية عينيها الزرقاء شاهدته وهو يسير إلى الحمام، وعاد بعد دقائق، جسمه الكبير البرونزي متلألئاً بحبات العرق. "عد إلى السرير."

تمدد بجوارها وأسند نفسه على أحد مرفقيه، وعينيه الداكنتان تتطلع إليها. "أنطون،" تركت يدها ترتفع إلى شعره الحريري. "لم أعرف أبداً أن الحب يمكن أن يكون..." فقدت الكلمات التي كانت تريد أن تقولها،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنا أحبك." لم تستطع أن تتوقف عن قول ذلك. "أحب كل شيء فيك." تتبعت أصابعها خط عظم وجنتيه وذقنه المظلل وتنهدت. كان رائعاً جداً.... حتى الكمال... وبشكل لا يصدق وشعرت ببطء بنار الدفء مرة أخرى في جسدها.

"لماذا لم تخبريني بأنكِ كنتِ عذراء؟" هز رأسه وانزلقت أصابعها على كتفه الواسع وشعرت ببشرته الناعمة تحت أصابعها.

"هل يهم ذلك؟ نحن متزوجان حقاً الآن." قالت ذلك، لكن ابتسامتها بهتت قليلاً عندما نظرت في عينيه. فهما لم تعودا براقتان بالرغبة، ولكن ضاقتا من الغضب وبدت الحيرة على وجهها.

"ولكنكِ كنتِ مخطوبة من قبل. كيف يمكن أن يكون؟"

فوجئت إميلي وصدمت. كيف عرف أنطون أنها كانت مخطوبة من قبل؟ كانت واثقة أنها لم تخبره أبداً، وبدون ثانية تفكير سألته.

"أحد ما أشار لذلك." أجاب بذلك، وكان لديها مفهوم شاذ بأنه تجنب الرد مباشرة.

"ولكن هذا غير مهم، كان يجب أن تخبريني أنني الأول."

"لماذا؟ هل كنت سترفض ممارسة الحب معي إذا أخبرتك؟" أجابته بقوة وهي متأثرة، وحركت إصبع بشكل حسي بطيء على صدره....

"نعم... لا.... ولكن كان يمكن أن أكون أكثر حرصاً لو كنت أعرف."

رفعت يديها الإثنين وتخللت أصابعها داخل شعره وأمسكت برأسه جيداً بين ذراعيها. كانت عيناها الزرقاء تتألقان بشكل شيطاني. "حسنا يمكنك أن تكون حريصاً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في المرة القادمة." وجذبت رأسه للأسفل تريد أن تقبله.

سمعت صوت أجش بينما ضحكته ترتفع وفجأة استدار، وفي لحظة دفعها لتصبح فوقه. وتملصت قليلاً، واستمعت له يأخذ كمية كبيرة من الهواء ليتنفس بارتياح. "للحقيقة لدي شعور بأنك ستكونين تلميذة سريعة التعلم." قال بتسلية بلهجته الأجش.

"أتمنى ذلك." قالت ساخرة، وحركت يدها على صدره. "متى سيبدأ الدرس التالي؟" سألت بخبث وذقنها يستريح على صدره ونظرت إلى وجهه الوسيم بحزن.

بعثت ابتسامته الحسية بقشعريرة لذيذة على طول عمودها الفقري. "أعتقد أنني أيقظت النمرة من النوم، وأول شيء تحتاجين لمعرفته هو أن الرجل يأخذ وقتاً أطول قليلاً من المرأة ليستعيد قوته، على الرغم أن هناك حقيقة معروفة أن التشجيع يجعل وقت الإنتظار يمكن تخفيضه."

"أتعني مثل ذلك." تحركت بنعومة وخفضت رأسها لتقبله على شفتيه، ثم رقبته، وأخيراً صدره. إنها تحبه رائحته الذكورية الخاصة، لا يمكنها أن تكتفي منها، ابتهاجها بجسمه الثابت القوي أسفل منها. وحركت يدها صعوداً ونزولاً على صدره، وبسرعة كبيرة الإنتظار قد انتهى.

الوقت لم يكن له معنى وهما يكتشفان الجوع الذي يشعران به، أعماق العاطفة والحنان الرائعان لحبهما. اغتسلا وتبادلا الحب مرة أخرى وناما واستيقظا وتبادلا الحب مرة أخرى.....

تثاءبت إميلي وفتحت عينيها لتجد أنطون يقف بجوار السرير يرتدي سروالاً قصيراً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كاكي اللون وقميص بولو أبيض، ويمسك في يده فنجان من القهوة.
ونظرت إليه وهي ناعسة، وترتسم ابتسامة جميلة كسولة على منحنى شفتيها.
"أنت نهضت." غمغمت بذلك وبطنها زمجرت.
"ما الوقت الآن؟"
ابتسم ابتسامة عريضة ووضع فنجان القهوة على طاولة بجوار السرير." الواحدة." ثم أحنى رأسه وقبلها قبلة سريعة على جبينها.
قالت بعدم ترحيب. "إنه منتصف الليل. عد إلى السرير."
"إنها الواحدة بعد ظهر يوم الخميس."
"أوه، الجحيم." تساءلت وتحركت، وعندها جفلت عندما شعرت بعضلاتها متألمة. "يجب أن أنهض." وبدأت تقوم عندما أدركت أنها عارية ووجدت فقط غطاء السرير القطني يغطي جسدها. جفل أنطون معها على نحو إجرامي وعيناه المظلمتان تتجولان على قدها جميل الشكل. كانت تبدو لذيذة جداً، شعرها الأشقر أشعت حول وجهها الجميل، شفتاها الورديتان منتفخة من قبلاته، والغطاء يغطي بالكاد جسدها الفاتن.
لقد نام مع أكثر النساء جاذبية وإثارة في العالم ولكنهم لا شيء قريب من إميلي. إنها تجسد الكمال، وكان يعرف شكل جسدها العاري، والعاطفة الجامحة التي تشاركها، وسيكون ذلك محفور دائماً في دماغه.
كانت عذراء وكان يجب أن يكون أكثر تحكم ولكنه حاول.
بعد المرة الثانية حملها إلى الحمام واغتسلت بمساعدته، ولكن عندما حان وقت تجفيف جسدها فقد سيطرته مرة أخرى، وبعدها تخلى عن العد. لم يعرف امرأة مثلها في حياته، كانت كل شيء، الفاتنة وتمتلك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جسد يجعل أي رجل يفقد عقله.
كما توقع من أول مرة وقعت عيناه على إميلي، إنها مثيرة، امرأة عاطفية. وكانت ألسنة اللهب اشتعلت بداخلها بمجرد أن لمسها. وكانت قد غرقت بين ذراعيه، ورددت إسمه، صرخت بحبها له بينما يبثها الحب ومتعة اللقاء مرة بعد مرة.
والذي كان أكثر من مذهل، مع استعدادها الملحوظ في أي وقت من الأوقات لأنها تعرف أي الإزرار تضغط لتجعله عاجز لقوة عاطفتهم. كانت حساسة بشكل طبيعي.....
الشيء الوحيد الذي لم يكن يتوقعه هو أنها كانت لا تزال عذراء. إن الرجل الذي كانت مخطوبة له سابقاً لابد أن يكون شاذ أو قديس.
ووجد ذلك شيء لا يصدق أن يكون حبيبها الأول. إنه لم يتبادل الحب أبداً مع عذراء من قبل. لم يكن يفضلها قبلاً، كان يفضل نساء ذات خبرة واللاتي يعرفن النتيجة، وحتى الآن لا يزال يشعر بالذهول من هذه التجربة المثيرة فريدة الشكل.
وليكون أميناً مع نفسه، بطريقته الشوفينية الذكورية التامة شعر بارتياح ساحق وفخر لأنها أعطته عذريتها. كانت له..... له فقط..... لم يكن يعتقد في الحب، لكن كان هناك شيء آخاذ للغاية في وجود زوجة مثيرة بعنف ملك له. وكان قد اعتزم أن يكشف عن السبب الحقيقي الذي جعله يتزوجها بعد أن قضى ليلة عاطفية واحدة معها. ولكن كان قد سبق ورفض هذه الفكرة تماماً وهو على متن الطائرة المتجهة إلى هنا، والآن، بعد أن اكتشف كيف كانت بريئة، فإنه سيكون أكبر غبي في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

العالم إذا خيب أملها فيه. لم يكن أنطون غبياً وفكر أنه لابد أن نجم حظه عالي لأنه احتفظ بفمه مغلق بخصوص والدها.

تصلب جسده بمجرد النظر إلى وجهها وشدد فمه وهو يقاوم إغراء الإنضمام إليها في السرير، مفتون بكل حركة لها عندما وصلت لفنجان القهوة الذي تركه لها على الطاولة المجاورة للسرير.

"فكرة جيدة، اشربي قهوتك." أجاب أخيراً، "وانضمي إليّ في الصالون بعد أن ترتدي ملابسك." إنه لا يثق في نفسه أن يحتفظ بيديه بعيداً عنها، وهي بحاجة لوقت لكي تتعافى. "لقد أعد الطباخ الغداء وبعد ذلك سآخذك في جولة على اليخت وأقدمك للكابتن والطاقم." استدار وسار خارجاً من الكابينة.

شربت إميلي قهوتها وانزلقت خارج السرير وأخذت حمام. اغتسلت وارتدت منشفة فقط، اختلست نظرة حول الكابينة ورأت حقيبتها تقف بجوار جدار من الخزائن. لم تفكر في إفراغها ليلة أمس. في غضون دقائق أفرغت جهاز عرسها بعناية والذي اشترته خلال الأسابيع القليلة الماضية. ثوب مساء واحد خلاب، مجموعة كبيرة من ملابس الصيف الخفيفة، بعض الملابس الداخلية الأنيقة والفاضحة قليلاً والبكيني هدية من هيلين. وبعدما أغلقت درج الملابس الداخلية ارتسم على منحنى فمها ابتسامة سرية وهي تفكر في أنها سترتديها من أجل أنطون. وارتدت ملابس داخلية من الدانتيل، سروال قصير وتي شيرت خاص به باللونين الأبيض والأزرق اختارتهما لارتداهما.

وسرحت شعرها بعيداً عن وجهها وثبتته في تسريحة. لم تضع أي ماكياج، فقط ظلال

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للعيون، كانت تريد أن تسرع لتلحق بزوجها.
بعد الغداء، قضى أنطون الساعات الثلاث التالية في جولة مع إميلي على اليخت وقدمها للكابتن والطاقم. والطباخ ستيوارد رئيس الطهاة، والذي يرتب الولائم والتشغيل الداخلي لليخت. استقبلتهم جميعاً بكلمات سهلة طبيعية وناعمة، وكان لها اهتمام واضح بماكينات اليخت. والمثير للدهشة أن امرأة على دراية تامة حول طريقة عمل السفينة.
فى حين أعرب عن تقديره باهتماماتها، بعد نصف ساعة كل ما كان يريد القيام به أن يعيدها إلى السرير. كانت تعرض سيقانها الطويلة الرائعة بكل فخر بارتداء سروال قصير ولم يستطع إبقاء عينيه بعيداً عنهما. لا يستطيع أي رجل حولها ألا يلاحظهما.
"إذن فيما تفكرين إميلي؟" سألها بينما يتكأ على سياج اليخت، وشبك يديه الفضافضة حول خصرها وجذبها إليه.
"أعتقد في نهاية المطاف أنها لعبة أطفال." قالت ونظرت إلى وجهه بحب والضحك في عينيها، شعر لسبب غير مفهوم بقلبه مشدود وكذلك جسده. "لقد رأيت سفن سياحية أصغر من ذلك." قالت وهي تهز رأسها في استغراب. "أنا لم أفاجأ بأننا نرسو قبالة الساحل- ربما لا يكون هناك رصيف كبير بما فيه الكفاية في مونت كارلو." وضحكت. "أنا أعلم أنك غني، ولكن لم تكن لدي فكرة إلى أي حد." وابتسمت ابتسامة عريضة وهي تنظر إليه. "مهبط للهليكوبتر، حوض سباحة وقارب ذات محرك شرس لنقلنا إلى الشاطئ. إنه أمر لا يصدق، أنا أحب ذلك، وأنا أحبك." وشعر بلمسة من شفتيها على ذقنه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"إذن هذا كله جيد." أجاب أنطون بصوت خشن، وابتلع ريقه بصعوبة.
"ولكن ما أريد أن أعرفه هو متى سنبحر وإلى أين؟ القبطان عندما سألته بدا لا يعرف. هل شهر عسلنا سيصبح جولة غموض." طالبته مع ضحكة مكتومة، وحركت نفسها بين ذراعيه لزيادة التلامس العاطفي بينهما.
بعث جسدها في جسده درجة حرارة مرتفعة ولا زال أنطون متصلب، لا يستطيع مساعدة نفسه. ولكن سؤالها ذكره بأين يكونون ولماذا، وشعر الأنانية قليلاً، ولم يكن شعور مريح. وشدد يديه على خصرها وحركها بخفة على ظهرها ثم حرك يديه على جسدها بإغراء.
وترك بصره يستقر على وجهها المحبوب، عينيها المضيئتان كشفت له عن كل فكر بها، وكانت واضحة جداً، حنونة جداً وهذا كان شهر عسلها.
وطوى حاجبيه في عبوس كما أدرك متأخراً أنه اعتاد دائماً في رحلته السنوية لـ موناكو أن يحضر سباق الفورمالا الأول وقرر أنه يمكن أن يضاعف ذلك بقضاء شهر العسل ووجد ذلك معقولاً. لابد أن إميلي تتوقع رحلة رومانسية لهما فقط معاً. في حين أنه وبدون ثانية تفكير نظراً لسبب زواجه منها، قرر أن يفعل ما يفعله في هذا الوقت من كل عام، وهو على ثقة بأن إميلي ستتلائم مع خططه.
تعمق عبوسه. لم يأخذ مشاعر أي امرأة في اعتباره من قبل. كل امرأة عرفها في الماضي كانت سعيدة جداً لتتظاهر بأنها واقعة في هواه، ولما لا؟ كان رجل ثري للغاية ومحب سخي طالما العلاقة مستمرة. وكان واضحاً معهم منذ البداية أنه ليس لديه أي نية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للزواج من أي واحدة منهم، وكل المطلوب منهم هو ممارسة جيدة للحب. لم يكن رومانسياً، ولن يبدأ ليكون كذلك لأنه ببساطة الآن متزوج. متزوج بإبنة الرجل الذي حطم أخته، ذكر نفسه. كان في خطر أن ينسى هذه الحقيقة في خضم الأحداث والتي في الأساس لا شيء أكثر من ممارسة للحب عظيمة استجاب لها. عدل كتفيه واستقام وقال لها الحقيقة.

"لا يوجد غموض، أمكث هنا في نهاية مايو من كل عام من أجل سباق السيارات. سباق الجائزة الكبرى في موناكو يوم الأحد. وكراعي لأحد فرق المشاركة، أشاهد السباق من المضمار. وبعد ذلك هناك حفلة بعد السباق." شرح لها وهو يدرس رد فعلها من خلال عينيه الضيقتان.

"أوه، فهمت." تظللت عيونها الزرقاء وعرف أنطون أنها لم تفهم على الإطلاق. "لم أدرك أبداً أنك تهوى سباقات السيارات، إذن أعتقد أنني يجب أن أكون المضيفة. ألعاب أطفال ثانية، هممممممم؟ حسناً ستكون خبرة أخرى جديدة، أعتقد ذلك." وكورت شفتيها في حركة لولبية وابتسمت ابتسامة خلابة. "على الأقل ستكون لي وحدي حتى يوم الأحد."

الإحباط وحقيقة أنها كانت منطقية لدرجة لعينة أغضبت أنطون. وشعور بالذنب غير مألوف هاجمه لأنه لم يخبرها غير نصف الحقيقة حتى الآن. تساءل للحظة وجيزة لو يمكنه فقط أن يأمر القبطان بالإبحار على الفور، ولكنه رفض الفكرة.

إميلي هي زوجته، زوجته الجميلة للغاية بدرجة لا تصدق ومثيرة، لكنه لا يغير خططه من أجل أي أحد، ولم يكن على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وشك أن يبدأ ذلك الآن. إنه لديه حياته المنظمة كما يريدها ويحبها، وبالرغم من أن مهنة إميلي كانت مرنة، إلا أنها يجب أن تضبط نفسها وبسرعة للذهاب معه حيث يقودها.

"ليس بالضبط....." وسكت. "أنا لا أستخدم اليخت لمتعتي الخاصة، أحياناً يُستأجر. ولن يكون ذلك سليماً من الناحية المالية إذا فعلت خلاف ذلك. ولكن لأنني كرجل عازب حتى الآن،" أضاف بسرعة. "لقد كانت وسيلة مريحة لرد الضيافة أكثر من حفلة المنزل التقليدية." وكان يراوغ.... وليس هذه طبيعته المعتادة، وبصراحة قال لها. "على أية حال، فقد أصبح نوعاً من التقليد المتبع دعوة عدد من الضيوف القلائل والذين استمتع بإستضافتهم من قبل في الماضي للإنضمام لي على متن اليخت لعطلة نهاية

الأسبوع لحضور سباق الجائزة الكبرى وعادة يبقون حتى يوم الأثنين."

حدقت إميلي لوقت طويل ببساطة في زوجها الجديد جداً. كان واقفاً، جسده الطويل مشدود، غير مبالٍ على ما يبدو. لكنها لمحت بصيصاً من عدم اليقين في أعماق عينيه الداكنتين. وربما لأول مرة في حياته، وأخفت ابتسامتها. كان أنطون لديه كل شيء. الثروة والسلطة، وعلى مقياس واحد إلى مائة فإنه يفعل بالضبط ما كان يريد القيام به دون أي إعتبار لأي شخص. النساء في حياته كانوا يرمون بأنفسهن عليه لإرضاءه، إذا كانت الشائعات صحيحة كما تعتقد. ولكن من الواضح أنه يحتاج ليتعلم الكثير عن الزواج- كليهما يحتاج ذلك.

"دعني أفهم ذلك جيداً- لقد دعوت ضيوف إلى شهر عسلنا ليشاهدوا السباق. نعم؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"نعم." قال بلا مبالاة وهزة إهمال من كتفيه الواسعتين.

"شهر عسل جديد." وضعت إميلي يد رشيقة على صدره. "ولكن مهلاً آنا لجميع التقاليد، واذا كان هذا هو تقليد بالنسبة لك، فلما لا؟ في الواقع سيكون من الجميل أن ألتقي بعض من أصدقائك. إنني حتى الآن لم ألتقي من معارفك سوى رجال أعمال وماكس بطبيعة الحال. وكان إشبيناً جيداً، وبالمناسبة أين هو؟" سألت.

"جاء معنا إلى اليخت في الليلة الماضية."

"وذهب إلى الشاطئ قبل إنطلاقنا." قال ذلك وهو يتجنب عينيها. "الضيوف سيصلون هذا المساء."

واضح أن أنطون محرج، فكرت إميلي وفي حين لم تكن سعيدة لفكرة قضاء عطلة نهاية الأسبوع مع غرباء، سمحت لابتسامة تظهر عليها.

"لا تبدو جدياً أنطون، الأمر على ما يرام. لقد عرفنا بعضنا البعض منذ شهرين فقط، ولكن لدينا حياة معاً للحصول على التكيف." ووقفت على أطراف أصابعها وقبّلته في خده.

"والدتي أخبرتني أنها ووالدي وقعا في الحب من النظرة الأولى. لقد خطبا بعد أربعة أشهر وتزوجا بعد ذلك بشهرين. لم يعيشا أي وقت بمفردهما عاشا مع والديهم حتى تزوجا واستغرقا وقتاً للتكيف. خاصة وأنهما كلاهما كانا عذارى عندما تقابلا. على الأقل أنا بدأت مع عاشق كبير حتى لو كنت غبية عندما يتعلق الأمر بترتيب شهر العسل." ضاقت عيني أنطون بتشكك حول وجهها المبتسم ولم يكن في مزاج تسلية، ذكر والدها يضرب وتراً حساساً لديه.

"إخرس." كرر. كانت لديها الجرأة لتدعوه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أبكم. هل هي حقاً؟
عبس وهو ينظر في وجهها المنتصب نحوه ورغبة تلمع في عينيها المتلألئتين، وكان لا يعرف أيريد أن يتخلص منها أم يقبلها... بالنسبة لرجل يفخر بسيطرته على نفسه، فإنه لا يحب الطريقة المتناقضة التي تجعله يشعر بها. كانت تبدو وكأنها في السابعة عشر من عمرها بما تريده من سروال قصير أبيض وقميص زرقاء كلون عينيها، وسحبت شعرها إلى الخلف، ومظهرها الشاب ببساطة زاد إحساسه المقلق بالذنب والغضب.
"بحق الله إميلي، أنت الوحيدة الغبية في هذا المكان. لا يمكن أن تصدقي الهراء الذي قالوه لك. ربما والدتك كانت عذراء، ولكن والدك بالتأكيد لم يكن كذلك. ثقي بي فأنا أعرف." أعلن ذلك برنة سخرية.

كانت إميلي مستغرقة في المزاح عندما تلقت الصدمة الكبرى. تراجعت خطوة، وعيناها الزرقاء الآخاذة اتسعت وتعبير جليدي يرتسم على وجهه الوسيم بوحشية. العاشق المحب منذ بضع ساعات قد اختفى وظهر مكانه رجل بارد، عيون بعيدة والتي كانت شاهدتها في أول ليلة قابلته فيها.
"أنت تعرف والدي؟" سألته وشعورها يخترق طريقه عبر الأجواء المشحونة بالتوتر. "هل التقيت به؟"
"لا، أنا لم أقابله أبداً، ولكني لا أحتاج لأعرف أي فاسق كان هو."
لم تستطع إميلي أن تدع هذا الإفتراء على والدها يمر هكذا. "بما أنك لم تقابل والدي فلا يمكن أن تعرف ذلك. ولكن أنا أعرف أن أمي لا تكذب أبداً." وجادلت وهي تدافع عن والديها. إنها تحب أنطون وقد تزوجت به،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ولكنها لن تدعه يقلل من نفسها. كان سيئاً كفاية أن تشارك الأيام الأولى من شهر عسلها مع مجموعة من الغرباء. "أنت غير متعصب كما تعلم، وفي هذه الحالة أنت مخطأ."

واستمع أنطون للتوعد في صوتها ورأى التحدي في عينيها الزرقاء المتلألئة، وكان غاضباً لأنها كانت جريئة للدفاع عن والدها. قلة من الناس احتجت معه ولكن لا أحد يشكك في كلمته. ولا يستطيع أن يعتقد بهدوء أن زوجته الجديدة جداً لديها الجرأة لتقول له أنه كان على خطأ.

"لا بد أن والدتك كانت ساذجة مثلك تماماً،" قال رأيه بمنتهى القسوة. "إذا كانت صدقت أن تشارلز فيرفاكس أي شيء آخر غير خنزير في معاشرته النساء ولم يقلع."

وكان يغلي من الغضب مما جعله يقول أكثر مما كان ينوي. "وربما السبب الوحيد الذي جعله يتزوجها لعلاقاتها الأرستقراطية."

وارتفعت يد إميلي بدون ثانية تفكير في الهواء لتصفعه، ولكن يد أنطون القوية أمسكت بها قبل أن تقترب من خده.

"أنتِ قطة جحيم صغيرة،" ولوى يدها خلف ظهرها وقرب جسدها من جسده الطويل.

"جرؤتِ على أن ترفعي يدكِ في وجهي لأنني قلت لكِ القليل من الحقائق حول عائلتك الكريمة."

"على الأقل لدي عائلة." بصقت إميلي وفوراً شعرت بالإشمئزاز من نفسها لما تشعر به. ولكن بطريقة ما عاطفة أنطون أثارتها عن طريق الإتصال الحسي مثلما بسهولة أثار غضبها. هي التي كانت بطبيعتها امرأة هادئة، وصدمها ذلك.

اختلست نظرة إليه، وكان ينظر في وجهها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بعينين باردتان مثل برودة القطب الشمالي. ثم ترك معصمها فجأة وتحرك مبتعداً عنها كما لو أنه لا يستطيع تحمل لمسها.

"وهل تعرفين لماذا لم أفعل ذلك إميلي؟" قال مقوسا أحد حاجبيه في تهكم ولم ينتظر ردها قال. "بسبب خيالك عن الأب."

"أنت لم تقابل والدي أبداً، ويبدو أنك تكرهه." غمغمت بذلك. كانت تعرف ذلك من لهجته العدائية، والتوتر في جسده، وفجأة أحست بالخوف.

تصلب وجهه الوسيم. "الكراهية إنها كلمة قليلة. أنا أكره وأحتقر الرجل ولدي كل الحق في ذلك."

هزت إميلي رأسها، تحاول أن تجد المنطق فيما يحدث. كانت مصدومة جداً لتستطيع الكلام. كيف انتقلوا من حالة العاطفة الجياشة إلى مجادلة لا معنى لها في غضون دقائق؟

"ذات مرة كان لدي أخت أكبر مني سناً إسمها سيوكي، وكانت فتاة لطيفة وجميلة. كانت في الثامنة عشر، بالكاد أكثر من طفلة عندما التقت تشارلز فيرفاكس. تقرب منها وتركها حامل منه. وبعد خمس أشهر عندما علمت أن فيرفاكس قد تزوج أمكِ انتحرت. من الواضح أنه كان على علاقة معهما هما الإثنان في نفس الوقت."

اختفت كل الألوان من وجه إميلي. وكانت هذه الحجة لا معنى لها، ولكنها خطيرة قاتلة. إنها لم تعرف أبداً حتى أن أنطون كان لديه أخت. ولكن لم يكون هناك خطأ في التأكيد المطلق في صوت أنطون، وعلى ما يبدو أنه يحمل ضغينة ضد والدها لأكثر من ربع قرن ووجدت ذلك مروعاً تماماً. لم تستطع أن تصدق ما سمعت، لا تريد ذلك.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا، هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً،" غمغمت بذلك وهي تنكر. "والدي لم يقوم بخيانة أمي أبداً."

"صدقيني لقد فعل،" قال بقسوة. "النساء الحمقاوات يتخيلن أنهن في حالة حب بشكل خطر على أنفسهن كما على الأخرين. والدتي لم تستطع أبداً أن تتعافى من فقد إبنتها وكنت جاهل للحقائق الكاملة لعقد من الزمن. كولد في الحادية عشر من عمره اخبرت أن سيوكي ماتت في حادثة سيارة. فقط عند وفاة أمي اكتشفت الحقيقة الصحيحة."

اتسعت عيناها الزرقاء في رعب وهي تتعرف على الغضب الكامن في عينيه السوداء، واطالة التفكير في التعبير على وجهه، وعرفت أنه مؤمن بالكامل بكل ما قاله لها للتو. وجاءت المعرفة مع الألم، الألم الذي ارتفع وارتفع على استيعاب كامل لكلماته التي أغرقت دماغها.

"متى توفيت والدتك؟"

عبس في وجهها. "هل يهم ذلك؟ في شهر ديسمبر الماضي."

أوه، يا إلهي! منذ ستة أشهر فقط. لا عجب أن أنطون كان شديد الغضب، مع موت والدته والألم من فقدان أخته ضربه من جديد. من خلال تفكيرها فكرة مقلقة للغاية جاءتها. بعد وفاة والدته بفترة قصيرة تعرف أنطون على أخيها وعمها، وأصبح مهتماً بمصالح عائلة فيرفاكس وبعد ذلك مهتماً بها.

صدفة أو ما هو أسوأ من ذلك بكثير، ولفتها رهبة باردة تماماً.

تجولت عيناها بعجز على وجهه الجذاب الجريء، الحنجرة القوية والتي كشفت عنها قميص البولو الذي يرتديه، والسروال

إنتقام النمر الأسود

الكاكي الذي احتضن الوركين القويين والمنتهي عند منتصف الفخذ والساقين الطويلين. وتقلص قلبها وصورة حية لجسده العاري تلمع في ذهنها، الجسد الذي أحبته في الليلة الماضية. أنطون الرجل الذي أحبته، والتي كانت متأكدة من حبه لها. ولكن لم تعد كذلك....

نهاية الفصل الرابع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الخامس

هز أنطون العالم حول محوره ولم تعد إميلي متأكدة من أي شيء. إنها لا تستطيع أن تتحمل أن تنظر إليه.

عقلها متخبط، وسمحت لنظرها بالتجول على الإمارة الصغيرة. البحر على نحو سلس كالزجاج، ومارينا مذهلة، والمباني اللامعة كما صورها على البطاقات البريدية كاملة، ولكن هذا ضائع عليها. إنها في حاجة للتفكير.....

كانت الشمس لا تزال مشرقة ولكنها لم تعد تشعر بأي دفء يلمسها. كانت بالأمس عروس متألقة واثقة من حب زوجها، ولكن الآن..... سمحت لعقلها أن يتراجع متذكراً المرة الأولى للقائهما، تسلسل الأحداث، المحادثات، هدفه من الزواج الذي قادها لهذه اللحظة، وأدركت متأخرة أنه في الواقع لم يقل لها أبداً أنه يحبها....

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ولا حتى في الليلة الماضية في خضم حرارة العاطفة الكلمة لم تخرج من شفتيه. تجمدت إميلي وشعرت بأصابع باردة تقبض على قلبها، جليد محدق ينتشر ببطء خلال كل جزء منها. كانت امرأة ذكية، وفجأة قصة التودد لها وزوبعة الزواج السريع انهارت أمام عينيها، أدارت رأسها ببطء وسمحت لنفسها بنظرة ترتاح على وجه زوجها، الصعب التعابير.

"لماذا تزوجت بي أنطون؟"

"لقد قررت أن الوقت قد حان لأتخذ زوجة وأنجب وريث. لقد اخترتك لأنني أعتقد أنك كنت جميلة، وامرأة حساسة والذي سيكون مناسباً لي تماماً،" ومد يده ناحيتها. "وكنت على حق." على حد قوله.

دفعت إميلي يده بعيداً. "والباقي." قالت وهي تحدق في وجهه شاحبة اللون، مروعة من التفكير العملي لدوافعه، ولكن على نحو غريزي عرفت أن هناك المزيد مما لم يخبرها به.

"أنني قد أكون غبية. ولكنني لست تلك الغبية. لقد أصبحت على اتصال بعائلتي فقط بعد وفاة والدتك، وأنا لا أعتقد في الصدف. يجب أن تخبرني الحقيقة كاملة،" وفكرت أن قلبها تمزق إلى مليون قطعة، و أضافت بشجاعة. "لأنه أصبح واضحاً وبشكل متزايد أنك لم تتزوجني من أجل الحب." صلت أن يعارضها، ويعلن أنه يحبها وأن كل ذلك كان خطأ فظيع.

"ولماذا لا؟" قال أنطون مع هزة لا مبالاة من كتفيه الواسعتين. "أنت الآن زوجتي- السيدة إميلي دياز، ولم تعودي معروفة أو مرتبطة بإسم والدك، وهذا كافي لإحساس العدالة لدي معرفة أنك ستحملين إسمي لبقية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حياتك." وظهر بصيص من السخرية وانتصار في أعماق عينيه المظلمتان حينما اشتبكت بعينيها الزرقاوان. "وبالنسبة للحب، أنا نفسي لا أعتقد فيه. على الرغم من أن النساء يبدون في حاجة ماسة إليه. ما تشاركناه الليلة الماضية وما سنستمر في مشاركته هي رغبة رائعة وليس الحب."

جعلت دموع إميلي الرؤية لديها غير واضحة وتراجعت بشدة للتخلص منها. إذن كل ما شعرت به تحطم واحترق. كل آمالها وأحلامها التي بنتها أصبحت غبار في غضون دقائق قليلة. لفترة قصيرة، قصيرة جداً شهران، كان أنطون الرجل الذي تحبه. ومنذ أربعة وعشرون ساعة فقط أصبحت زوجته. ولقد بادلها الحب، وكانت أكثر تجربة مدهشة حدثت لها في حياتها واعتقدت أنها المرأة الأكثر حظاً في العالم لأنها محبوبة من

قبله.

ولكنه لم يكن حباً... لقد اعترف بحرية أنه كان ببساطة رغبة، ولا شيء أكثر.

بالنسبة لـ أنطون ما حدث أمس رغبة فقط وبعض التضليل من فكرة الإنتقام، وليس الحب، ليس حباً أبداً....

كيف يمكن لها أن كانت حمقاء عمياء؟ لقد عرفت من المرة الأولى التي وقعت عيناها عليه أنه خطر. لقد تجنبت الخروج معه لمدة أسبوع. كان يجب أن تثق في حسها الداخلي عن هذا الرجل.

ارتفعت عينيها الزرقاء المتلألئة نحوه، لاحظت بيقين الإستكبار في نظرته. أنطون الذي كان كان موجوداً في بداية تقابلهما، الرجل الذي اعتقدت أنه لم يقيم علاقة معها لأنه يحترمها، إنها لا تتحمل أية علاقة مع أنطون الموجود هنا الآن. البارد والساخر، لم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يكن الرجل الذي وقعت في الغرام معه.
هزت رأسها في اشمئزاز، وانتابها الغثيان عندما أجبرت على تقبل فكرة أن الرجل الذي أحبته لا وجود له..... "أحتاج إلى الذهاب إلى الحمام."
"إنتظري،" أمسك بذراعها لكي يوقف تحركها. "هذا لا يغير أي شيء إميلي."
"إنه يغير بالنسبة لي." نظرت إليه. "دعني أذهب،" وكانت تعني كل حرف في كلامها.
"أنا حقاً بحاجة للذهاب إلى الحمام."
التوى فم أنطون. "بالطبع." ورفع يده عن ذراعها، وتساءل ما الحجيم الذي جعله يخبر إميلي عن والدها بينما ليس من فترة طويلة كان يشكر نجم حظه لأنه احتفظ بفمه مغلق.
ولكن بعد ذلك بلحظة شاهدها وهي تسير في الممر نازلة، لم يكن في حالته النفسية الحقيقية. المرأة التي كانت لها هذا التأثير عليه. ليلة أمس فقد السيطرة في السرير، وتعتبر المرة الأولى بالنسبة له، وبعد الظهر هذا فقد السيطرة وأخبرها عن والدها. إنه سيصبح ضعيفاً ويجب أن يوقف هذا.
كانت الأمانة تقتضي بأن يكون جيداً في الزواج، ولقد كان أميناً، منطقي باعتدال، إميلي من كانت غير منطقية.
"المجادلة التي تمت على سطح السفينة لم تكن فكرة عظيمة، ويمكننا التحدث في وقت لاحق. بعد كل شيء لا أحد منا سيذهب إلى أي مكان." قال ذلك برفض.
يمكنه أن ينجز بعض الأعمال- فلقد أهمل أعماله قليلاً خلال سعيه وراء إميلي وسيعطي ذلك إميلي الوقت الذي تحتاجه لكي تهدأ.
لقد قالت أنها تحبه وبالتأكيد تريده. ونظراً لخبرته في ممارسة الحب معها، فإنها قريباً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ستتجاوز صدمة اكتشاف حقيقة والدها بعد أيام قليلة في سريره.
واستمعت إميلي للتهديد في كلماته وحملقت في وجهه باشمئزاز ومشت بعيداً. أحقاً هو بارد، غير مكترث ليصدق لثانية أنهم يمكن أن يواصلوا حياتهم الآن كزوج وزوجة وهي قد عرفت الآن السبب الحقيقي وراء زواجه منها؟
دخلت إميلي الكابينة وأغلقت الباب خلفها. واتجهت رأساً إلى الحمام، كانت مريضة بقوة. وبدأ جسدها يرتعش بدون تحكم وخلعت ملابسها ووقفت أسفل الدوش. وفتحت المياه بالكامل، وعندئذ فقط تركت المجال لدموعها. بكت حتى لم تعد تستطيع أن تبكي أكثر. وعندها اعتدلت والتقطت الشامبو وغسلت شعرها وفركت كل شبر من جسدها بقوة، في محاولة لإبعاد أي رائحة أو ذكرى للمسات أنطون على جلدها. تحاول وهي تفرك أن تبعد الألم، وشعرت شعوراً أجوف من شأنه أن يكون معها لبقية حياتها.
إنها لم تعرف الرجل الذي تزوجت به، أبداً لم تعرفه. إنه نايجل مرة أخرى، ولكن أسوأ، لأنها كانت غبية كفاية لأن تتزوج أنطون. أرادها نايجل لتدعم مستقبله وعلاقاته، وأنطون- تزوج بها لأنها ببساطة كان إسمها فيرفاكس. وأغرائها بالزواج منه لأنه يعتقد أن والدها كان قد أغرى شقيقته. لتلبية حاجته البدائية في الإنتقام.... لا أكثر ولا أقل... وأنها لا يمكن أن تدعي غير ذلك.
الألم، والشعور بالخيانة طحنها، ولكنها ببطء أنهت اغتسلها، أقفلت الدوش ولفت منشفة كبيرة حول جسدها العاري، والألم ترك مكانه للبرد والغضب والذهول.
فكرت بوالديها، ولا يهم فكرة أنطون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المتغطرسة كانت تعرف أن والدها غير قادر على القيام بما قاله. كان والديها متحابان، وقد تزوجا في العشرينات من عمرهما، وعندما توفيت والدتها كسر ذلك قلب والدها. وكانت تعتقد إعتقاداً راسخاً أن الضغط نتيجة فقدان زوجته هو الذي كان المسبب للأزمة القلبية التي قتلته وهو ما زال صغيراً.

كانت أمها والتي أثناء مرضها تخبرها باستمرار أن تعيش حياتها بالكامل ولا تضيع وقتها في الأسى على إخفقات الماضي والأحقاد لأن الحياة قصيرة جداً. نظرية كان عمها كليف قد علمها إياها وهي طفلة في الثانية عشر من عمرها عندما كان عليها أن تقبل أنها لن تكون أبداً راقصة بالية.

وهذه سمة ورثتها إميلي من جانب عائلتها ديفيرس. لذا لماذا كانت تعطي لحكاية أنطون المأساوية تفكيراً ثانياً؟ من أين حصل عليها لم يكن لديها فكرة، وأنها لا تهتم أقل اهتمام بذلك. وكما زواجها فقد اعتبرته أنه انتهى.....

ارتدت إميلي بعد خمس دقائق سروال كتان بأربطة عريضة وبلوزة مطابقة بلا أكمام، وضعت إميلي حقيبة سفرها على السرير وبدأت في حزم ملابسها التي رتبتها قبل ساعات فقط.

سمعت دق على الباب ولكنها تجاهلته.

كانت في مأمن من كل شيء ما عدا الحاجة إلى مغادرة البلاد. قفلت حقيبة سفرها واعتدلت. الآن كل ما يلزمها جواز سفرها وتخرج من هنا.

"فقط ما الحجيم الذي جعلكِ تفكرين في أن تفعلي ذلك؟" قال صوت عميق هادر. واستدارت إميلي حول نفسها لترى أنطون يتجه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نحوها. "كيف تجرؤين على أن تتركيني خارج الغرفة المغلقة؟" طالبها وعيناه السوداء تقفز من الغضب وأمسك كتفيها. "ماذا بحق الجحيم تعتقدين أنك تلعبين فيه يا امرأة؟"

"أنا لا ألعب. أنا راحلة..... اللعبة انتهت،" قالت ذلك ووقفت بطول قامتها وفخورة. "لعبتك انتهت." قالت بمرارة.

لا تشعر إميلي بشيء تجاهه. كانت ككتلة من الجليد. يده التي على كتفيها، وجسده القريب منها ليس لهما تأثير عليها. بإستثناء عزمها على الرحيل. وكان سيئاً بما فيه الكفاية أنها أخطأت بالزواج منه. وبالتأكيد لن تسمح له بأن يديرها بين يديه.

كان أنطون غاضباً. لم يستطع أن ينجز أي عمل، ويبدو أنه لا يستطيع التركيز، وأخيراً تخلى عن العمل وقرر أن يجعل الأمور سلسة مع إميلي، فقط ليجدها قد أقفلت عليها الكابينة وتركته خارجاً. هذا لم يكن هاماً- لأن لديه المفتاح الرئيسي. ولكن وصلت أعصابه إلى نقطة الإنهيار.

"على جثتي."

"سيكون ذلك أفضل." وأرجعت ظهرها.

وشعرت بجسده الضخم متوتر وسقطت يديه من على كتفيها. وشاهدت وجهه الوسيم وهو يظلم ولثانية اعتقدت أنها رأت وميض من الألم في عينيه، وشعرت لدقيقة بالخجل من تعليقها الجارح. إنها لا يمكن أن تتمنى الموت لأحد. ولكن أنطون كان بارعاً في جعلها تشعر وتقول أشياء لا تريدها.

"حسناً، أعتقد أنني أستطيع القول، منعاً للحوادث، فإنك لن تحصلي على رغبتك في أي وقت قريب. وأعتقد أنني في المستقبل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المنظور يجب أن أراقب ظهري جيداً ما دمتي أنتِ المعنية، زوجتي المحبة الحلوة، لأنه ليس لدي النية مطلقاً لأتركك ترحلين. ليس الآن وليس في أي وقت أبداً."

"ليس لديك أي اختيار." رفعت ذقنها وواجهته بكل ما أمكنها من فخر. "بقدر ما اعتبرت أن هذا الزواج قد انتهى."

درستها عيون أنطون المظلمة. كان في غاية الغضب من تحديها له ولكنه لن يسمح بذلك أن يظهر عليه. لأنه يستطيع أن يتفاهم الضائقة التي هي فيها ورغبتها في رد الضربة إليه، على الرغم من أنه لم يقدر لها تمنيها له بالموت.

لم يكن لديه عواطف، أكثر من التأثر بالموت أو الولادة ربما. ولكن إميلي كانت عاطفية، امرأة متحمسة، كما أثبتت له ذلك الليلة الماضية بشكل مذهل. وقد أعطته الحب والسعادة أكثر من أي وقت مضى. الجحيم، إنه ما زال يسمع رنين صراخها بالحب في أذنيه عندما كانت تملكت العاطفة جسدها الرائع. وسيفعل ثانية، فكر باقتناع وثقة. إنها فقط تحتاج الوقت للتكيف مع واقع العيش كزوجة له.

"دائماً لدينا الإختيار إميلي." غمغم بذلك ومد ذراعاً حول خصرها وجذبها إلى جسده القوي. "اختيارك واضح ببساطة. ستبقين معي أنا، زوجك." وأمسك بذقنها بين أصابعه وشدد عليه ورفع وجهها باتجاهه، "ستتصرفين بتحضر كزوجتي وكمضيفة مثالية وأنا أعلم أنك كذلك مع ضيوفي ويمكنك أن تستمري في حياتك المهنية حتى تحملي بطفلي. وهذا كان ضمن العهد الذي أدليته به أمس بالزفاف، إنني أذكرك."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حدقت في وجهه وقالت. "هذا كان قبل أن أعرف الحقيقة. الآن دعني أذهب."
وكانت عيونها الزرقاء العادية مضيئة ولا يمكن اختراقها، جسدها جامد في قبضته، وجعلت أنطون يريد أن يخترق تلك السيطرة الجليدية.... إنه شيء لم يتصور أنها قادرة عليه.
"لديكِ اختياران. الأول تبقي معي. والآخر تعودين إلى بيت أخيكِ وزوجته الحامل وتخبريهم أنكِ تركتيني." وترك يده تنزل على حلقها واصبعه يستريح على النبض العنيف في رقبتها. لم تكن سيطرة جليدية كما اعتقد.
"وعندها يمكنكِ أن تفسري بشكل طبيعي، كما أنا منزعج بشدة، وأنني سأقطع جميع العلاقات مع عائلتك." تشدق بذلك بسخرية شديدة. "والتي للأسف ستعني لشركة فيرفاكس الهندسية السداد الفوري للقروض التي أعطيتها منذ بضعة شهور من أجل توسيع نطاق الشركة."
إذن ومثل كل الحيوانات المفترسة المخططة شاهد وانتظر ضحيته لتتعرف على مصيرها.
رأى تعبير الحيرة على وجهها، يمكنه تقريباً أن يرى عقلها يستوعب ما قاله، وعرف اللحظة التي أدركت فيها الحقيقة. اندلع الغضب في عينيها الزرقاوين وأعلام من الألون خطت على خديها. تلوت لتفلت من قبضته، وسمح لها بذلك وهو يبتسم داخلياً. وكان يعلم أنها لن تذهب إلى أي مكان...
تراجعت إميلي بضع خطوات إلى الخلف على ساقيها التي ترتجف. وكان الخدر الذي كان يوفر لها الحماية منذ الحقيقة المروعة عن والدها تلاشى بسرعة والجهد المبذول لتظل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بمنأى عن قربه أخذ منها كل السيطرة التي كانت تمتلكها. وكانت واعية بفظاعة أنها تقف ضده بجسدها الخائن المتألم والموجوع وكانت غاضبة من نفسها ومنه..... وسحبت بعض الأنفاس العميقة لتستقر ولفت ذراعيها حول صدرها في حركة دفاعية، تحديداً للسيطرة على غضبها والباقي....

وطال الصمت.

كانت تشعر بـ أنطون يشاهد، ينتظر، وأخيراً عندما أصبحت واثقة من أنها تستطيع التحدث معه دون تمزيق عينيه الكاذبتين واخراجهما، اختلست نظرة إليه.

"وماذا يعني ذلك بالضبط بالنسبة لـ فيرفاكس." سألته بصوت بارد قليلاً.

"تكهني، التوسع سوف يتوقف وستكون ورطة مالية عميقة، وربما تعطي الفرصة للأعداء للسيطرة على الشركة." وقدم لها ابتسامة تفتقر إلى روح الدعابة. "وكما قلت لكِ من قبل، الخيار لكِ إميلي."

ولم يكن بحاجة لإضافة أنه سيستولى عليها بنفسه. هذا ما أحسته إميلي بنفسها.

"وأنت ستفعل ذلك....." قالت مندفعة، ورأت رأسه الفخور ينحدر قليلاً، وبصيص من الإنتصار في عينيه المظلمتان. وكانت تعرف الجواب.

"إذا اضطرت لذلك. سأفعل أي شيء لأحتفظ بكِ." انطلق ضحك هستيري من حلقها، وخنقت مرة أخرى. سيفعل أي شيء للإحتفاظ بها. قبل ساعات قلائل كانت لتشعر بالإطراء من كلماته، والآن تشعر للتو بالمرض.

فجأة ساقيها شعرت بها تكاد تنهار بها وفجأة جلست على السرير وعقدت يديها بإحكام في حجرها، وحدقت في وجهه المكفهر المحض...

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

هزت رأسها ونظرت إلى الأسفل إلى يديها، وتركزت نظرتها على الخاتم الذهبي في إصبعها. يا لها من مهزلة....

وأدركت ببطء سيناريو مستقبل زواجها بـ أنطون في رأسها. ولأنه عبقري في عمله فلابد أن يكون قد خطط لهذا طوال الوقت. وأدركت أيضاً أنه هناك عيب واحد صارخ في الإختيار الذي أعطاها إياه بقدر ما هي معنية بالأمر.

"إذا كان ما تقول هو الحقيقة وأنك ستستولي على الشركة في أي وقت، سواء كنا معاً أم لا،" قالت ذلك ببطء. "وأنت اعترفت بحرية أنك لا تحبني، أو أي شخص آخر لهذه المسألة. ونحن الإثنان نعرف أنك تستطيع الحصول على أي امرأة تريد دون جهد كبير، وكثيراً ما فعلت ذلك من قبل." تفكيرها في صورته مع امرأة أخرى بين ذراعيه يفعلون ما فعله معها ليلة أمس مثل سكين وضع في قلبها. وتجمدت للحظة، وبالإعتماد على كل ذرة من الطاقة لديها تمكنت من رفع رأسها وسألته. "إذن ماذا على وجه الأرض أنطون يجعلني أبقى معك؟"

كان يقف شامخاً على قرب منها، وتعابير وجهه غير قابلة للقراءة. كان قريباً منها لدرجة أنها تخيلت الإحساس بدفء جسده يصل إليها، وكانت ترتعد وتحتقر نفسها لذلك.

وعندها ابتسم- حقيقي ابتسم، كان مفتول العضلات واثق، وأرادت أن تهزمه هزيمة نكراء. جلس إلى جانبها، جسمه الضخم يميل إليها، وعلى عجل تحركت مبتعدة، لكنها خبطت حقيبتها اللعينة وأوقعتها على الأرض.

"إبقي إميلي،" وصل إليها ووضع يده على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذراعها وأحجمت عن الإستجابة. "وعلى الرغم من اعتقادك الذي يشعرني بالإطراء بأنني يمكن أن أحصل على أي امرأة أريدها، فأنا أريدك أنت فقط."

عرف أنطون أنها له. ولاحظ أنها ترتعش. وكان تقديره الأصلي صحيح- في غضون بضعة أيام ستنسى هذا الهراء حول تركها له. ولكنه عليه أن يخطو بحذر. وكان من الطبيعي أنها متضايقة وغاضبة بسبب أنه أجبرها على مواجهة الواقع وتقبل حقيقة أنه ليس الأمير الساحر الذي كانت تتخيله.... ولكنه إنسان كرجل قادم. ولم يكن ليصبح على ما هو عليه اليوم دون أن يكون بلا رحمة عندما يتعلق الأمر بما يريد. لم يسبق له أن تقبل أي إهانة دون السعي للقصاص لسلامته.

أي شيء أقل سيعتبر إشارة إلى الضعف، ولا يوجد أحد يستطيع أن يقول ذلك عليه. ولكنه يستطيع أن يكون ساحراً....

لقد كانت متقلبة مثل المهرات الوليدة التي يربيها في مزرعته في بيرو وتحتاج معاملة لطيفة. ستبقى معه على أية حال، وهذا ما حدده هو. ولكنه يفضل أن تبقى معه عن طيب خاطر وما يريده يحصل عليه دائماً.

"يؤسفني تجادلي معك، ولكنك تمتلكين موهبة تأجيج المشاعر التي لدي،" وتلوى. "أنا لم أقصد أبداً أن أخبرك الحقيقة عن والدك، ولكن نظرتك الوردية عنه رفعت أعصابي وأنا أعتذر عن ذلك. إذن الآن هل نستطيع أن نضع هذا الجدال خلفنا، ونستمر في زواجنا؟ إن الأمر عائد إليكِ إميلي، ولكني أعدك إذا بقيتِ فإنني أبداً لن أؤذي شركة عائلتك بأي طريقة." وصل إلى يدها ووجد نفسه يحبس الهواء بينما هي تبتعد عن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السرير بسرعة الضوء ونظرت حولها قبل أن تحدق بوجهه. تفأجأ أنه لم تقاطعه، كان مراعياً لها جداً، ما الذي تريده أكثر من ذلك؟ فمه قاتم، درسها أنطون. إلهي، كانت رائعة. مثالية، عينيها الزرقاوان أشعلت فيه النيران، جسدها الكامل في تحريض عليه، وضعت يديها على وركيها في تحد مرهف له. تأثر ببساطة بمجرد النظر إليها، ومن ثم تحدثت، بهدوء- بهدوء ناهج طار من النافذة.

"هل أنت مجنون؟ بعد اليوم لن أصدق أي كلمة تقولها إذا كنت تقسم على كومة من الكتب المقدسة." صاحت بذلك.

"إذن ثقي بذلك." نهض أنطون وقد وصلت أعصابه المحبطة في النهاية أكثر من الغليان، وأمسك من خصرها وهوى بها على السرير.

وغادر التنفس جسد إميلي وقبل أن تدرك وجدت نفسها مسطحة على ظهرها وجسد أنطون الطويل متعلق بها على السرير.

كانت مصدومة لعدة دقائق جداً لتتحرك، وعندها نزل فمه على فمها، وارتفع معدل نبضها على الفور بحماس وشعرت بغضب عنيف.

وبدأت تبدو كامرأة يمتلكها، وركلته بساقيها. وعضت لسانه وشبكت يديها في شعره ودفعته. وفعل هو نفس الشيء.

"الجحيم- إميلي-"

وكان صوته خشناً ثم عاد فمه ليمتلك فمها. لا زالت تحاول المقاومة، ولكن جسده الضخم يضغط عليها، يده في شعرها يمسكها بإحكام، ويده الأخرى تمسك بخصرها، وأشعل نوعاً مختلفاً من العاطفة.

تركت يده شعرها، وأزال حمالات البلوزة، وفمه ينزل على رقبتها. إثارة برية كبيرة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وقعت فيها وكل تفكير في المقاومة ذهب في مهب الرياح وعاصفة من العاطفة تجتاحها.

"أنتِ تريدينني." قال برغبة.

"نعم." تعثرت بتلك الكلمة، والتفت ذراعيها حوله لا إرادياً. ولم تلاحظ متى أزال عنها ملابسها. لقد كانت تريده، لقد كان محقاً- إنها لا تستطيع أن تساعد نفسها. تحركت شفتاه على حلقها، فمها، وتحرك فمها إلى فمه في قبلة نهمة يائسة. وقوست جسدها النحيل أسفله، وشعرت بالرغبة والسعادة لملاصقتها لجسده.

واستنفدت تماماً، أغلقت عينيها، وناضلت من أجل التنفس، ولا زال نبضها متسارع داخل جسدها. شعرت بـ أنطون يديرها ناحيته وينطق بإسمها. ولكنها أبقت عينيها مغلقتان. لا تستطيع أن تواجهه، شعور عميق بالعار والذل استهلكها.

معرفة أنه لم يحبها وكانت لديه دوافع خفية للزواج منها.... ولم يكن هناك شيء يستطيع إيقاف ذوبانها كما الشمس تذيب الجليد في أقرب وقت كما كان قبلها. في لقاء عاطفي واحد حول معتقداتها طول حياتها بالحب رأساً على عقب. شعرت بيده ببطء تزيل شعرها من على وجهها، أصابعه ترسم حدود فمها.

"إميلي أنظري إليّ."

فتحت عينيها على مضض، وكان يميل عليها والعزيمة واضحة في كل زاوية من وجهه الوسيم المتوحش.

"لا مزيد من التظاهر إميلي. لقد أردتيني وأنا أردتك. قد تكوني بالفعل تحملين طفلي، لذا لا مزيد من الجدال. نحن متزوجان وهذه هي الطريقة لكي تبقي معي."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كادت أن تخبره بذلك...
كانت إميلي امرأة عملية وبدأت تأخذ حبوب منع الحمل بعد أسبوع من تاريخ أول موعد لهما كإجراء وقائي لما كانت تأمل بأن يحدث لاحقاً، لم يكن الزواج في تفكيرها في ذلك الوقت. الآن احتفظت بسرها. لماذا تخدم غروره الهائل بالسماح له بمعرفة ما يبعث على السخرية من أنها كانت تتوق للذهاب إلى الفراش معه؟
"وأنا ليس لي رأي في هذه المسألة."
"لا." اجتاحتها عيونه المظلمة، تقوس شفتيه عن ابتسامة راضية بينما هو يعتدل ويهز كتفيه. "جسمك أخبرني بذلك."
كان ملعوناً ذلك المتغطرس، فكرت إميلي بمرارة. كان واقفاً عند رأس السرير، قميصه مكانه، واجتاحتها موجة من الإحمرار الناري عندما أدركت أنه حتى لم يخلع ملابسه. بينما هي.... نظرت للأسفل.... أوه، إلهي... كانت بلوزتها مخلوعة. وشعرت بخزي والتفت بعنف حولها تبحث عن سروالها.
"هذا لكِ، أعتقد ذلك." تشدق أنطون، واشارة تسلية تظهر في عينيه السوداء بينما يلقي سروالها الأبيض على ساقيها. "أعتقد أنكِ قد تريدين تغيير ملابسك من أجل العشاء- ضيوفنا سيصلون قريباً." ومشى خارجاً من الكابينة دون أن يلقي نظرة إلى الوراء، في حين كانت إميلي غاضبة.
قفزت من السرير وتوجهت إلى الدش للمرة الثالثة في ذلك اليوم. ولم تضيع أي وقت لأنها تعلم أن أنطون سيعود ليبدل ملابسه.
اغتسلت وارتدت ملابسها الداخلية فقط وبدأت في إفراغ حقيبتها مرة أخرى. ستدع أنطون يفكر أنها موافقة على البقاء معه، حتى تستطيع إيجاد طريقة للإبتعاد عنه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بدون أن تؤذي عائلتها.
واختارت شورت أسود ولباس لا يتجعد بسهولة ووضعته عليها. ووضعت مرطب على وجهها وغطت شفتاها بلون وردي لامع وسرحت شعرها. وهي لا ترى سبباً لخلع ملابسها حتى التاسعة من أجل أنطون وأصدقائه. هما لم يصلوا بعد ولن يصلوا أبداً. وكان لديه من الجرأة في وقت سابق أن يقول لها أنها تستطيع متابعة حياتها المهنية حتى وصول الأطفال. كلمة "اشتغل" قالت كل شيء. وبالنظر لوعده بأن يدعمها والذي أعطاه تلك الليلة التي تقدم فيها لخطبتها. واضح أنه لا يحترم ما تكون ولا ما هي عليه. وبالنسبة للأطفال.... وتصلب قلبها ضد صورة طفل جميل ذو شعر داكن نسخة من أنطون بين ذراعيها.... مثل أفكارها البلهاء عن الحب، هذا لن يحدث أبداً.

وضعت قدميها داخل صندال أسود وغادرت الكابينة. تحتاج لبعض الهواء النقي.
تمشت إميلي على جانب اليخت المواجه للبحر والمختفي نصفياً بقارب النجاة، واتكأت على السور الحديدي لمشاهدة الهلال الرقيق للشمس تحت الافق في خط أحمر مجيد. وقفت لفترة طويلة تفكر في وضعها وتحاول إيجاد مخرج لها. ونظرت إلى السماء المظلمة وشعرت بنفس الظلام يلفها ويأخذ طريقه نحو قلبها وروحها.
إنها لن تفعل أبداً شيء يمكن أن يضر أخيها وعائلتها. بعد اليوم، ثقتها بـ أنطون انهارت تماماً. كيف يمكن أن تحب رجل هي لا تثق به. هذا غير ممكن. ومع ذلك عندما جذبها إلى السرير غضبها كان ضارياً ولكن عابراً، لقد رحبت بعاطفته، واشمئزازها من نفسها المريرة كانت تعلم أنها ستفعل ذلك مرة

إنتقام النمر الأسود

أخرى. إنها عاجزة عن المقاومة. وكانت تعرف أيضاً أنه ليس لها بديل سوى أن تسايره فيما يريد. لقد كانت محاصرة....

نهاية الفصل الخامس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل السادس

سمعت إميلي أصوات عالية وأدركت أن اللنش لابد وصل بالضيوف ولكنها لم تتحرك، مترددة في الذهاب ومواجهة غرباء عنها بعواطفها الحالية.

خرجت تنهيدة عميقة مؤلمة منها. لفترة قصيرة اكتشفت أنها تزوجت واحداً مهووس بالإنتقام، كان يجب أن تحصل على أسوأ أول يوم زواج في التاريخ. بكت، إنه لا يمكن أن يحدث أسوأ من ذلك، أخبرت نفسها بذلك وأخذت نفساً عميقاً ثم استدارت.

"إميلي." كان أنطون يتحرك باتجاهها. كان يرتدي بدلة صيفية بيجية اللون، وقميصه مفتوح ليظهر عنقه، وشعره الحريري الأسود أرجعه إلى الخلف، وأدركت مع شعور بالمرض من العار وهي تتطلع إليه أنه يبدو رائعاً للغاية لدرجة معذبة لعقلها.

"لقد تساءلت أين كنتِ تختبئين،" تشدق

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بذلك ساخراً. "ضيوفنا وصلوا." وأخذ بذراعها وقادها إلى الصالون.

كانت إميلي مخطئة، يمكن لليوم أن يصبح أسوأ...

جلست على يسار أنطون، وحملقت إميلي حول المائدة. فكرت أن حفلة العشاء كانت جحيماً وكان ذلك تقييماً عادلاً جداً.

كانوا سبعة أزواج في كل شيء، شاب وحيد بالإضافة لـ ماكس، ستة عشر شخصاً حول مائدة العشاء العامرة بالطعام الفاخر على اليخت. وكان أنطون في أحسن حالته وهو يقدمها كزوجته، ولم تكن حمقاء بألا تلاحظ المفاجأة عليهم من تصريحه لهم. بينما نحاها جانباً وحذرها من أن تتصرف جيداً أمام ضيوفه.... والا....

والا ماذا؟ تساءلت إميلي. لا يمكن أن يؤلمها أكثر مما ألمها بالفعل. وكانت التهاني متدفقة، ولكن النظرات التي حصلت عليها من النساء الست الآخريات على متن اليخت كانت متنوعة من الفضول إلى الحنان تقريباً، ما عدا نظرة سامة من واحدة فقط.

ابتسمت واحتفظ أنطون بسير الحديث بأقل مساعدة منها خلال الأطباق الخمس الرئيسية والتي تذكرت بالكاد أن تأكلهم. كانت مصدومة.

ألم تتعرفي عليها؟ فكرت بذلك. أول شخص رأته كان إلويزا. كان أنطون قد قدمها إلى زوج إلويزا الإيطالي، كارلو ألفينادو وابنه جياني ذو الإثنين وعشرين عاماً من زواج سابق.

رفعت كأسها وأخذت رشفة أخرى من النبيذ، وأدارت نظرها حول المائدة. سالي وتيم هاردينج تعرفت إليهما من عشاء العمل الذي حضرته في لندن مع أنطون. وكذلك الأمر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالنسبة للأزواج الأربعة الأخرى، كانوا يبدون سعداء بما فيه الكفاية. زوج آخر سويدي، وآخر فرنسي وكان هناك ثنائي لطيف من أمريكيين في منتصف العمر، وزوج آخر يونانيين. كان لقاء دولي حقيقي من الأغنياء على نحو خطير، ومن فساتين كبار المصممين والمجوهرات المرتدية، لم تكن ترغب في أن تقدر قيمتها مجتمعة. مليارات لا شك في ذلك...

اختلست نظرة إلى الشاب جياني الجالس إلى يمينها. كان هناك شيء مألوف بالنسبه إليه ولكنها لم تستطع تحديد ما هو. وأخذت رشفة أخرى من النبيذ سمحت لنظرها بالتجول عليه. كانت وسامته كلاسيكية وشعره كثيف ومجعد وأسود اللون. ربما كان موديل. وربما شاهدت صورة له في المجلات.

"مزيد من النبيذ؟" عرض ستيوارت وأومأت.

كانت تعرف أنها قد شربت الكثير، ولكن كانت في الماضي تراعي ذلك وتركت عينيها الطائشتان تستقران على إلويزا، مع نوع من سحر المهووسين.

كانت إلويزا واضحاً أنها نوع أنطون من النساء. وكانت ترتدي ثوب أحمر قصير، والذي بالكاد يغطي صدرها. كانت تجلس بالجانب الأيمن من أنطون وقد قضت أغلب الوجبة تحاول أن تجذب إنتباهه، وتجذبه إلى الحديث عن الأوقات القديمة مع لمس ذراعه كثيراً وأي مكان آخر يمكن أن تصل إليه. وبالنسبة لزوجها كارلو، والذي كان يجلس بجانبها، فكانت تتجاهله فعلياً.

لماذا تورط كارلو معها لم تفهم إميلي. متطور ورجل وسيم في الخمسينات من عمره كان ساحراً جداً ويمتلك بنك تجاري. ربما لذلك تزوجت به إلويزا، فكرت بسخرية.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وأخذت رشفة أخرى من كأسها. وربما كارلو لا يهتم طالما كانت ممارسة الحب جيدة جداً.... ربما يكون من نفس نوع الرجال مثل أنطون- ينظر لواقع الزواج بعد يوم واحد- وضحكت، رأت النكتة السوداء في هذه الحالة.

"أوه، أرجوكِ يجب أن تشاركينا النكتة." رددت إلويزا بابتسامة مزورة.

حملقت إميلي في وجهها، ورأت الغم في عيون المرأة الأخرى وقالت. "لقد كان لا شيء. مجرد تفكير من روح الدعابة."

"دعينا نحكم نحن على ذلك." طالبت إلويزا. كانت إميلي للحظة واحدة تميل لتخبرها بالضبط ما كانت تفكر فيه. وعلى الرغم من أنها احتست الكثير من النبيذ، كانت بعيدة بدرجة كافية لتجعل نفسها مضحكة لهم.

"لا." قالت وتجمدت فوراً عندما رفع أنطون يده إلى خدها وتجولت أصابعه أسفل وحول مؤخرة عنقها وأدار رأسها تجاهه.

"بعض القهوة أو ربما ماء." ونظرة مؤمنة له عليها وتحرك شيء في أعماق عيناه الداكنتان. "لقد كان لديك يومين مليئين جداً يا حبيبتي، كما أعرف،" تشدق بذلك وإصبعه على النبض الملح بقوة في حلقها. اتسعت عيناها واستطاعت بالكاد السيطرة على رجفة غير إرادية حتى أضاف. "أي نبيذ زيادة وستسقطين في النوم." وأدركت أنه يظهر لها المودة الخالصة أمام الضيوف وزاد الطين بلة أنه لمح ضمناً أنها كانت في حالة سكر... الخنزير.

وأخذت نفساً عميقاً لتستقر. "أنت دائماً على حق يا حبيبي." قالت بسخرية. ورفعت يدها لتزيل يده من على رقبتها، وحفرت أظافرها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في معصمه وهي تفعل ذلك. "القهوة. شكراً."
وضاقت عيني أنطون، ووعد بالإنتقام، ثم التفت إلى ستيوارت وطلب القهوة.
ساخنة وغاضبة، اشتعلت إميلي غضباً بصمت. كان الجو خانقاً، لم تكن هناك كلمة أخرى لتقال، وتمنت لو تستطيع الخروج على سطح اليخت لتستنشق بعض الهواء النقي. والأفضل من ذلك الغوص والسباحة حتى الشاطئ- فإن المسافة لابد أنها لا تزيد عن نصف ميل....
"هذه هي." صرخت بذلك وخبطت يدها على الطاولة مما جعل الكؤوس وأدوات المائدة والسكاكين تهتز.
"جياني، اعتقدت أنني أعرفك." ثم استدارت للشاب الجالس بجوارها، الابتسامة الأولى الحقيقية التي أضاءت وجهها. وكأنه وصل إليها من فراغ عندما فكرت في السباحة.
"أنت سباح تحت سن الواحد والعشرين لفريق جامعة روما في اتحاد الجامعات الأوروبي، التحدي الرياضي الذي عقد في هولندا قبل أربع سنوات."
"نعم سينيورا، لقد تعرفت عليك فوراً، ولكني اعتقدت أنك لم تتذكريني."
"آوه، من فضلك ادعوني إميلي- أنت تعرفني من قبل." ذكرته بذلك. "لقد شاهدتك تفوز بنهاية مذهلة جزء من الثانية في سباق ١٥٠٠ متر، كنت رائعاً، والتقينا في حفلة بعد ذلك."
"هذا صحيح، ولقد شاهدتك تفوزين في سباق ٢٠٠ متر بفارق ثانيتين. لقد كنتِ رائعة."
"شكراً لك. كانت تلك واحدة من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

اللحظات المهمة في حياتي." قالت ذلك وضحكت وكذلك فعل جياني.
وتدخل والده. "أنتما الإثنان تعرفان بعضكما البعض،" وكان وجهه الوسيم مكللاً بالابتسامات. "يا لها من مصادفة سعيدة."
"نعم، ويجب أن تفخر بإبنك. هل شاهدته يفوز بهذا السباق؟ كان هذا إنتهاء متقارب بعد سباق طويل، كان لا يصدق." قالت بحماس.
"للأسف لا. كنت في أمريكا الجنوبية آنذاك." ولاحظت إميلي عينيه تستقران على إلويزا.
"يكفي حديثاً عن السباحة،" قاطعت إلويزا الحديث. "هذا ما يتحدث عنه الصبيان من محادثات، البنك الأهم تماماً مثل كارلو." قالت بشكل وقح. "إنه حديث ممل."

"بل أجده مفيداً جداً،" قال أنطون. "لم أكن أعلم أبداً أنك كنت بطلة سباحة إميلي."
لاحظت إميلي لهجته الساخرة وتلميحاً من الغضب في عيونه الداكنة التي قابلت عينيها. "لماذا يجب عليك؟" قالت بتجاهل. "لقد تعرفت عليّ منذ شهرين، وعلى أية حال لم أعد كذلك."
وشعرت فجأة بتعب عظيم. الأحمق فقط الذي لا يلاحظ التوتر الخفي تحت سطح المحادثة الودية طول المساء، ومنحها ذلك صداع مروع. هذا وإدراكها لأنه سيكون هناك عدد لا يحصى من مثل هذه اللقاءات مع أنطون وأصدقائه أوصلت أعصابها لنقطة الإنهيار.
أرجعت كرسيها للخلف ووقفت. "حسناً، لقد كان الإجتماع بكم هذا المساء ممتع،" قالت ذلك وألقت ابتسامة اجتماعية حول المائدة. "ولكن أخشى أنه سيتعين عليّ أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أقول ليلة سعيدة. أرجو أن تعذروني." نهض الرجال. "لا، من فضلكم، أنطون سوف يبقى معكم."

وضع أنطون ذراعه على وسط إميلي من الخلف وأصابتها صدمة لأنها لم تدرك أن أنطون قام معها.

"سوف أصحبكِ حتى الكابينة إميلي."

كان صوته ناعماً مثل الحية وبعدها رفع صوته وأضاف قائلاً لضيوفه باندفاع. "إذا احتجتم لأي شيء اطلبوه من ستيوارد. سأعود قريباً."

"بطلة سباحة. إنني منبهر." أعلن أنطون عندما توقف وفتح باب الكابينة وسمح لها بالدخول. "أنت مليئة بالمفاجآت إميلي، ولكن إذا كان هناك المزيد من تاريخك المذهل مرري ذلك من خلالي أولاً." تشدق بذلك ساخراً. "أنا لا أقدر أن أبدو كالمعتوه أمام ضيوفنا، في حين كنتِ تغازلين وتتبادلين الذكريات مع رجل آخر."

"أنت الذي فعلت لتبدو معتوه؟" هزت رأسها وتلوت مبتعدة عن ذراعه لتجده ينظر إليها باشمئزاز مطلق. "أنا المعتوهة الوحيدة هنا، لأن أكون غبية كفاية لأفكر أنني يمكن أبداً أن أحب رجل مثلك. رجل يدعو عشيقته إلويزا في شهر عسله."

"إلويزا ليست....."

"آوه، أرجوك، لقد مارست معها الحب، هذا في عينيها في كل مرة تنظر إليك. لذا لا تنكر ذلك."

"مرة واحدة، قبل عقد من الزمن." إلتقط أنفاسه. "كارلو هو صديق قديم ومقدر بالنسبة لي ولقد قدمتهم لبعض. لقد كنت الإشبين في حفل زفافهم منذ أربعة سنوات. إلويزا صديقة قديمة لي، لا شيء أكثر من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذلك."
"أنت لا تحتاج لتشرح لي. أنا لا أهتم، على الرغم من أنني مندهشة لأن زوجها يضعها معك- يبدو حقاً كرجل لطيف. في حين أنك أكثر تلاعباً، رجل متكبر ثعبان كان من سوء حظي أن قابلتك. وإذا كنت تتصور لثانية واحدة أن بقائي معك سيغير طريقة تفكيري عنك... فهذا لن يحدث. والآن عد إلى ضيوفك أنطون. أنا لدي صداع وسأذهب للفراش. وحدي."
اندفع أنطون غاضباً وأغلق فمها بفمه. "لا ليس بمفردك إميلي." قال ذلك بنعومة وأمسك ذراعها.
كافحت لتتحرر منه ولكنه شدد قبضته.
"أنت زوجتي وستشاركيني سريري- هذا غير قابل للمساومة."
أطال التفكير بعيناه المظلمتان المركزتين عليها. رأى الغضب والألم اللذين تحاول أن تخفيهما في أعماق عينيها الزرقاوان وبالتأكيد ليس الخوف؟
فجأة ترك ذراعها. كان ناجحاً في كل شيء فعله، النساء نظرن إليه بإعجاب، بجوع، وعشق والرغبة في إرضاءه، ولكن أبداً ليس مع الخوف. فكيف بحق الجحيم تمكن من جعل عروسه من يوم واحد تبدو حقاً خائفة منه؟
"أنت تبدين مجهدة. سأحضر لك بعض المسكنات ويمكنك الحصول على قسط من النوم؟"
همم. تنهدت إميلي بسعادة وبدأ قوية تجذبها. استقرت عائدة إلى الجسد القوي وقوست رقبتها بينما شفاه مداعبة تداعبها وتوزع القبلات على طول حلقها. فتحت عينيها نصف فتحة ورفرفت مغلقة إياهم وتركت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نفسها لعالم عجيب من الأحاسيس التي تجتاحها. وفقدت في الحلم العاطفي، وسرعات ضربات قلبها تتزايد. استدارت والحرارة التي لا تهدأ انتشرت في كل خلية في جسدها، أحاطت يديها بأكتاف قوية. كان فمه على فمها، وجسده يلمسها.

طارت عيونها مفتوحة. لم يكن حلماً- كان أنطون بجانبها، شمس الصباح تسلط ضوءها على شعره الأسود، عينيه المنصهرة الظلام الحارقة عبرت إلى روحها واعدة بالجنة، وكان الوقت متأخراً جداً للمقاومة. ولم تكن تريد المقاومة. كانت تريد، تحترق من أجله. وأعربت عن ما تريد برفع جسدها إليه وضغطت عليه.

"أنت تريدينني؟" سأل بصوت يصدر من الحلق.

"نعم. أوه نعم." قالت شاكية.

وضع يداه على خصرها ودفعها نحوه بقوة.

وركبا موجة من الإحساس المطلق.

فى وقت لاحق عندما توقفت الهزات شعرت إميلي بموجة من العار لاستسلامها لـ أنطون بسهولة. فتحت عينيها ورفعت يديها لتدفعه في صدره، بدلاً من ذلك وجدت يديها تجمع في يده. رفع يده الأخرى وشعرت به يبعد القليل من شعرها عن جبينها.

"أنت بخير إميلي؟"

"أنا بخير كما أنا سأكون طالما أنا عالقة معك أنت."

"الجحيم والإدانة،" أقسم قائلاً. "لقد تعاركنا ليلة أمس. وقد انتهى الأمر الشخصين اللذان تقاتلان من أجلهما قد ماتا بالفعل- هذا هو الواقع. الآن نحن سنسير قدماً."

"المكان الوحيد الذي أريد أن أتحرك أليه هو خارج هنا." لم تستطع منع نفسها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان قد خدعها بدم بارد، وكان يحكي لها بطريقة خاطئة بنبرته العالية وغطرسته المشتعلة.

"ستتعبين إذا لم تستطيعي الإعتراف بأنكِ تريدين رجل مثلي. هل يمكنكِ؟" تشدق بذلك وأحنى رأسه وسحق فمها تحت فمه. وبعدها اعتدل لينظر في عينيها.

"أنتِ لا تستطيعين مواجهة الحقيقة، هذه هي مشكلتك، أنتِ تريدين الحب أو لا شيء، خرافة، وعندما أي شخص لديه أي شعور يعرف أن الحب خيال وغير موجود."

وحرك يده من خلال شعره المجعد، وأرجح ساقيه من على السرير ليجلس ناظراً إلى وجهها، وهو غير مهتم لأنه عاري تماماً.

"الكيمياء الجسدية تجمع بين زوجين، ويتزوجون وبعد سنة أو سنتين تخمد الرغبة، ولكن عادة يكون هناك طفل لتدعيم هذا الإتحاد. بالنسبة للرجل فإن غريزته الطبيعية تدفعه لحماية الأم والطفل، وفى معظم الحالات واجب أخلاقي يضمن الإستمرار للزواج."

استمعت إميلي في دهشة متزايدة. "هل فعلاً تعتقد ذلك؟"

"نعم." نهض وفرد جسمه الكبير وحش غابة متخم، واستدار ليستمر بالنظر إلى وجهها. "مانعي، ولكن من حيث أنا واقف لا أستطيع أن أتخيل إلا أن أشتهي أبداً جسدك العاري." وكانت لديه الجرأة ليبتسم.

أمسكت إميلي بملاءة السرير وغطت نفسها، احمرت بشراسة. "أنت مستحيل."

"لا شيء مستحيل إذا حاولتِ إميلي." تلاشت التسلية من عينيه. "هذا ما هو عليه الزواج كل هذا،" على حد قولها. "أن يكون لديكِ توقعات واقعية."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان متأكداً تماماً من نفسه، من قوته، هيئة جسده المتعافي بشكل رائع، ويمكن أن تشعر بالذوبان بداخلها من مجرد النظر في وجهه، وفي تلك اللحظة أدركت انها لا زالت تحبه- ودائماً ستفعل- حزنت وغضبت من الحجيم الذي هي فيه.

"وأنت الخبير؟ لا تجعلني أضحك." قاطعته.

"أنا بالتأكيد سوف أجعلك تتألمين إذا صممتي على هذه المعركة السخيفة. يمكن أن نكون متحضرين نحو بعضنا البعض، ممارسة الحب بيننا عظيمة ونحن يمكن أن يكون لدينا زواج ناجح، أو يمكنك تحويله إلى ساحة معركة- الأمر متروك لك. أنا بحاجة لدوش، تستطيعين الإنضمام إليّ، أو تجعلي عقلك يعمل قبل أن أعود."

كان هناك إجابة واحدة، أدركت إميلي

ذلك.

أن تكون متحضرة وتحصل على ممارسة الحب... كانت هذه فكرة أنطون للزواج المثالي. يمكنها أن تكون متحضرة ومثيرة، وأكثر من ذلك بكثير. لقد قال أنه لم يقصد أبداً أن يخبرها عما يعتقد بخصوص والدها، ولكنه كان قد فقد أعصابه. حسناً، ربما تستطيع أن تقنعه أنه مخطأ بخصوص والدها. ليس الآن، ليس واليخت مليئ بالضيوف، ولكن عندما يصبحون بمفردهما أخيراً.

لقد قال أنه سيفعل أي شيء ليحتفظ بها. ربما هناك أمل لزواجهما، ربما يهتم بها أكثر بكثير مما هو مستعد للإعتراف به.... والخنازير قد تطير....

وخلاصة القول، حتى لو ثبتت أن والدها لم يفعل ما قاله بخصوص أخته، فإنها لا تستطيع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الهروب من حقيقة أنه كان السبب الرئيسي لزواج أنطون منها.
ظهر أنطون من الحمام وعلى استعجال اعتدلت إميلي على السرير وسحبت الغطاء حتى ذقنها. كان يغطيه فقط منشفة بيضاء تلتف حول وركيه. وكما هي شاهدته يتحرك ليفتح أحد أدراج الخزانة الكبيرة والتي تحتل حائط بالكامل، سحب منه شيئاً واستدار.
"إذن، ماذا سيكون الأمر إميلي؟" سألها، وأسقط المنشفة مما أتاح لها عرض كامل لجسده البرونزي المتناغم، وارتدى شورت جريجريو مائي بيرلا.
وتعرفت إميلي على العلامة التجارية لأنها شاهدت فيلم جيمس بوند الذي جعل تلك الماركة مشهورة. كانت تبدو على أنطون أفضل كثيراً مما كانت تبدو على ممثل الفيلم. مفتونة تماماً بعضلاته المفتولة من لياقته البدنية، وحدقت به ببساطة.
"لقد سألتك سؤالاً."
"ماذا؟ أوه! نعم." فأجابت بدون تفكير لأنها كانت فتنت بالمنظر الذي أمامها.
"جيد." هذا كان كل ما قاله وسحب تي شيرت بولو على رأسه. "إجعلي نفسك لائقة. سوف أرسل الطباخ ستيوارد مع وجبة إفطارك، وتستطيعين الدردشة معه. إنه يعرف ماذا سيعمل في نهاية الأسبوع. إنها يجب أن تكون وليمة جميلة، ولكن إذا كان هناك أي شيء تريدين تغييره أخبريه بذلك."
تساءلت إميلي، من الذي قال أن المسحور هو غياب الفكر والحرمان من وظائف المخ؟ وكانت مفتونة جداً بـ أنطون ولا تستطيع التفكير بعقلانية.
"سوف أراك عند حمام السباحة عندما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تكونين مستعدة. يوم الجمعة الجميع يميل إلى التكاسل في الأنحاء حتى موعد الغداء. ثم ننتقل إلى الشاطئ، الرجال لفحص السيارات والنساء للتسوق. وبد ذلك نتقابل كلنا هنا لنأكل وبعد ذلك سنبحر على طول لسان تروبيه لأولئك الذين يريدون الوصول إلى الملهى الليلي كهوف دو روي، وهو المفضل لدى عدد قليل من ضيوفنا."

تمشى إلى السرير، وأعطاها فيزا كارت. "خذي هذه، ستحتاجينها لاحقاً."

أخذت منه كارت الفيزا وقلبتها في يدها وكان مكتوباً عليها السيدة إميلي دياز.

نظرت إليه. "كيف حصلت على هذه بسرعة جداً؟" سألته ولم تعد مفتونة ولكن مجنونة. كان أنطون واثق جداً من قدرته في الحصول على ما يريد من الحياة بالضبط، بما في ذلك هي، أدركت ذلك بمرارة.

"لقد رتبت لهذه البطاقة لتكون جاهزة هنا يوم زواجنا كما فعلت بالنسبة لجواز سفرك." قال أنطون وابتسامة رضى ترتسم بهدوء على فمه الواسع.

وتأثرت بلا مبالاة معارضة. "أنت لا تفعل شيئاً إلا إذا كان شاملاً." قالت ببرود. ولكن في داخلها كانت تغلي بمزيج من المشاعر من الحب والكراهية ونهم الرغبة كما اعترفت لنفسها. ولكن رغبتها الملحة كانت أن تظهر بمظهر أنيق أمامه.

"شكراً لك. ولكني لا أحتاج لمالك، أنا لدي ما يكفي من مالي الخاص."

"لن يكون لديكِ لفترة أطول إذا كنتِ تصرين على موقف المواجهة." تشدق بذلك مقوساً أحد حاجبيه في تهكم. "تخلي عن ذلك إميلي. أنتِ زوجتي- وتصرفي كذلك. أتوقع منكِ أن تكوني على سطح اليخت في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خلال ساعة لتعتني بضيوفنا."
تذكيرها بأن شركة فيرفاكس الهندسية تحت قبضته كان فيه تحد لها.
شاهدته يخرج. كان حقاً لا يرحم إلى حد بعيد ومن الأفضل ألا تنسى ذلك. ولكن إذا كان يعتقد أنها ستكون زوجة وديعة من الأفضل إيقاظه بقسوة.
عدد النساء الموجودات في حظيرة السيارات كان بمثابة صدمة لـ إميلي. إنها لم تعتقد أن العديد من النساء يهتمون بسباق السيارات لدرجة أن يحضرن وقت التدريبات. وقالت ذلك لـ ماكس وأعطاها ابتسامة.
"ليست السيارات التي تهمهن، ولكن الرجال- إنهم مشجعون سباقات السيارات،" وقال ضاحكاً. "مهور الحفرة."
"آوه." لم يحدث لها ذلك أبداً، ولكن الآن شاهدت بالضبط ما كان يعنيه. لا عجب أن أنطون كان مشجع متحمس لسباقات السيارات. فكرت سيارات سريعة والنساء اصطففن لبهجته، فكرت بقسوة.
كرهت شخصياً المكان. كان الصوت رهيباً، رائحة خانقة من النفط كتمت أنفاسها، وألقت نظرة خاطفة باتجاه أنطون. كان يقف إلى جانب سيارة سباق منخفضة حيث يتناقش بحيوية مع ميكانيكي كبير حول المحرك. وكان غير ناضج تقريباً في حماسه في تلك اللحظة، وكأنه أحس بتحديقها فيه فالتفت وتشابكت عيناه الداكنتان مع عينيها. وابتسم وفي بضع خطوات رشيقة أصبح بجانبها. "إذن ما رأيك؟ أليس عظيماً؟"
"وضعها بهذه الطريقة،" قالت بجفاف. "أستطيع الآن أن أرى لماذا يسمونها بالحفرة. المكان ممتلئ بالرجال والضوضاء ورائحة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خانقة من النفط والتستوستيرون، واذا كانت كل السباقات هكذا فأعتقد أنني سوف أعود إلى اليخت."

تلوى وقال. "أنت على حق. ربما ليس هذا المكان المناسب لسيدة. ماكس سوف يعيدك، وسوف أراكِ لاحقاً."

وعندما عادت إلى اليخت تنفست الصعداء عندما علمت أن معظم الضيوف ذهبوا إلى الشاطئ. "سأبدل ملابسي وأسبح قليلاً." أخبرت ماكس واتجهت إلى الكابينة.

لقد قضت ليلة أمس وهي مهذبة مع ضيوفه، ولعبت دور المضيفة المثالية.

الملهى الليلي في سان تروبيه كان حقاً بهجة للعين، كل الناس جميلة- كما تعرفت على نجمة سينمائية أمريكية مشهورة ومغنية تحتل المرتبة الأولى لأفضل المغنيين. شربت الشمبانيا وابتسمت حتى آلمها وجهها وكرهت كل دقيقة.

وبعدها لاحقاً عندما عادوا إلى اليخت كانت قررت ألا تستجيب لـ أنطون. ولكن عندما انزلق بجوارها على السرير عارياً ووصل إليها، كان توترها قد وصل إلى أقصى حد. كانت قبلته جائعة، غيور وعاطفي. لقد حاولت أن تقاوم، يديها ثبتتها في قبضة إلى جوارها. ولكن عندما رفع رأسه وأمسك بحمالات قميص نومها وأنزلها ليكشف عن جسدها، تأوهت غصباً عنها.

"إستسلمي إميلي،" قال ذلك بقسوة. "لأنكِ تعرفين أنكِ تريدين ذلك."

كان محقاً، مخجل ولكنه صحيح...

الآن وهي مع أنطون على الشاطئ لم تشعر بالضبط بالراحة، ولكنها على الأقل مسيطرة لأول مرة في غضون يومين. الإنزلاق في بيكيني أسود مثير أصابها بصدمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وجيزة، إنه هدية من هيلين، وتوجهت إلى حمام السباحة. وضعت كريم الحماية من الشمس وكانت تتساءل كيف تضعه على ظهرها عندما ظهر جياني ووضعه لها.
خرج أنطون من الهليكوبتر وأخذ الدرج إثنين إثنين في وقت واحد إلى الطابق الأسفل. حتى كان يشعر شعوراً عظيماً، لقد أطلقت... شغفه بسباقات السيارات قد استوفى عندما كان يراقب التدريبات من الحفرة لسباق الغد العظيم، الفريق الذي يدعمه كان أول المنطلقين. وحرك كتفيه في حركة مرنة.... وقريباً شغفه الآخر سيوفيه مع إميلي. لقد أظهرت قبولها لتسير في هذا الزواج دون مزيد من الجدال، وأثبتت أمس جودتها مع ضيوفهم. والليلة الماضية كانت لا تصدق، لا يزال جسده يفكر في آثارها. لقد دخل السرير وأخذها بين ذراعيه وقبلها.

في البداية حاولت أن تكون باردة معه، ولكن في غضون دقائق ارتفعت ألسنة اللهب تماماً كما حدث في كل مرة من قبل.
نعم، كانت الحياة فقط عن الكمال... إنه يحتاج إلى أن يستحم. ربما تكون إميلي في الكابينة. لم تكن هناك، وبعد عشر دقائق لاحقة ارتدى شورت وتي شيرت، وخرج إلى السطح ليبحث عنها. كان كارلو على الدرابزين مع حارسه تيم هاردينغ وماكس بجانبه، ولكن لم تكن هناك علامة على وجود إميلي. اتجه أنطون نحوهم. "مرحباً رجال." واتكأ على الدرابزين التالي. "هل رأيتم إميلي في الجوار؟"
أشار ماكس إلى يخت صغير على بعد مائتين ميل. "إنها هناك مع جياني. يبدو أنه قارب ينتمي إلى أصدقاء له، وقرر زوج منهما أن يتسابقا مع بعضهما ذهاباً وعودة. وقد وصلوا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

هناك منذ عشرين دقيقة."
الشعور الطيب لديه اختفى. وشعر وكأنه تلقى ضربة في معدته وأدرك أنه كان الخوف الغريزي. وكاد يندفع ليلحق بهما، لكنه أدرك أنه من العبث فعل ذلك، واجتاحه غضب أعمى ثم التفت إلى ماكس.
"لقد سمحت لزوجتي بالغوص ثلاثين قدم فوق يخت دموي." أقسم بذلك. "هل أنت مجنون؟ من المفترض أن تكون حارس شخصي."
هدأ وشد صدره عندما اعترف بمصدر غضبه. لقد شعر بوجود حاجة هائلة لحماية إميلي، وهو أمر لم يسبق له أن شعر به ناحية أي امرأة ما عدا والدته وأخته.
"آسف سيدي، لم أستطع منعهم. كانوا على الدرابزين يتوازنون عندما خرجت على سطح السفينة. ولكن ليس هناك ما تقلق من

أجله. إميلي تسبح مثل السمكة. في الحقيقة ثلاثة منا حتى الآن لم يستطيعوا تحديد أي واحد سيفوز."
"لهذا نحن ننتظر هنا لنرى من منهم سيعود،" قال كارلو. "لقد تراهنا رهاناً كبيراً على النتيجة."
لم يستطع أنطون أن يصدق أذنيه. "إنسى ذلك الرهان اللعين. لا أحد سيعود سباحة. أنا سألتقطهم باللنش."
رفع كارلو المنظار على عينيه. "لقد تأخر الوقت."
نظر أنطون في الوقت المناسب ليلمح شخصين يغوصان في البحر. سوف يقتلها، سوف يهزها حتى تصطك أسنانها. يجب أن يسلسلها بجواره... ولكن أولاً يحتاج لعودتها سالمة. يمكن لقارب أن يمر ويقطع تنفسها، ويمكن أن يحدث تشنج لها- الفرصة لكارثة هائلة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان تلوح في أفق ذهنه وأمسك أنفاسه عندما شاهد مع كارلو وماكس اقتراب السابحين. وعلى مضض اضطر إلى الإعتراف أن إميلي كانت رائعة. لقد انحدرت بالكاد من خلال الماء مع تموج، ذراعيها الطويلتان في هبوط وارتفاع لزحف كامل، محافظة على سرعة متعاقبة. راقب بينما كانت تقترب من المؤخرة وشاهد إميلي تلمس السلم أولاً.

"لقد فزت." صاحت إميلي، متعلقة بالسلم بيد واحدة وبيدها الأخرى أبعدت شعرها عن عينيها. رفع جياني ذراعيه إليها وأمسك بخصرها.

"موافق- إذن أنت رقم واحد."

لاهثين ومبتسمين، سارعوا إليهم من على سطح السفينة. وقف أنطون مطعوناً. إميلي ترتدي أقصر أنواع البيكيني، واقفة تتوهج بالحياة والحيوية وتضحك مع جياني. وتملكته الغيرة واضطر إلى خوض معركة ليمنع رغبته في الإندفاع إلى الرجل الأصغر ورميه في البحر.

"الأفضل بين الثلاثة، سأسابقك غداً." سمع جياني يقول ذلك لزوجته كان واضحاً تماماً له كما هي أجابت عليه.

"جيد، لقد اتفقنا."

تحرك أنطون ليستولى على إميلي، ولكن يد كارلو على ذراعه منعته. نظر إليه وقال بنعومة. "إذن يا صديقي، الآن أنت تعرف كيف نشعر؟"

"ماذا تعني؟" طالبه أنطون.

"أنت تعرف أن إميلي وجياني مجرد أصدقاء، كما أنا أعرف أنك والويزا مجرد أصدقاء. ولكن عندما تحب المرأة لا يعني ذلك دائماً أنك يمكن بسهولة أن تتقبل صداقتها مع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الرجال. خذ نصيحتي- لا تجعل من خروجهم للهو غير ضار مشكلة."
أعطته كلمات كارلو وقفة للتفكير. بالطبع إنه لا يحب إميلي. ولكنه يعرف أن كارلو يتخيل أنه يحب إلويزا، ولكن لم يتوقع أبداً أن صداقته بـ إلويزا قد تؤلم كارلو.
عندها مرة ثانية لم يكن هو كارلو وإميلي لا تلهو مع أي أحد إلا هو....
"أنت لن تتسابقي غداً إميلي،" مشى عابراً إليها وأخذ ذراعها. "وأنت جياني لن تشجع زوجتي للمخاطرة بحياتها بهذه الطريقة اللعينة الحمقاء."
"أوه، لا تكون دقة قديمة أبي،" ورفعت عينيها إليه. "أنت لديك سباق السيارات. أنا أفضل أكثر سباق الطبيعة."
شعر بكل سنة من عمره السابع والثلاثين، ولا يحتاج لمَن يذكره بذلك. ضاقت عيناه الداكنتان على وجهها الجميل. "هل نسيتِ أننا غداً سنحضر جميعاً سباق الجائزة الكبرى؟ وجياني سيغادر يوم الأثنين إذن أنه لن يحدث أبداً." قال بصراحة.
"آوه، نعم." واستدارت مبتعدة عنه. "اسمحوا لي جميعكم، أحتاج إلى الإستحمام والإستعداد للحفلة." واضطر ليتركها تذهب، عندما سأله تيم هاردينغ سؤال عن تدريبات السباق.
وضعت الأضواء الملونة بتآلف على مقدمة ومؤخرة اليخت فأضأت اليخت الكبير. كان العشاء بوفيه مفتوح وبالإضافة إلى الضيوف الأساسيين وصل نحو ثلاثين ضيف آخرين من الشاطئ. يبدو تقليداً آخر من زوجها الذي لا يقهر. واختلست نظرة إلى حيث وقف زوجها محاطاً بأصدقائه ومعظمهم من النساء طبعاً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان يرتدي قميصاً أبيض مفتوح من عند العنق وسروال داكن وبدا جذاباً بشدة. ويبدو أن جميع الرجال كان يظهرون بلباس جيد جداً، كان مصمماً فعلاً، عدلت إميلي، ألقت نظرة عابرة حولها، ولكن عينيها بدون فائدة تعود مرة أخرى إلى زوجها.

كما شاهدت زوجها يضحك للمرأة المعلقة في ذراعه، ونظرت إميلي بعيداً. كان أنطون دائماً ما يكون محور الإهتمام في نطاق ألف ميل، كما اعترفت بهدوء جميع الرجال الموجودين يبدو أنهم الأفضل. ولكن عندها لماذا لا؟ كانت موناكو ملعب من الأثرياء والمشاهير أكثر من ذلك حتى في نهاية الأسبوع.

"هيه إميلي." حدقت في جياني الواقف بجوارها. "هل تسمحين لي أن أقول أن منظرك شرير،" قال مع تقدير مكشوف من عينيه الذهبيتين. "أتمانعين، أعتقد أنك ضائعة بين هذا الحشد. ماذا تقولين إذا التحقنا بيخت أصدقائي."

ولكن قبل أن تجيب ظهر كارلو أمامهما. "اللعنة إلويزا. هذه المرأة يمكن أن تتسوق في بيرو." أعلن ذلك بلهجة ساخطة. "هل تعرفين أنها عادت فقط منذ عشر دقائق مضت- الهليكوبتر اضطرت للذهاب لتعود بها، بلا أمل في التأخير كما جرت العادة." وشتم. "لقد قالت أنه لن يأخذ منها تبديل ملابسها سوى دقائق." والتقط كأس من الشمبانيا من نادل يمر بقربهما، وأضاف. "سأصدق هذا عندما أراه."

ورد جياني." ها هي قد أتت الآن يا أبي."

فتح فم إميلي في صدمة. كانت المرأة ترتدي فستان أبيض بلا أكتاف يكشف عن صدرها تقريباً- كل هذا لا يهم مثل نسيج

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

القماش الخفيف وحزام فضي متدلى حول وركيها وبقية ثوبها بالكاد يغطي مؤخرتها. لوحت إميلي أمام وجه جياني وشاهدت مسحة خفيفة من الحرج على وجه الشاب الوسيم وشعرت بالأسى عليه.

"ثوب جديد؟" طالب كارلو ورجعت إميلي بانتباهها إليه. وكادت عيناه تفرقع من الغيظ. من الواضح أنه لم يراه من قبل، ظنت ذلك، ورفرفت على شفتيها ابتسامة قصيرة. لا يوجد الكثير لرؤيته أكثر من حقيقة أن المرأة كانت ترتدي ثونغ. فظيعة لا تكفي حتى لوصفها.

"لا يا حبيبي،" عبست إلويزا. "لقد قلت لي أن أسرع ولذا فلقد انزلقت في هذا الرداء القديم على عجل." تبرمت وهي تبرر ذلك.

"واضح أنها افتقدته." قالت إميلي ذلك تحت سمع جياني. اتسعت عيناه الذهبية وانطلق في موجة من الضحك وكذلك فعلت إميلي.

"آوه إميلي،" رفع ذراعه حول كتفيها. "أنت لا تقدرين بثمن." قال ذلك بين قهقهاته. "وأنتِ كذلك محقة."

قطع أنطون جملته في منتصفها في نقاشه الجدي مع مصرفي سويسري، وحول انتباهه عندما سمع ضحك إميلي الغير مألوفة. ألقت رأسها إلى الخلف، وكشفت عن خط عنقها الطويل والمنحنيات العلوية من صدرها، شعرها الأشقر ينسدل كستار حريري تقريباً حتى خصرها. الفستان الذي كانت ترتديه كان لونه أحمر بحمالات وينزل على منحنيات جسدها وينتهي تقريباً فوق ركبتها. كانت تبدو رائعة بدرجة قاتلة، وعندما شاهد ذراع جياني تحيطها. وفي خطوات قليلة ورشيقة أصبح بجوارها. "أنا مع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أن تمتع نفسك جياني،" تشدق قائلاً. "ولكن ليس مع زوجتي."

وصل إليها وأمسك بذراعها بينما ذراع جياني تسقط عن كتفيها. فوجئت، آثار الضحك ظاهر في عيونها عندما واجهت زوجها واصطدمت بالإنذار القاتل في أعماق عينيه السوداء، وبدا بعيداً...

لم يقل جياني أي شيء، ولكنه تحرك ورجع خطوة للخلف، النظرة في عيني أنطون قالت كل شيء.

"قلت كوني متحضرة،" قال أنطون ويده تتراجع إلى مؤخرة رقبتها ويميل رقبتها حتى لم يكن لديها اختيار سوى النظر إليه. "وليس تغازلين الضيوف وتجعلين من نفسك مشهداً. ما هو الأمر المضحك على أية حال؟"

لقد كان غيوراً- لم يكن شعور عاناه من قبل أبداً- وكان يتزايد وهو يرى التعابير تنسحب من وجهها.

"كان يجب أن تكون متواجداً وقتها حتى تقدر النكتة،" قالت له. "ولكن سآخذ وجهة نظرك في الإعتبار وأنا آسفة. سأكون متحضرة في جميع الأوقات." وابتسمت.

ابتسامة اجتماعية مثالية ولكن لم تصل إلى عينيها.

احتفظ بها إلى جواره بقية السهرة، ولاحقاً في السرير استخدام كل ما لديه من السيطرة والمهارة لإستنزاف كل قطرة من الإستجابة من جسدها الرائع. فقط عندما استنفدت واستقرت بين ذراعيه كان راضياً.

حدق في وجهها بالأسفل، كانت عاجزة في زوبعة العاطفة كما هو اقتاداها إلى حافة المتعة وقتاً بعد وقتاً، واحتفظ بها هناك حتى النهاية وأعطاها موجة بعد موجة من البهجة الطاحنة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وبعدها بدأ من جديد.
لقد كانت ملكه... يفعل بها بالضبط ما يريد. وعبس قليلاً. ذلك ما انتقده الجزء الخلفي في عقله؟ بالتأكيد لا... لا- إنها شيء آخر. أكد أنها ستأتي إليه في وقت لاحق، أكد لنفسه قبل أن يغلبه النوم.
وفي الليلة التالية وقفت إميلي أمام المرآة الكبيرة التي تغطي من الأرض إلى السقف في المقصورة ودرست إنعكاسها. كانت ترتدي ثوب طويل والذي كانت قد أحضرته معها وكانت تلتف حول نفسها. رسن أزرق حول عنقها وينزل بخيوط من الفضة، واستدارة فستانها تظهر كتفيها وظهرها عاريان حتى خصرها، وفتحة العنق تظهر لمحة من انقسام صدرها. وباقي الثوب تشبث بجسدها كأنه جلد ثاني. وكان هناك شق جانبي لتستطيع التحرك. عندما اشترت الثوب كان في تفكيرها شراءه لشهر العسل. لعيون أنطون فقط. لأنها كانت تحبه حتى بعد ترتيباتهما كانت لا تزال تأمل أن تجد ملاذاً لآمال باقية لإقناعه أنه مخطئاً حول والدها، وتجعله يهتم بها. ولكن ليس الآن. مرة واحدة الثقة دمرت ولم يكن هناك عودة إلى الوراء.
لم يعد لديها أوهام بشأن ترك زوجها المتغطرس. الليلة الماضية قد علمها أي راغبة متعطشة تكون، ولقد استمتعت بالدرس. وكان قد دفع بها إلى درجة عالية مثيرة للمتعة حتى أنه كان يقرب من الألم. كان عاشق رائع.
اليوم رأيها عن عدم خبرتها تحقق نسبياً...
سيذهبون جميعاً إلى منزل صديق أنطون لمشاهدة سباق الجائزة الكبرى. سيكونون مع ضيوفهم على شرفة تطل على مضمار

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السباق الطويل، وبعض أصدقاء آخرين لمالك المنزل، لقد سألها أنطون إذا كانت لا تمانع إذا ذهب إلى حظيرة السيارات. وكانت قد أمسكت لسانها عن إعطاء تعليقاً لاذعاً عن الحظيرة. قررت أنها لا تزال تحبه وشعورها بالخيانة لم يقلل من هذا الحب. ولكن في أعماقها لا زال لديها أمل خفي في أن زواجهما قد ينجح وبدلاً من ذلك قالت، "لا، على الإطلاق."

شعرت بالملل الشديد من مشاهدة السيارات تسير على المضمار على فترات، وشربت كأسين من الشمبانيا. وعندها دخلت إلى داخل المنزل لتريح ساقيها. كانت تجلس خلف عمود ضخم ونحت تحته بشكل يثير الإعجاب مكان للجلوس وسمعت صوت كعب يدق على الأرض وصوت بالإنجليزية يذكر إسمها.

"إميلي دياز أتعاطف معها. فهو واسع الثراء جداً، وشيطان وسيم، وعاشق عظيم حسب تجربتي الشخصية. ولكن دعنا نواجه ذلك، الرجل ليس ملائماً للزواج. أعني، إحضاره لها هنا في شهر العسل، مع أكثر من إثنى عشر ضيفاً للشركة- أي تصرف فظ هذا؟ لم أستطع أن أصدق عندما وصلنا. ولكن عندها لم نكن نعرف أنه تزوج. لتكن السماء في عون الفتاة المسكينة، هذا ما قلته. تبدو امرأة لطيفة، جيدة من جميع الجوانب كالعائلية والطبقية ولكن بعيدة عن أن تكون ملائمة له. أراهن أنها ليس لديها فكرة أنه كان على علاقة مع إثنتين على الأقل من الموجودات على اليخت، وربما هناك أكثر."

بقيت بعيدة عن الأنظار، وتعرفت إميلي على الصوت وهو يبتعد. لقد كانت سالي زوجة

توم هاردينغ، وكان إذلال إميلي كاملاً. لقد كانت تعرف بخصوص إلويزا، ولكن لتكتشف وجود عشيقة سابقة أخرى له على اليخت كان يفوق الخيال. أي رجل هذا الذي يستطيع أن يكون غير حساس بشكل لا يُصدق ليدعو إحدى عشيقاته السابقات إلى شهر عسله تلك كوابيس، ولكن إثنتين... لقد قبلت بصورة أكثر أو أقل بتفسير أنطون لوجود إلويزا وكارلو بين الضيوف... ولكن ليس أكثر من ذلك. وكان هذا الإكتشاف الأخير بمثابة القشة الأخيرة.

في هذه اللحظة مات شيء أخيراً بداخل إميلي.

تذكرت هذه المحادثة الآن، استدارت إميلي مبتعدة عن المرآة ووضعت قدميها في صندل لونه فضي، واعتدلت.

نهاية الفصل السادس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"تبدين مدهشة."

لم تسمع إميلي أنطون وهو يدخل، واستدارت ببطء لتواجهه. "شكراً لك." كان لا يزال يرتدي نفس السروال وقميص البولو الذي كان يرتديهما طوال اليوم، وكان لا يزال يبتسم. الفريق الذي يرعاه قد فاز، وسائق الفريق سيسابق في سباق بطولة العالم وكان أنطون في مزاج إحتفالي منذ ذلك الحين.

ولكنه دائماً يفوز في كل شيء، فكرت إميلي بحدة، ولكن على الأقل بينما كان يحتفل على سطح اليخت مع الرجال الآخرون أعطاها ذلك الفرصة لتفلت من بين يديه.

"ولكنه قليلاً سابق لأوانه،" قال ذلك ونظر إليها بتمعن أكثر ولكن مع تقدير صارخ، ورفع عينيه إليها وكانت تبرق برغبة ساخنة لم تفشل في التعرف عليها بينما اقترب منها. "كنت آمل أن نتشارك في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الإستحمام."

"متأخر جداً." أجبرت نفسها على الابتسام، ولعنت الحرارة التي أحست بها في بطنها والتي اشتعلت نتيجة اقتراحه. "فكرت بما أنها الليلة الأخيرة لضيوفك، يجب أن أظهر في ساعة الكوكتيل، قبل أن نذهب للشاطئ من أجل الحفلة، إذن إذا سمحت لي." وتحركت لتمشي بعيداً عنه، ولكنه أمسك بذراعها.

انحنت شفتاه في ابتسامة ساخرة. "أنتِ محقة، بالطبع- المضيفة المثالية. يمكن أن أنتظر، ولن أفسد طلاء شفاهك." وأخفض رأسه ووضع قبلة على جبينها. "ولكن لدي شيء لكِ."

شاهدته يسير في الغرفة ناحية خزانة صغيرة في الجدار الخشبي من المقصورة وسحب علبة مخملية مربعة.

"كنت أنوي أن أعطيكِ هذه في ليلة زفافنا،" أعلن ذلك وتحرك باتجاهها. "ولكن كنت ملهياً وقتها." وفتح العلبة ليسحب قلادة من الماس المتلألئ. "قد ترغبين في أن ترتديها هذه الليلة."

تطلعت إميلي في القلادة واقتربت منه لتمنع يده من أن تضع القلادة حول عنقها وأخذتها منه.

"شكراً لك. إنها جميلة." وحركت بأصابعها حبات الماس بالقلادة ورفعت عينيها ببطء إليه. "ولكن للأسف لن تكون مناسبة لهذا الرداء،" قالت ذلك وأعادت القلادة إليه. "سأرتديها في وقت آخر."

كانت أول مرة بالنسبة لـ أنطون أن ترفض امرأة هديته، وليست أي امرأة بل زوجته... كيف تجرؤ على ذلك؟ تجهم وجهه، ومسح مفاتن إميلي الظاهرة ببطء بعينيه واتضح أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ما كان يعتقده أنه يوم عظيم زوجته لا تشاركه حماسه لذلك. لقد أعطاها ثروة من الماس وتطلعت إليها بدون أي تأثر. وليس هناك امرأة من معارفه تحلم بأن تفعل ذلك- عادة يكادوا يسقطون أنفسهم من الإمتنان. لكن إميلي فعلت ذلك حقاً وأعادت الهدية إليه.

"إذا كنت تقولين ذلك." وأعاد القلادة إلى علبتها وأعاد العلبة إلى الخزانة، وعندما استدار عائداً كانت إميلي تضع شيء ما في عنقها وسوار في معصمها.

تحرك أنطون باتجاهها. شعرها الأشقر الطويل عقدته في تسريحة أعلى رأسها، هذا النمط مثير للإعجاب لأنه يظهر ميزاتها.

كان فستانها الأزرق اللامع يداعب جسدها الرائع مثل يد العاشق. وبرباط بسيط في عنقها مما ترك أكتافها عارية وكشف عن الجلد الناعم لظهرها تقريباً حتى خصرها. وكانت ترتدي قلادة بلاتين وياقوت بها دلاية من ماس على شكل قلب، وكانت الدلاية تغطي المنحنيات الناعمة لصدرها والتي استحوذت على كل انتباهه.

"قلادة جميلة." مد يده وأمسك بأصابعه الدلاية وتساءل من الذي اشتراها لها. ربما خطيبها السابق؟ هذا لا يهم، لم يكن غيوراً... لم يكن أبداً غيوراً... إنه فضولي فقط، هذا ما أخبر به نفسه.

"نعم، فأنا أحبها." قالت ذلك وتراجعت خطوة واضافت. "ولدي سوار يتطابق معها." رفعت معصمها ليستطيع رؤية السوار. كان قلب الماس يتدلى في سلسلة مزخرفة بحبات ياقوت أصغر وتلتف حول معصمها الرقيق.

"لما أراك أبداً ترتدينهما من قبل؟" لم يكن ينوي أن يسألها... ولكنه فعل. "من أعطاهما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لك؟"
حدقت إميلي في وجه أنطون. حتى الآن حصل أنطون على كل ما يريد من هذا الزواج المهزلة بطريقته الخاصة، ولكن ليس بعد الآن، وأحست بفرحة كبيرة وهي تخبره.
"القلادة كانت هدية من والداي في عيد ميلادي الثامنة عشرة. والسوار هدية من والدي في عيد ميلادي الحادي والعشرين. جميلة، أليس كذلك؟ والمدهش أنهما تتطابقان مع الخاتم الذي اشتريته لي. أليس هذه صدفة جيدة؟"
عبس أنطون عندما أشارت إلى والدها، على الرغم من ذلك، إذا كان صادقاً مع نفسه بطريقة ما أنه يشعر بالإرتياح. "نعم. جداً." قال موافقاً على كلامها. والدها أفضل من خطيبها السابق كما كان يعتقد.
استدارت لتغادر الغرفة، ولكنه أمسك بخصرها. "إنتظري."
"هل هناك شيء آخر؟" انتصبت عيناها عليه.
"لا، ليس حقاً." لم يكن هذا أسلوبه أبداً أن يكون غير حاسم. لكن كان هناك شيء.... كانت بديعة أكثر من أي وقت مضى، مهذبة، لكن عيونها الزرقاء التي تقابل عينيه لم تعد تكشف ما تفكر فيه. بدلاً من ذلك أدرك أن نظرتها باردة، تقريباً ساخرة.... أبعد يده عنها وتركها تذهب.
هل كان مسئولاً عن التغيير في إميلي، سخريتها؟ تساءل للحظة ثم هز كتفيه وتجاهل الأمر. لا.... ومن واقع خبرته فإن جميع النساء متقلبات، الوقت الخطأ من الشهر أو ملابس خطأ- ويكن أن يكون أي شيء يضايقهم. المشكلة حلت واتجه ليستحم.
نظرت إميلي حولها. ليس فقط لتتجاهل يد أنطون التي وضعها حول خصرها، ولكن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لتمكنها من دراسة الحشد المتلألئ حولها أو لتكون صادقة دراسة النساء حولها.
كان أنطون في منزله وسط هذا الحشد. لقد قدمها إلى مالك الفريق الفائز، وجمع من الناس الآخرين الذين لا تتذكر أسمائهم حتى لو حاولت. ولكن طوال الوقت في خلفية عقلها كان هناك سؤال ملح إذا كان قد دعا إثنتين من عشيقاته السابقين لقضاء نهاية الأسبوع معهما فكم عدد النساء الآخرين الذين شاركوه الفراش؟
باعتراف أنطون نفسه أنه كان يحضر سباق موناكو لسنوات، ولم تنسى ما قاله ماكس لها عن "حفرة المهور" ما هذا الإسم المهين للمشجعات النساء، وماذا يقال عن الرجال الذين استغلوهم؟ على الأرجح زوجها واحد منهم.
"إذن إميلي، هل اكتفيت؟" قال أنطون ذلك

بنعومة. "هل تريدين العودة إلى اليخت؟"
شعرت بانفاسه الدافئة تلامس أذنها وتوترت. جذبها بيده الموضوعة على خصرها ليقربها من جسده الطويل كنوع من الإغراء، إغراء كانت قد عقدت العزم على مقاومته.
"لا." نظرت إلى وجهه الوسيم المتوحش. عيناه المظلمتان كانت غنية بنظرة من المعرفة الحسية التي أثارت حماستها وأخجلتها.
"في الواقع، أود الذهاب إلى الكازينو،" قال ذلك بحلاوة. "كارلو أخبرني أنكم جميعاً تذهبون إليه بعد الحفلة- على ما يبدو أنه تقليد آخر بالنسبة لكم." أضافت ذلك بلهجة دلال كأي أنثى جميلة يمكنه تخيلها....
لعن أنطون كارلو من تحت أنفاسه، كما أنه كان يشتاق كثيراً إلى أن يعيد إميلي إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفراش، لا يمكنه أن ينكر عليها هذه الرحلة. وكان قد لاحظ بالفعل كافة العيون التي استدارت دهشة من المعارف المهتمين بسباق السيارات عندما قدمها إليهم على أنها زوجته، كانت إميلي إلى حد بعيد بدون مبالاة أخبرتهم أنها كانت فكرته عن شهر العسل.

"نعم، موافق."

ضغط أنطون على أسنانه عندما عجلة الروليت لفت مرة أخرى.

"أوه، يا إلهي." عندما هبطت الكرة البيضاء في عجلة الروليت على الرقم ٢٤. "لقد فزت مرة أخرى." قدم لها مدير اللعبة في نادي القمار ابتسامة عريضة على وجهه ودفع بكومة هائلة من الفيشات بتجاهها، وكان أنطون يريد يحطم وجهه له.

"نعم إميلي." قال ذلك، وأوقف يدها عندما

كانت تريد اللعب دوراً آخر.

"ولكننا هنا منذ أكثر من ثلاث ساعات. لقد رحل الآخرون منذ دهر مضى. لقد ربحتِ على الأقل عشرة آلاف، إذن لا تدفعي حظك."

النشوة التي كان يشعر بها لفوز فريقه مع مزاجه الجيد قد تبخرت في وقت سابق عندما أدرك أن إميلي تحاول تأخير العودة إلى اليخت. تحاول أن تتجنب الذهاب إلى الفراش معه. حسناً، ليس بعد الآن، لقد استمتعت بممارسة الحب معه بشهية تطابق ما لديه، ولقد انتظر طويلاً بما فيه الكفاية.

ألقت عليه نظرة وقالت. "هل فعلت حقاً؟ هذا يثبت المقولة التي تقول المحظوظ في اللعب هو سيئ الحظ في الحب." وأعطته ابتسامة هشة.

"توقفي عن السخرية. إجمعي فيشك- سوف نرحل."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان غاضباً. كانت مع القليل من الإقناع شريكة جيدة ومستعدة في الفراش بعد جدالهم الأصلي. لقد وافقت على الاستمرار في زواجهما بطريقة حضارية. إنه لا يستطيع أن يغلطها في شيء- كانت مهذبة جداً مع ضيوفهم، وان كان قليلة السخرية في بعض الأحيان، وهذا الذي كان يستطيع أن يفهمه على ضوء استيائها مما قاله عن والدها وشهر العسل، اعترف بذلك بصمت. لكنه لم يكن أحمق.

الآن هناك بالتأكيد شيء آخر يزعجها...

كان واثقاً من ذلك عندما آخيراً رجعوا إلى اليخت وجذبها إلى أحضانه.

حاولت سحب نفسها بعيداً عنه، لكنه شدد من قبضته عليها ونظر إلى الأسفل في وجهها مع عينيها المشتعلتين.

"لقد انتظرت ذلك طوال هذه الأمسية." قال

ذلك، وأحنى رأسه ليقبلها ولكنها أدارت وجهها وشفتيه لمست خديها.

"هل تمانع أنطون، ولكن إنها الرابعة صباحاً وبعد تلك الأيام القليلة المحمومة أنا استنفدت تماماً." تجنبت عيناها عيناه، وتصلب جسدها بين ذراعيه. "بالإضافة إلى ذلك أحتاج لأنام ساعات قليلة- زوجان من ضيوفنا سيرحلون باكراً."

"قبلة واحدة." أمسك رقبتها من الخلف وأمال رأسها مرة أخرى، أغلقت عينيها، وافترقتا شفتيها وقبلها.

استمر في قبلته حتى بدأت تتململ بين ذراعيه. عندها ترك رأسها وحدق في وجهها المشتعل. لم تتلاعب به أي امرأة من قبل في ممارسة الحب، لم يحدث أبداً ولن يحدث.

"هل أنتِ متأكدة من أنك متعبة جداً؟" تشدق بذلك ساخراً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نظرت إليه لفترة طويلة، واستطاع فعلاً أن يرى انسحابها، وتلاشت الرغبة من عينيها وجمده ذلك.

"نعم، آسفة." اعتذرت وانسحبت من بين ذراعيه. "ولكن لا تدعني أوقفك. لقد عرفت أن هناك ما لا يقل عن امرأتين أخرتيين قد نمت معهما قبلاً على اليخت. أنا متأكدة أن أحداً لن يجبر. وإذا لم تستطع يمكنك دائماً الذهاب على الشاطئ والتقاط إحدى مشجعات سباقات السيارات بدون أي مشكلة على الإطلاق."

كان أنطون ممتلئ بالغضب، ولمدة دقيقة لم يقل أي شيء كان يكافح للسيطرة على الغضب الذي ارتفع داخله نتيجة إهانتها لأخلاقه، وعينيه الداكنتان ضيقت وهي تتفحص وجهها ببرود.

"هذا بعض من رأيك بي إميلي، وفي المستقبل قد أستغل عرضك السخي هذا،" قال متشدقاً. "ولكن أولاً أريد أن أعرف من أمدك بتلك الأكاذيب؟"

"حسناً أنا أعلم عن إلويزا بالطبع، ولكن بينما أنت تفعل الشيء الخاص بك كرجل مع السيارات سمعت سالي هارديغ تصف مهاراتك الجسدية التي لا تصدق في الفراش، وأشفقت عليّ لأنه أي رجل سيكون حساس تجاه أي دعوة، أعتقد أن كلماتها بالضبط أنه لن يدعو على الأقل إثنتان مع عشيقاته السابقات في شهر عسله."

كان شرحها تسليم بالأمر، جعل صوت بارد أنطون يحدق ببساطة في وجهها. لم يكن يثق في نفسه لكي يتكلم- الإشمئزاز والغضب كان ممتلئ بهما.

"وأنتِ صدقتيها؟" طالبها في نهاية المطاف من خلال صرير أسنانه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أعطته نظرة تعبر عن السحرية. "عدد النساء الذين عاشرتهم أسطوري حسب أقوال الصحف، وأنا لم أسمعك تنكر ذلك."
سُمعته في الأعمال التجارية العالمية من الدرجة الأولى، وسيدافع عنها بأقصى طاقته. ولكنه لم يسبق له أن أقلق نفسه من الاقاويل المبالغ فيها في الصحف والتي كانت تتحدث عن النساء في حياته.
"لست مضطراً لذلك." لفظ بذلك.
"وبالنسبة لـ سالي هاردينغ فهي امرأة متزوجة والتي آتت إليّ. امرأة اختلقت كل هذا."
"إذا كنت تقول ذلك." هزت كتفيها ورأى أنطون تعبير عدم التصديق على وجهها بينما هي تستدير وتختفي في الحمام مغلقة الباب خلفها.
تحرك خطوة للأمام، كرد فعل سريع للذهاب خلفها، وإقناعها بالحقيقة. وعندها

توقف، أتت كبريائه الذكورية في المقدمة. لم يرى أبداً الحاجة إلى تبرير نفسه لامرأة في حياته ولن يبدأ ذلك الآن. يبدو كنوع من التوسل الكثير...
كانت هذه تجربة أخرى جديدة بالنسبة لـ أنطون. لم يحدث أبداً أن رضته امرأة واعتذرت. ثم شتم نفسه لهذه الدرجة لا يزال يواجه صعوبة في معرفة إميلي... زوجته منذ أيام... لقد عرضت عليه اقتراح وهو البحث عن امرأة أخرى لممارسة الحب معها.
الغضب الذي احتجزه بداخله لفترة طويلة عصف به. توالت سلسلة من الشتائم بالأسبانية على لسانه، ومزاجه الأسود رعد بداخله وخرج من الكابينة إلى سطح السفينة. لم يكن يثق بنفسه بجوار إميلي الآن بدون أن يفقد سيطرته، وكان ذلك غير وارد...

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عندما هدأ وبرد غضبه عاد إلى الكابينة ووجد إميلي نائمة في السرير بسرعة.
كانت تبدو بريئة جداً ومخدوعة جداً، لابد أن زوجة هاردينغ كانت تعرف أن إميلي كانت تستمع وملأت رأسها بحزمة من الأكاذيب. لم تكن تضاهي بعض ألعايب أسماك القرش الإناث التي تنتقل في دائرة الأغنياء، أو لكلاب صيد الأخبار التي تفترس الرجل في موضعه.
ونظراً لخلفيته العائلية، فلقد تعلم منذ فترة طويلة أنه من غير المجدي محاولة الإنكار- لأنها فقط تضيف وقود لنار القيل والقال. أي امرأة ترى معه توصف تلقائياً بأنها آخر عشيقة له. ومع ذلك في الواقع لم يكن يحتفظ أبداً بعشيقة بالمعنى الحقيقي للكلمة. معرفة أن والدته لم تكون سعيدة بشكل خاص بحياة فارغة من انتظار أن

يزورها رجلها، كان عاشق من الدرجة الثانية، وبالنسبة لإبنها فهو أب غير موجود تقريباً، كان درساً مفيداً له.
بالطبع كعازب، سليم الصحة ورجل جذاب ونشيط، كان بطبيعة الحال هناك نساء في حياته، لم يكن على علاقة دائمة مع أي امرأة أكثر من بضعة أشهر إلى عام، وعلى الرغم من ذلك فإنه لم يعيش مع امرأة أبداً.
كان يفضل فضائه الخاص. لكن كان هناك نساء احترمهم وعندما حان وقت الفراق الذي لا مفر منه جزء كبير منهم لا زالوا أصدقاء. في الحقيقة يستطيع أن يعدهم على أصابعه، وكان لديه موقف واحد في ليلة واحدة، وحدث ذلك مع إلويزا، وكان كارثة. أن تصدقه إميلي فهذا مشكوك فيه. ولكن كل ما فعله والدها لأخته، أدرك أن الإنتقام والإعتزاز وضع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جانباً ومتروك له كي يريحها. وهي تستحق الكثير.
خلع بهدوء ملابسه واغتسل، ثم انزلق إلى السرير بجوارها. لف ذراعه حول خصرها وجذبها إلى جسده. ولم تقاومه ولفترة طويلة كان يريد أن تكن إميلي بين ذراعيه.
إنها له... ويمكن أن يتصالح معها في الصباح، كانت هذه فكرة متغطرسة خطرت بباله قبل أن يغرق في النوم.
وقفت إميلي إلى جوار أنطون بينما هما يلوحان مودعين لآخر ضيوفهما، صورة للسعادة الزوجية هكذا فكرت وكان ذلك أبعد ما يكون عن الحقيقة.
انتبهت عندما لمست يد أنطون كتفيها وأدارها لتواجهه. "إذن إميلي، أين تحبين أن تذهبي؟ يجب أن أكون في نيويورك الأثنين القادم، ولكن لدينا أسبوع لنفعل فيه ما تريدين. يمكننا أن نبحر إلى أي مكان في البحر المتوسط أو نستطيع الذهاب إلى فيلتي في الجزيرة اليونانية، أيهما تفضلين؟"
اختلست نظرة إليه، عينيه الداكنتان مركزتين عليها وكانت تعرف ما كان يفكر فيه. كانت قد استيقظت هذا الصباح لتجد نفسها ملفوفة بين ذراعيه، وحبهم في الصباح الباكر كان ذكرى حسية قوية تصاعدت بينهما. لا دورة ممارسة حب، اعترفت بذلك مع وجع مألوف لديها الآن في منطقة قلبها.
بعد الكلمات التي قالها ليشرح لماذا سالي هاردينغ كذبت- واضح أنها آتت إليه منذ عامين مضوا وقطع أنطون عليها الطريق ورفضها. كان زوجها صديق له.
وأخبرها أيضاً أنه كان طبيعي أنه كان لديه القليل من النساء الأخريات في حياته.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ولكنه إذا كان عاشر عدد النساء التي أعلنت عنه الصحف لم يكن يستطيع أبداً أن يصنع ثروته ولكن مات من الإستنفاد من الآن. قالت له إميلي أنها تصدقه لأن الكذب يظهر عليه ولم تستطيع فعل شيء أكثر من ذلك، ولكنها لاحظت أنه لم يقل كم كان عددهم! وكان قد أعطاها ابتسامة ذكورية راضية ومعطاءه، ولكن في رأي إميلي كان تنازلاً غامضاً، ثم قبلها.

كان مذهلاً بالنسبة إليها كيف هو رجل ذكي وناجح للغاية في عالم الأعمال ليستطيع بالكامل أن ينفصل مادياً عن عواطفه عندما يتعلق الأمر بحياته العاطفية.

إنها لا تستطيع أن تفعل ذلك.... ولكنها كانت محاصرة به، وليس فقط بسبب قلقها على أسرتها ولكنها كانت محاصرة من قبل بعجزها عن مقاومة رغبتها فيه. كان مثل الحمى في دمها. فكرت في ذلك بعد ما كانت اكتشفته ليلة أمس من أنها قد شفيت من أن تكون عاجزة أمامه. لكن هذا الصباح أثبت أنها كانت على خطأ.

لقد أيقظها بقبلة، حاولت أن تقاوم، وضربته في وجهه، وحاولت التملص من تحته، لكنه قيدها ببساطة أسفل جسمه الضخم وكان من الجرأة أنه ضحك من محاولتها الضعيفة للإفلات منه. "إذن أنت تريدين اللعب عزيزتي، هممم؟" قال متشدقاً وقبلها مرة ثانية، يديه القويتين تجوبان أجزاء جسدها، ويثير بداخلها الرغبة التي لم تكن تعرف أنها لديها، حتى اشتعلت النيران في دمها وطغت عليها، وكانت تصل إليه... تقبله...

كانت تعرف أن كل يوم تمضيه معه فإنها تغرق بعمق في إطار مشواره العاطفي. إنها لا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تستطيع مقاومته، وهو يعرف ذلك. قبل أن يكون لديها فكرة عن ممارسة الحب لم تعتقد أنه يصبح كالإدمان، ولكنها تعرف ذلك الآن. اشتهت أن تلمسه وأشعرها ذلك بالعار وقوض ذلك بشكل خطير احترامها الذاتي.

غادر ماكس مبكراً مع الضيوف، وحدها بغض النظر عن الطاقم الموجود الآن، للمفارقة أن اليخت بدا أصغر. قضاء أسبوع من دون الهروب من السفينة ملأها بالتنبيه لنفسها. على الأقل على الأرض هناك احتمالية لتسير بعيداً عن أنطون لفترة من الوقت، الهروب من جاذبيته الساحقة السيادية التي أسرتها. على اليخت لا يوجد مكان للإختباء.

"أعتقد أن المنزل هو الوارد على الإطلاق." قالت وهي على حافة السخرية.

"منزلك هو معي. سواء قررتِ أو أقرر أنا لك." شد بيديه على كتفيها ورأت الحقد والقسوة داخل عينيه الداكنتان. "في هذه الحالة الفيلا تبدو جيدة."

"جيد. سأمر القبطان بذلك. للأسف لدي بعض العمل الذي لا يستطيع الإنتظار. سلي نفسك لبعض الوقت، وجربي حمام السباحة." وجذبها إليه وقبلها بعاطفة جياشة جعلت حواسها تسبح في دوامة ورفع رأسه وأضاف. "سألحق بكِ في وقت لاحق، وهذا وعد."

ظهر بصيص من الترقب الذكوري في جانب عينيه الداكنتان التي قابلت عينيها إنها تعلم أنه وعد واحد سيبقى عليه.

"حسناً." غمغمت بذلك وبعد ذلك ابتعد عنها. فكرت إميلي بأسف أنه ربما الوعد الوحيد الذي يحافظ عليه أبداً عندما تكون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المرأة هي المعنية. يميل على الطريق السليم، كانت تشير إلى الوعود الذي كان أدلى بها في الكنيسة عند زواجهما. ويبدو وكأن عمر مضى منذ الآن. لقد عنت كل كلمة نطقت بها في عهدها، ولكنها أدركت أن تلك العهود لم تكن تعني أي شيء بالنسبة له- كانت مجرد وسيلة لتحقيق غايته. أما بالنسبة للعذر الذي قدمه بالنسبة لعشيقاته السابقات... إذا كانوا سابقات، فقد عدلت على أنها لم تصدقه للحظة.

كان أنطون رجل مع درجة عالية من الحيوية والنشاط لممارسة الحب، وعلى الرغم من براءتها شاركته ذلك في الأيام القليلة الماضية.

وأعربت عن شكها حتى أنه لاحظ الفرق منذ ليلة زفافهما، عندما أحبته بحرية وقالت له بحرية عن مشاعرها نحوه، إلى عاشقة صامتة أجبرت نفسها لتصبح كذلك. إذا لم تكن هي من يمارس معها الحب لحدث ذلك مع نساء آخريات.

التفكير بذلك سبب لها الألم، ومع الألم جاء تلميح لفكرة ربما تكون وسيلتها للإبتعاد عنه....

أنطون رجل ثري بشكل لا يصدق، وعلى الرغم من بعض الرقابة لم يقترح أبداً أن توقع اتفاق للملكية. أو على الأرجح في اعتقاده وثقته العليا في قدرته على الإحتفاظ بها راضية عن طريق ممارسة الحب، ومع أسلوب الحياة الفخم الذي قدم، لم يفكر أنه قد يحتاج إلى واحد.

لكن احتمال بقائه وفياً لها أو لأي امرأة ليس كبير. أدركت فجأة أن كل ما عليها القيام به هو الإنتظار.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وقد قال أنه يمكنها الاستمرار في حياتها المهنية، وأنه سيصطحبها معه في جميع أنحاء العالم. حتماً سوف يقضون الكثير من الوقت بعيداً عن بعض، وسوف تتأكد من حدوث ذلك. مرة واحدة، واحدة فقط، هي ما تحتاجها لتكتشف أنه كان مع امرأة أخرى، وتستطيع أن تتطلق منه. وبعدها تأخذ الكثير من المال منه، على الأقل ما يكفي للتأكد من أنه لن يهدد عائلتها مرة أخرى.

كانت فكرة رهيبة وساخرة ولم تكن تعجبها على الإطلاق، ولكن العيش مع شخص ساخر مثل أنطون أدهشها لأنها تعلمت أن تفكر مثله.

في الواقع يستطيع أن يأخذ ورقة من كتابه، ويقضي وقته على جزيرته بالإنغماس في الجانب الحسي من طبيعتها، هذا الجانب الذي لم تعرفه أبداً من قبل. لقد قال أن الرغبة هي ما تجمع بين الزوجين، وأنها في نهاية المطاف تحترق وتنتهي. حسناً، في نهاية الأسبوع، جسدها متخم وأخيراً هي ستتخلص من شوقها الذي لا حول له ولا قوة، أو على الأقل قادرة على السيطرة على نفسها.

نعم، لقد قررت. ستفعل ذلك- جعل الباقي من شهر عسلها عيد للحب على الرغم من أن الزواج كان فاشلاً.

اغتسلت وارتدت شورت وتي شيرت، نزلت إميلي السلالم وخرجت إلى الشرفة حيث وضعت طاولة الإفطار. بالنظر إلى الطاولة واضح أن أنطون كان قد تناول طعامه بالفعل. كان قد غادر فراشهم ليتلقى مكالمة ضرورية منذ ساعة أو أكثر. أين هو الآن لم تكن تعلم.

عبرت إلى الدرابزين ووقفت تتطلع بإعجاب إلى المنظر. كانت الفيلا على قمة تل والذي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يطل على الخليج الجميل، حدائق واسعة وتتدرج فيها الألوان حتى تصل تقريباً إلى الشاطئ ورماله البيضاء وصولاً إلى البحر الأخضر العميق. حول رأس الخليج كان تعلم أن هناك ميناء صغير وقرية لصيد الأسماك، لأنه المكان الذي رسوا فيه بعد ظهر ليلة أمس. ولكن هنا تشعر كما لو أنها الشخص الوحيد في العالم.

انزلقت يد حول خصرها واستقرت على بطنها، وأحست بدفء جسد رجل ضخم يلامس ظهرها.

"إذن هل يعجبك منزلي؟" قال صوت أنطون العميق ذلك مقابل أذنها.

"يعجبني كلمة قليلة.... هذا المكان مثل الجنة." قالت في نفسها بصمت كان يمكن أن يكون كذلك لو كانت في ظروف مختلفة.

كانت الفيلا جميلة وتحتوي على خمس غرف نوم، ثلاث غرف للإستقبال، مكتب وقاعة أنيقة مع درج من الرخام. لم تكن كبيرة بشكل مفرط، ولكن مع الصالة الرياضية وغرفة الألعاب بالطابق السفلي وحدائق معلقة رائعة بما في ذلك حمام سباحة غير منتهي.

طاقم مكون من أربعة موظفين يتأكد من أن المنزل يسير مثل الساعة، وفريق من البستانيين يحافظون على الحدائق في حالة ممتازة. المكان كان يحتوي كل شيء، مثل الرجل الذي يمتلكه، فكرت بذلك وتنهدت داخلياً.

"جيد، إذن ماذا تريدين أن تفعلي اليوم؟"

"الإستكشاف والسباحة في البحر." قالت ذلك وهي تلفت بين ذراعيه وتضع يديها بقوة على صدره. "حتى الآن كل ما رأيته

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فقط هو الميناء عندما وصلنا، والبيت وجناح غرفة النوم."

"أمنياتك هي أوامر بالنسبة لي." وابتسم ابتسامة عريضة. وبعد نصف ساعة كانوا يقودون على طريق ضيق في سيارة جيب مكشوفة. كان أنطون يرتدي جينز مقطوع الساقين بطريقة غير مستوية ولا شيء آخر، وارتدت إميلي قبعة بيسبول على رأسها تحت إصرار أنطون، وغطت يديها وساقيها بالكريم الواقي من الشمس. كان الجيب يسير بسرعة صاروخية حينما توقف فجأة في المرفأ، قفز أنطون من الجيب وقبل أن تتحرك إميلي وصل إليها ورفعها من السيارة ليضعها على الأرض.

"أولاً، سآخذكِ إلى أفضل فنجان قهوة في العالم تستطيعين شربه، ولكن لا تخبري مدبرة المنزل أنني قلت ذلك." قال ضاحكاً، وسحب لها كرسي لتجلس عليه خارج المقهى الصغير المتهالك.

ظهر لحظتها صاحب المقهى واتسعت عيني إميلي في دهشة عندما حي الرجل أنطون بحرارة مع حضن كبير، وسمعت أنطون يتحدث باليونانية، واضح أنه في بيته، شعرت بالضغط قليلاً على قلبها. قدمت إلى المالك، القهوة وصلت مع كعك صغير حلو المذاق، وبينما كانوا يجلسون هناك كان جميع سكان القرية يمرون بجانبهم وكان يقدمها لهم جميعاً سواء كانوا كباراً أو صغاراً على حد سواء.

كان هذا أنطون بصورة لم تراها من قبل، يضحك ويتجاذب أطراف الحديث ومسترخي تماماً.

"تعالي،" وأمسك بيدها. "حان الوقت للإستكشاف."

وقضوا اليوم في القيادة في جميع أنحاء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الجزيرة، والتي في الواقع لم تستغرق وقتاً طويلاً. تناولوا الغداء المكون من الخبز والجبن، على تل عالي وسط الجزيرة بدعوة من راعي الماعز الذي كان أنطون يعرفه، وأمضوا فترة ما بعد الظهر في الأسفل على شاطئ منعزل.

خلع أنطون سرواله القصير القديم وأصبح عارياً تماماً وأقنعها بأن تفعل الشيء نفسه. سبحوا وضحكوا واكتشفت إميلي أن من الممكن ممارسة الحب في البحر. عادوا أخيراً إلى الفيلا بينما كانت الشمس تغرب، كانت إميلي مسفوعة من الشمس ومغطاة بالرمل، وأنطون يبدو برونزياً أكثر من أي وقت مضى. وقد استحموا معاً وتناولوا الطعام في الشرفة وناموا في وقت مبكر. كان شهر عسل كما كانت تتمنى ورغم أنها كانت تعلم أنه خدعة، أسقطت إميلي كل الموانع لديها وتمتعت بكل لحظة. كانت تعلم أنها أبداً لن تحب رجلاً أخر بنفس الطريقة التي تحب بها أنطون، ومع الأخذ في اعتبارها أنها سدت كل تفكير سلبي في دماغها. أسبوع من النعيم العاطفي هو ما كانت قد وعدت نفسها به وكان مثير للدهشة.

نهاية الفصل السابع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"إذن أين تريدين أن تقضي آخر يوم لكِ هنا؟" سالها أنطون، وهو يترك عينيه تستريحان على إميلي. سحبت كرسيها إلى الخلف بعيداً عن الطاولة، وجلست عليه بساقيها الطويلتين عليه ومددت ساقيها، احتضت فنجان من القهوة في يديها ونظرها ثابت على الحديقة والبحر أدناه.

حولت رأسها قليلاً باتجاهه. "أعتقد أنني قد أسبح في بركة السباحة وأعود."

إلهي! لكنها كانت مذهلة. تتوهج بإيجابية، وهي فتاة ذهبية بكل احترام. لقد عشقها جميع سكان الجزيرة، لقد كانت ممتعة وودودة مع الجميع. واضح أنها تجاوزت عن جدالهم حول والدها وهذه المرأة الغبية سارة هاردينغ. ولكنه كان يعرف دائماً أنها ستفعل ذلك بعد أسبوع في سريره، فكر بذلك وهو يشعر بالرضا. في الواقع لم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يقضي أسبوع أفضل من ذلك في حياته. كانت بالنسبة له مباراة مثالية، في السرير وخارجه، وأكثر مما كان يستطيع أبداً أن يتمنى. وكانت ترتدي بيكيني ذا ألوان زاهية وثوب فضفاض يلتف عليها وتثبته بعقدة عند صدرها، وشعر بالرغبة تملئ جسده على الرغم من أنه لم يمضي وقت طويل منذ أن تشاركوا الإستحمام معاً. في الواقع، بالنسبة لكونها بريئة أدرك أنها لها ذوق مغري مدهش في اختيار الملابس الداخلية، ولكن بطبيعة الحال هي عندها حس عاطفي طبيعي، وطالما كل ذلك يظهر فقط لعينيه فليس هناك مشكلة.

"إذن أعتقد أنه من الأفضل أن تعمل الترتيبات للرحلة."

ضائع وهو يتأمل جسدها ويفكر فيما يريد أن يقوم به معها، لم يسمع أنطون تقريباً بقية ردها. أعاد تجميع أفكاره، وصحح لها. "لا حاجة لذلك، لقد توليت العناية بذلك. الهليكوبتر سوف تنقلنا غداً صباحاً وتأخذنا إلى أثينا حيث تنتظرنا طائرتي الخاصة."

نظرت إليه بتساؤل. "أوه، ولكن كنت أظن أنك تريد الذهاب إلى نيويورك للعمل."

"نعم سأفعل ذلك."

"حسناً، يجب أن أعود إلى لندن يوم الثلاثاء، فقد رتبت للقاء بعض الخبراء وهناك وثائق هامة للغاية في المتحف البحري ستساعدني في بحثي، ولقد قلت أنني أستطيع الاستمرار في مسيرتي المهنية."

أظلم وجه أنطون لحظات. نعم... لقد كان قد قال ذلك، ولكن كان ذلك قبل... قبل ماذا؟ قبل وجود تلك الرغبة النهمة إليها... ربما من الأفضل أن يذهب إلى نيويورك بمفرده. إن لديه إجتماعات على مدار اليوم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وكل يوم، وستكون إميلي إلهاء كبيراً له. لا.. إن لياليه ستصبح فارغة وأميلي يمكنها أن تسلي نفسها خلال النهار. إنه لم يعرف امرأة أبداً لم تحب التسوق ونيويورك جنة التسوق.

"نعم، لقد قلت ذلك. ولكنك لم تكوني في بيتي في لندن. أحتاج لأن أكون برفقتك في المرة الأولى، لأوضح لك نظام الأمن وأقدمك إلى الموظفين،" أوضح ذلك برقة. "سيكون لائق أكثر إذا جدولتي مواعيد البحث الخاص بك إلى موعد في وقت لاحق، عندما نكون معاً في لندن. ستحبين نيوريورك، وبينما أنا أعمل يمكنك التسوق كما يحلو لك."

ملائم بالنسبة لمن؟ تساءلت إميلي بجفاف. لقد كان متعجرفاً جداً، على ثقة أنها ستغير خططها كأي زوجة ضعيفة وديعة، وهي ليس لديها النية لتلعب هذا الدور بعد الآن.

لقد استمتعت بالأسبوع الذي قضته في جنة المغفلين. أيام طويلة تحت الشمس والليالي الطويلة على قدم المساواة في ممارسة الحب- لقد انغمست بالجانب الحسي بطبيعتها إلى أقصى درجة. لم يكن ذلك صعباً- أنطون مسترخي، وهو بين الناس الذين يعيشون على الجزيرة كان إنسان مختلف تماماً.

لقد ضحكوا وتحدثوا عن أي شيء وكل شيء. لقد حكى لها كيف أن جدته الأسبانية كيف انتهت إلى سيدة بصوت مليء بالمودة وبدون تبادل الإتهامات. على ما يبدو أنه عندما اختفى عشيقها بعد بضعة أشهر من ولادة أمه، وقد كان عدو لدود لوالدها والذي كان قد اقترح ترتيباً مفيداً لكليهما. كان يحتاج إلى شخص على درجة عالية من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

القدرة لإدارة الماخور الذي يملكه والذي بالطبع لم تكن عائلته بالطبع تعرف شيء عنه. وليس فيها أي نوع من ممارسة الحب، أكد لها ذلك. وقد كان يكفيه علناً أن مصداقية إسم والدها أمام إبنته الغير متزوجة والتي انفصلت مرتين عن الرجال. ولم يكن لديها أي شيء أكثر لتخسره فقبلت.

بالنسبة لـ إميلي، ماضي أنطون بطريقة ما يوضح لماذا أصر على أن تشاركه إسمه، دياز. كان من الصعب نظرة المجتمع المخملي لأي شيء غير أخلاقي، ومعظمهم سيقول الحق بذلك. كان أنطون رجل متضرر وفخور بشدة، وعلى الرغم من ذلك كانت تعرفه أنه لن يعترف أن تاريخ عائلته الماضي قد أثر فيه بأي شكل من الأشكال، في أعماقه كصبي صغير في بيرو لابد أنه عانى من ذلك. كان نصف يوناني وأدركت أنه ربما كان الأرجح بيروي أكثر من أي شيء آخر. ولقد اعترف بكل حرية بأن عمله هو الإهتمام الأكبر الأول في حياته والإهتمام الآخر هو تربية الخيول في مزرعته في بيرو. لقد سبحوا في البحر بدون ملابس تماماً ومارسوا الحب كلما أتاهما المزاج لذلك، والذي كان إلى حد كبير على الدوام. ولكن الآن يجب أن ينتهي ذلك، لأن تحت السطح، في لحظات إنفرادها القليلة ورغم تفاهمها القليل لماذا أنه تصرف هكذا، فهي لا تزال غير قادرة على نسيان أو الغفران للسبب الرئيسي الذي دفعه للزواج منها، وكان ذلك بناء على كذبة، لا علاقة له بالحب.

"أنا لست حريصة على التسوق وأستطيع بسهولة الإقامة مع توم وهيلين." أجابت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بذلك في نهاية المطاف.
تطلعت إليه بشدة، ارتسم على وجهه الوسيم الحزن فجأة. لا، إنه هذا لم يعجبه.... غروره كرجل جعله يفكر أنه يعرف كل شيء عنها، ولكن في الواقع كل ما يعرفه كان إسمها وجسدها.
"سأكون بخير، ولن تحتاج لأن تقلق عليّ." تابعت حديثها.
"لن أخبر توم أو هيلين السبب الحقيقي الذي جعلك تتزوجني. لا داعي لأن أحزنهما بالأكاذيب التي كررتها عن والدي،" قالت ذلك ووقفت على قدميها. "ولكن أعتقد أنني سوف أذهب لأحجز لرحلتي قبل ذهابي للسباحة."
"لا،" وقام واقفاً وأمسك بمعصمها. "أنا لم أكذب بشأن والدك، اللعنة، وأنا لدي خطاب لإثبات ذلك." أكمل كلامه.

كانت هذه محاولتها الثانية لتحديه بعد أسبوع كامل تقاسموه معاً كان في حيرة وغاضب منها.
"سأصدق ذلك عندما أراه." قالت ذلك وهي تقوس إحدى حاجبيها.
"ستفعلين- تصدقينني." أشار لذلك بقوة.
"إذا كنت تقول ذلك." قالت ذلك بهزة تجاهل من كتفيها. "ولكن بعد كل هذا يمكن أن تكون أختك قد كذبت،" كانت تتعمد الإساءة وكان يؤلمها القيام بذلك، لكنها تحتاج لأن تضع نهاية الموضوع. ركزت عينيها الزرقاوان عليه.
"بعد كل شيء، كانت بالتأكيد ليست الأم تيريزا، إذا كانت كما قلت عازبة وحامل في الثامنة عشر من عمرها، يبدو ذلك كصفة تجري في عائلتك." أظلمت عيناه واشتعلت فيها نيران الغضب بلحظة واعتقدت أنه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سيضربها.
بدلاً من ذلك لوى معمصمها وراء ظهرها واستحوذ عليها بالكامل أمامه. ونزل على فمها في قبلة عميقة وحشية كانت كعقوبة أكثر منها عاطفية. ارتجفت ورفع رأسه وعيناه المظلمتان الحارقتان تنظران لأسفل إليها.
"الجحيم، ما الذي حصل لكِ؟ لقد فكرت....."
"ما الذي فكرت فيه؟" قالت لاهثة. "أن خبرتك في غرفة النوم ستجعلني أنسى السبب الذي جعلك تتنزوجني؟ حسناً، آسفة، لم يحدث ذلك ولن يحدث أبدا." استغرق ذلك منها كل ذرة من ضبط النفس لديها للمتابعة. "لقد قلت بتحضر وممارسة للحب. والتحضر وممارسة الحب ما حصلت عليه. أنا أحتاج لأن أكون في لندن يوم

الثلاثاء لأكمل مسيرتي المهنية كما أنت وافقت." ذكرته بذلك بشكل قاطع.
أحست بأنه خفف من ضغط يديه ومن ثم وجدت نفسها حرة. نظر إليها صعوداً ونزولاً لدقيقة طويلة بعينين ضيقتين، ثم أعطاها ابتسامة جافة.
"أنتِ محقة بالطبع. ولكن سيكون علينا قضاء بعض من الساعات القليلة القادمة في مقارنة جداول المواعيد. لأنه ليس لدي أي نية لأكون زوج عازب." تشدق بذلك ساخراً. مد يده وهي أحجمت، ولكن كل ما فعله أنه وضع بعض من شعرها المتبعثر خلف أذنها. "وبالنسبة لحجزك للرحلة إميلي- إنسي ذلك." بقيت يده للحظة على رقبتها. "إذهبي لتسبحي، يمكن لواحدة من الخادمات أن تجهز حقائبك. سوف نغادر بعد الغداء. سوف أراكِ مستقرة بأمان في شقة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لندن بعدها سأطير إلى أمريكا صباح الغد من إنجلترا- لن يمثل أي فرق بالنسبة لي."
نظرت إليه بتساؤل. لقد كان هذا وجه مستبعد عما كانت تعرفه به. ولكن كان التعبير على وجهه غير قابل للقراءة، وكان يبدو غريباً.
"هل أنت تعني ذلك حقاً؟" سألته.
"بالطبع. واضح أن شهر العسل، والذي كان، قد انتهى. ولذا لا يوجد أي داعي لقضاء ليلة أخرى هنا."
"حسناً، شكراً لك."
"يمكنك أن تشكرينني لاحقاً. أحتاج لأن أتصل بالطيار." واستدار ومشى مبتعداً.
تم وضع وجبة الغداء على الشرفة التي تطل على الحدائق. ولكن لم يكن هناك أي مؤشر على أنطون. تناولت إميلي للغداء عدد قليل من اللحوم الباردة. لم تكن جائعة.

وصل الخادم برسالة من أنطون. قال أنه مشغول للإنضمام إليها وطلب الطعام في مكتبه. وأبلغها أيضاً أنه يريد من إميلي أن تكون مستعدة للرحيل خلال ساعة واحدة.
كانت إميلي تنزل السلالم بعد ساعة بالضبط لاحقاً، بدلت ملابسها العادية إلى حلة زرقاء التي كانت ترتديها في يوم زفافها. يوم بدا وكأن حياة مرت منذ ذلك اليوم. كان أنطون يقف في القاعة، كمبيوتر محمول في يده وتليفون محمول في يده الأخرى موضوع على أذنه.
توقفت عن النزول في منتصف الطريق. كان يرتدي بدلة خفيفة، صممت بشكل صحيح خصيصاً لجسده، طويل رشيق. كان مذهلاً، لكنها كانت تستطيع أن تشعر توتره، يمكن أن تسمع ذلك في لهجته، كان صوته يعبر عن قلة صبره، كانت تشفق على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الطرف الآخر على التليفون. لم يعد الرفيق الضاحك الذي كان يرتدي السراويل السيئة من الأسبوع الماضي، ولكن بارداً، نائي بنفسه. حسناً، هذا ما كانت تريده.... أليس كذلك؟

إلتفت أنطون عندما سمع صوت كعب حذائها على الأرض الرخامية، وعيناه المظلمتان تضيقان على زوجته التي تنزل السلم. ذكرى نزولها السلالم في يوم زفافهما لقاعة منزل ديفيرس ومض في ذهنه. كانت ترتدي نفس الملابس، عيناها الزرقاوان تشعان بالسعادة وابتسامة تملأ وجهها وكافية لتضيء القاعة كلها، وكانت تركز فقط عليه هو.

تعرف فجأة على الفرق الذي حدث لها والذي تجاهله في خلفية عقله منذ وصول الضيوف في مونت كارلو. كانت ممارسة الحب عظيمة، ولكنه لم يرى أبداً تلك الابتسامة المشعة في عينيها، ولم يسمع صرخاتها بحبه والبهجة التي أمطرته بها في ليلة زواجهما. هذا الأسبوع الماضي على الجزيرة كان يعتقد أنه كامل، وكانت إميلي متحمسة، محبة بصورة مدهشة، ولكن ما عدا بعض التنهدات والآهات فقد كانت هادئة جداً.

لا يهم ذلك. إنها زوجته، ولقد حصل على ما يريد. إذن لماذا لم يكن راضياً؟

"جيد، أنت جاهزة." ووقف أسفل السلالم، وفي تلك اللحظة تكونت فكرة في ذهنه، ولمحة من ابتسامة شريرة ارتسمت على شفتيه..... "الهليكوبتر تنتظر."

رأت إميلي ابتسامته ولكنها لم ترد بالمثل عليها. إنها ببساطة سمحت له أن يقودها إلى الهليكوبتر المنتظرة. الرحلة إلى أثينا مرت على نحو سلس واستقلوا بعد ذلك طائرة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنطون الخاصة لـ إنجلترا مع الحد الأدنى للتواصل بينهما.

حالما صعدت الطائرة في الجو ترك أنطون المقعد الجالس عليه بجوارها واتجه إلى الجانب الآخر للكابينة وجلس على طاولة وفتح الكمبيوتر المحمول الخاص به وبدأ العمل.

خدمهما جون ستيوارد وقدم لها القهوة وعدد قليل من المجلات وسألها إذا كان هناك أي شيء آخر تريده. كان رجلاً شاباً ودوداً وبالدردشة معه اكتشفت طموحه للسفر حول العالم، وكان هذا العمل وسيلته للقيام بذلك. أما بالنسبة لـ أنطون بالكاد ألقى نظرة عليها.

بدأت تتصفح المجلة، ووجدت مقالاً عن اكتشاف مقبرة جديدة في مصر والتي تحتوي على مومياء زوجة الفرعون التي سبقت كل الآخرين. قرأت ذلك باهتمام، وبعدها أغلقت عينيها، سمحت لعقلها بالإنحراف.

هل تفعل الشيء الصحيح بإصرارها على الرجوع إلى إنجلترا؟ تساءلت. كانت غير جاهزة لمواجهة توم وهيلين- كانوا يعرفونها جيداً، وسيدركون بسرعة أن هناك شيء خطأ بالنسبة لزواجها. ومع ذلك، فإنها يمكنها البقاء في شقة أنطون- يمكنها أن تبقى بسهولة تامة بعيدة عن طريقهما وبعد أيام قليلة بمفردها ستحدد بالضبط ماذا تريد، انتهت إلى ذلك، وغلبها النعاس ونامت.

عندما فتحت عينيها، كان الوقت متأخراً، ألقت بنظراتها خارج النافذة...

ظهر جون وعرض عليها بهدوء أن تشرب شاي أو كحول، قبل أن يسألها إذا كانت تأمر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالعشاء. كلمة العشاء هي التي جذبت انتباهها. "لكن بالتأكيد سنهبط قريباً." نظرت في ساعتها. كانت المسافة تستغرق أربعة ساعات طيران، وتقريباً مر هذا الوقت الآن في الطيران.

"لا، نحن في منتصف الطريق."

"منتصف الطريق!" استفسرت. "منتصف الطريق لأين؟"

"نيوريورك،" بدأ جون يقول. "نحن..."

"اصمت جون، أستطيع أن أتولى الأمر من هنا." ظهر أنطون، وأمسك بيدها، وأوقفها على قدميها، عينيه الداكنتان براقة بطريقة شيطانية. "حان الوقت لتنظري حولكِ حبيبتي."

كانت تكاد تختنق من الغضب وهي تحدق في وجهه. الخنزير المتعفن أخبرها أنه سيأخذها إلى لندن وبالفعل شكرته على ذلك... لقد كذب عليها... كانت الجرأة السافرة لهذا الرجل لا تصدق. التعفن في الجحيم كان أفضل شيء بالنسبة له.

"لماذا، كذبت تلك الكذبة المتغطرسة عليّ....." قالت ذلك قبل أن يقطع كلامها وينقض على فمها بقبلة عميقة جداً، عاطفية جداً، لدرجة أنها لم تستطع التنفس بسهولة، وأخيراً عندما تركها لتلتقط أنفاسها كانت ضعيفة للوقوف ضده، ذراعيه القويتين إلتفت حولها لتمنع جسدها من الإنهيار عند قدميه.

"أنت لم تعتقدي حقاً أنني سأسمح لكِ بأن تملي عليّ الأوامر،" غمغم بذلك وهو يقوس إحدى حاجبيه في تهكم. "لم تفعل أي امرأة ذلك أبداً ولن يحدث أبداً."

كان كلامه غاضباً، حدقت حولها في تهور. لا يوجد ما يشير لوجود جون، وكانت على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ارتفاع ثلاثة آلاف قدم فوق المحيط الأطلنطي حتى.....

"لا تستطيع أن تفعل ذلك،" همست بذلك. "إنه أفضل قليلاً من الإختطاف." تراجعت يده حول مؤخرة عنقها، وآمال رأسها إلى الوراء.

"لقد فعلت ذلك بالفعل،" تشدق ساخراً. "إقبلي ذلك إميلي." قوس ذراعيه حول خصرها، وسار بها إلى كابينة في آخر الطائرة تضم سرير مزدوج وغرفة للإستحمام. بمجرد أن أغلق الباب وراءهما ابتعدت أميلي عن قبضته، واستدارت تواجهه. "أنت فاسد، كاذب." وبصقت وهي تغلي من الغضب. "لقد قلت...."

سارع بوضع ذراعه حول خصرها وجذبها إليه وبدأت تحرك بعنف يديها وقدميها للتخلص منه. وبيده الأخرى فتح سترتها وكشف عن جسدها، وضحك، في الواقع ضحك وهو يدفعها على ظهرها على السرير.

أميلي المتوترة، في لحظة حاولت التمرد، وفجأة جسده الضخم تمدد عليها، أصابعه الطويلة تتحرك علي جسدها. كانت في حالة من اليأس، مشمئزة من السهولة التي يستسلم بها جسدها، وحتى مع الغضب كانت غير قادرة على مقاومته. "توقعي الجحيم حلوتي،" قال ذلك وابتسامة حسية ترتسم على شفتيه. إنها تريد خنقه. "ولكن السماء أيضاً." انحنى وفمه يلامس شفتيها.

"لدينا الكثير من الوقت. ما هو شعورك حول الإنضمام لنادي الميل الأعلى؟" سأل بشكل مثير للسخرية وأصابعه تلامسها. واعتقد أن هذه كانت مزحة كبيرة.... ومن مكان ما استمدت القوة لتمسك معصمه وتسحب يده بعيداً عنها وقالت. "لا." تلوت من تحته وجلست وأدارت ظهرها له وهي تعدل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ملابسها بيدين مرتعشتين.
كانت تريد أن تصرخ، تعترض وتهذي على الإحباط للتواطؤ الشيطاني والذي هو زوجها. ولكن ما هي النقطة؟ إنها فقط ستجذب انتباه طاقم الطائرة، وستجعل نفسها مغفلة كبيرة والتي هي كذلك بالفعل الآن.
بعد كل شيء، ما من امرأة بكامل عقلها تتقاتل مع رجل وسيم قذر غني والذي في الواقع كان له شرف الزواج منها؟ ولمعت عيناها وألقت نظرة غاضبة خلفها على أنطون، كان ممدد على ظهره ويديه خلف رأسه. كان قد خلع سترته وفك الأزرار الثلاثة العلويين من قميصه. كان يبدو مسترخياً، غير متأثر بلقاءهما العاطفي منذ قليل، في حين أنها كانت لا تزال ترتجف.
"لا تترددي في تغيير رأيك في أي وقت. الرحلات الطويلة يمكن أن تكون مملة جداً،" وابتسم ابتسامة عريضة وأغلق عينيه. "أيقظيني عندما تريدينني."
عندما يتجمد الجحيم، فكرت إميلي، غاضبة ومحبطة.
عندما وصلوا إلى نيويورك وجدوا ماكس في انتظارهم مع سيارة ليموزين وقادهما بصمت إلى شقة أنطون التي تطل على سنترال بارك. كانت لا تزال تعاني لتصدق أنه فعلاً أحضرها إلى المدينة ضد رغبتها. ولكن بعد ذلك نظرت قليلاً جداً من حولها، وسلمت بصمت للأمر.
ساعدها أنطون للخروج من السيارة إلى مبنى سكني ومباشرة إلى المصعد. ضغط على الزر، ثم اتكأ بإهمال على الجدار، كمبيوتر محمول في إحدى يديه، ونظره عليها، تعبير من إطالة التفكير يطل من عينيه الداكنتان.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في حجرة المصعد الضيقة أحست بتصاعد التوتر مع طول الصمت، وفي النهاية قالت.
"كنت أعتقد أن ماكس سيأتي معنا؟"
"لا، إنه سيركن السيارة، وبعدها سيحضر الأمتعة ويغادر، لديه مكانه الخاص هنا في المدينة، ولكنه سيعود غداً بعد الظهر."
"يبدو أنه يقضي الكثير من الوقت معك."
إنها في الواقع لم تفكر أبداً ما هو العمل الحقيقي لـ ماكس، لقد افترضت أنه نوع من المساعد الشخصي. "ما هو عمل ماكس بالضبط؟"
"ماكس هو رئيس الأمن لدي وصديق أثق به."
"أنت تعني حارس شخصي؟ ولكن هذا مثير للسخرية."
"ليس مثير للسخرية. غير مريح في بعض الأوقات، ولكنه ضرورة في عالمي. أنا أدير مشروع تجاري ناجح للغاية وهناك دائماً بعض المحتالين الذين يرغبون في الكسب السهل للمال أو منافسين في الأعمال الراغبين في الحصول على صفقاتنا. ماكس يراقب ويستمع بالخارج من أجلي، وعلى استعداد لإبلاغي بأي خطر. في الواقع، منذ اليوم الذي أصبحنا فيه مخطوبين لديكِ أيضاً حارس شخصي."
"أنت تعني أنني مراقبة في كل وقت؟" أعلنت إميلي والفزع والغضب يخترقان فكرها. رأت وكأن خصوصيتها قد غزت مع جسدها وكل شيء آخر في حياتها منذ التقت أنطون.
"حسناً، أنا لن أكون مضطرة لذلك. لن يتبعني أي شخص حولي."
تجاهلها بإهمال. "رجال ماكس من الدرجة الأولى ومتحفظين بشكل لا يصدق. أستطيع أن أؤكد لكِ أنكِ لن تشعري بهم. أنا رجل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ثري للغاية وكونكِ زوجتي يجعلكِ هدفاً للخاطفين."

"وأنت بالتأكيد تعرف كل شيء عن الإختطاف." قالت بغضب.

"إنسي ذلك إميلي. أنتِ هنا الآن والحراسة غير قابلة للتفاوض.... فهمتِ؟"

نعم إنها تفهم أنها بخير... لكنها ليس لديها النية لخوض ذلك جنباً إلى جنب مع فرض قيود على خصوصيتها وأنها ليس لديها شك في أنها تستطيع أن تفلت من المراقبة عندما تريد ذلك.

لم تدع أي من مشاعرها تظهر عليها، اختلست نظرة ببرود إلى وجهه وقالت. "تماماً."

"جيد. كنت أعرف أنكِ ستكونين منطقية."

فقدت إميلي تقريباً في ذلك الوقت. كان عليه أن يكون أكثر رجل على وجه الأرض من ناحية الثقة والتكبر والغرور. بدلاً من ذلك عضت على شفتها ولم تهمس بكلمة... توقف المصعد، وأخرجها أنطون من المصعد ويده على ظهرها. رغماً عنها تصلب جسدها. سقطت يده بعيداً وألقى إليها بابتسامة ساخرة. "المدخل من هذا الطريق." وأشار إلى الأبواب المزدوجة في نهاية الممر المغطى بالسجاد وساروا عليه، وتركها تسير في أعقابه.

فتح الباب ووقف جانباً. "منزلك الجديد." وأومأ لها بالدخول.

تبعها وقدمها إلى مدبرة المنزل الأسبانية، ماريا، وزوجها، فيليب، وهما اللذين يعتنيان بالمنزل.

"سأتركك لـ ماريا لتريكِ أنحاء المنزل. لدي عمل يجب أن ألحق به."

"انتظر... هل أستطيع أن أستخدم تليفونك؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سألته إميلي. "أريد أن أتصل بـ هيلين، لأخبرها أين أنا موجودة."
إلتفت أنطون لها. "ألم تحضري تليفونك المحمول معك؟"
كان يعرف أن لديها واحد- لقد اتصل بها عليه قبل زواجهما- ورأى المفاجأة في عينيها.
"من الغريب أنني اعتقدت أنني لن أحتاجه في شهر العسل." وضحت غصباً عنها.
أظلمت عيناه الداكنتان. "ليس هناك حاجة لشرح تلك النقطة إميلي. فلقد وصلتني الرسالة. خطأي أن شهر العسل لم يكن بالنسبة لكِ ما كان متوقعاً. ولكن بعد ذلك في الحياة نادراً ما نحصل على ما كنا نتوقع." قال بحيرة. "هذا منزلك الآن، كوني على راحتك في استخدام التليفون أو أي شيء آخر تريدينه. ولكن نصيحة صغيرة، هناك أربعة ساعات فرق في التوقيت. ستكون الحادية عشر مساءاً في لندن الآن. أشك أن هيلين سوف تقدر إتصالك في هذه الساعة."
"لقد نسيت، ولكن يمكن أن أفعل، على أية حال أحب أن أتفحص البريد الإلكتروني الخاص بي. هل أستطيع أن أقترض منك كمبيوتر."
"لا حاجة لذلك. سأحضر واحد من أجلك غداً. وبالنسبة للوقت الحالي، ماريا تعد الطعام. فمن الأفضل أن تبقي مستيقظة لتجنب آثار الرحلة، على الرغم من أنني أفكر في أشياء أفضل نفعلها بدلاً من تناول الطعام، ولكن من النظرة التي على وجهك أشك في أن توافقينني الرأي." تشدق بذلك ساخراً. "سأراك على العشاء." قال ذلك وانصرف.
كان له الكلمة الأخيرة كالعادة، فكرت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إميلي بمرارة.
أرتها ماريا أنحاء الشقة. كانت هناك صالة كبيرة وغرفة طعام رسمية، غرفة للنوم وغرفة مكتبة. بالإضافة إلى ثلاث أجنحة لغرف نوم، وغرفة النوم الرئيسية كانت لا تصدق وحمامها ضخم ويشمل غرفة بخار. كانت الأرضيات من الخشب المصقول، والديكورات التقليدية بدلاً من الحديثة، ومنظر نيوريورك من خلال جدار من الزجاج كافي لأخذ أنفاسها بعيداً.
عادت إلى غرفة النوم الرئيسية لتجد ماريا قد فكت حقائبها، وأحضرت لها فنجان من القهوة. "ليجعلكِ مستيقظة بعد تلك الرحلة الطويلة." قالت ذلك بإنجليزيتها الركيكة.
اغتسلت إميلي وارتدت لباس ضيق من الدانتيل الأبيض وسروال أبيض وأعلاه خيوط من الحرير الأبيض المطرز بالفضة. واستدارت حول نفسها لتتأمل نفسها، ولكن لم يكن لديها الكثير لتختار بينهم. خزانة ملابسها لشهر العسل كانت محدودة، وكانت الكثير من الملابس مكشوفة أكثر مما كانت تلبس عادة.
في حياتها اليومية تفضل الملابس الكاجوال، لكنها أبقت أيضاً في خزانة ملابسها الأساسية بعض الملابس لبعض المصممين لتتناسب مع أي مناسبة. ولكن بأخذها لمشورة هيلين كانت قد اشترت جهاز عرسها وهي واضعة في اعتبارها شهر عسل رومانسي، لإرضاء زوجها. كانت تعتقد مع مزيد من غبائها، وبالإشمئزاز من نفسها لكونها بغباء وثقت به.
حينها والآن... والا لماذا هي الآن في نيويورك بدلاً من لندن. كان العشاء في جو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

متوتر. سألها أنطون إذا كانت أعجبت بالشقة، وأخبرها أنها إذا أرادت أن تغير أي شيء أن تسأل ماريا. كان متفرغاً في صباح الغد، وسيريها بعض الأماكن في المدينة.
نظرت إليه عبر طاولة العشاء. "ليس هناك حاجة لذلك. أنا واثقة أن ماكس سيكون أكثر من كافي ليتأكد من عدم ضياعي."
قالت ذلك، وهي لا تزال مختنقة من فكرة اقتيادها إلى هنا وتقيدها بحارس شخصي.
"تخلي عن ذلك إميلي،" قال بلهجة ساخطة.
"صباح الغد سآخذك من هنا. سنذهب من هنا لبعض الوقت- وسيكون لديكِ متسع من الوقت للإستكشاف في وقت لاحق."
"لماذا قد أريد ذلك؟ خاصة وأنا لم أتوقع أن أكون هنا." قالت بصراحة.
"أنا أقضي الكثير من وقتي هنا وبصفتك زوجتي ستفعلين مثلي." أجابها باقتضاب. "في

الوقت الحاضر أنا في خضم عملية ضخمة للإستيلاء، وفى المراحل الأخيرة من المفاوضات. ولدي ثقة كبيرة في موظفيني ولكن أي زلة يمكن أن تكلف ثروة لذا مشاركتي الشخصية ضرورية." أوضح لها.
"فهمت. أكثر أهمية من بحثي، والذي لا يعني شيئاً بالنسبة لك." قالت بسخرية.
"كوني صادقة إميلي،" تصلبت عيناه الداكنتان على وجهها الشاحب. "حياتك المهنية على الرغم من أهميتها ليست جزءاً كبيراً من حياتك. أنت عالمة آثار بحرية حرة. وأنا أعلم أنه قد قمت بثلاث اكتشافات في البحر الأبيض المتوسط. ولكن لم تنفقي الأغلبية العظمى من وقتك في لندن، البحث يتنوع بين المكتبات والمتاحف."
وقفت إميلي عن كرسيها، تحتقره ولكن من الواضح أنه استعلم بوضوح عن مسيرتها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المهنية بما فيه الكفاية. "وكيف تعرف ذلك؟" طالبته بتفسير.
"لقد تحريت عنك." قال بتجاهل.
"بالطبع، يا لسخافتي... ماذا أيضاً يريد العريس أن يفعل." قالت ذلك وهي تخفض جفنيها على عينيها وطعنة من الألم تخترقها.
لقد ألمها أن لديه مثل هذه النظرة القاتمة لما كانت عملت بجد من أجل تحقيقه على مر السنين. حسناً، ما هي إلا واحدة من الأشياء التي ألمتها والتي أغدق عليها بها؟ فكرت بفلسفة. والتقطت كأس الخمر الخاص بها وشربته.
"إميلي تجاهل الواقع أمر خطير. أنتِ الآن في نيويورك. سواء أعجبك ذلك أم لا. المكان الذي لستِ على دراية به وسيكون لديكِ حماية." صرح أنطون وهو يحدق في وجهها. "خاصة وأنا أقضي قدراً كبيراً من الوقت هنا."
"أنا لا أستطيع أن أعيش هنا،" قالت إميلي بحزم. "إنه جداً...." وتوقفت فجأة. لقد شاهدت فقط حركة المرور على طول الطريق من المطار والشوارع تعج بالناس.
"سريع."
"لن تكوني مضطرة لذلك طوال الوقت. مكتبي الرئيسي هنا. ولكن بيتي في بيرو وأنا أعتبره مكان إقامتي الرئيسي." قال ذلك على نحو سلس. "أعتقد أنكِ سوف تعجبين بالمكان هناك." وكانت لديه القدرة على الابتسام.
فكرت إذا لم تتمكن من مساعدته. وهي لا تثق في التغيير المفاجئ في لهجته أو ابتسامته الحسية، وتعرفت على بصيص في عينيه السوداء. وقفت فجأة على قدميها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"معك هناك أشك في ذلك، لقد تناولت كفايتي من الطعام." قالت باقتضاب. "أنا ذاهبة للفراش...." أضافت ذلك واستدارت ومشت خارج الغرفة.

وكادت أن تخرج تقريباً عندما أمسكت ذراع قوية بها من خصرها.

حاولت أن تتحرك ولكن ذراعه كانت مثل حبل صلب حولها، وكانت واعية بشكل رهيب لجسده الذي يقربها منه، ووضعت يد حازمة على صدره الواسع.

"أنتِ غاضبة لأني أحضرتك إلى نيويورك. أتفهم ذلك إميلي. ولكن ليكن في علمك أن صبري لا حدود له." رفع يده الأخرى ووضعها في شعرها وأنزل رأسه ليضع فمه على فمها ليقبلها.

"تذكري ذلك لاحقاً." قال ذلك بينما هي كانت تلهث بين ذراعيه.

نظرت إلى الأعلى إلى عينيه المظلمتان، عيون محترقة، وتسارعت دقات قلبها. ومالت قليلاً ثم شدت نفسها.

بحق السماء يا امرأة، نبهت نفسها بسخرية. لقد خطفكِ الرجل وقادكِ إلى نيويورك. أي نوع من الضعف والحمق أنتِ. ودفعت نفسها بعيداً عن ذراعيه.

نهاية الفصل الثامن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل التاسع

استيقظت بمفردها في السرير الضخم، كانت آثار رأس أنطون على الوسادة هو الدليل الوحيد على تشاركه السرير معها لليلة الثانية على التوالي دون أن يلمسها. أخبرت إميلي نفسها أنها سعيدة. كانت نائمة عندما انضم إليها في أول ليلة وكانت تدير ظهرها له وعندما انزلق في السرير إلى جوارها الليلة الماضية ما زال تعليقه الساخر يتردد في رأسها. "كنت أتساءل دائماً ماذا يعني الكتف الباردة، والآن أنا أعلم." وبعد دقيقتين سمعت صوت تنفسه الدال على استغراقه في النوم.

ولكن بعد ذلك صباح أمس مع أنطون كان بمثابة كارثة، وبقية اليوم ليست أفضل كثيراً....

مثل جندي قاد تجوالها، طاف بها في جميع أنحاء مانهاتن. اشترى لها تليفون خليوي، وبرمجه من أجلها على جميع الأرقام التي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

اعتقد أنها في حاجة إليها. ثم اشترى لها جبل من الملابس وتجاوز كل الإعتراضات عليها. بوصفها زوجته لديها مكانة يجب أن تملأها والملابس القليلة التي لديها ليست كافية. والذي كان بالكاد خطأها.

وبحلول الوقت الذي توقفت فيه سيارة الليموزين خارج مكتبه مرة واحدة في فترة ما بعد الظهر، وكانوا يتحدثون بالكاد. ورفضت عرضه لمرافقته إلى الداخل.

وبدلاً من ذلك طاف بها السائق في جميع أنحاء مناطق الجذب الرئيسية. وعند عودتها إلى الشقة فوجئت عندما قالت لها ماريا أن جهاز الكمبيوتر الخاص بها وصل، ووضع في واحدة من غرف النوم الإحتياطية للاستخدام الحصري لها.

حدقت بذهول عندما دخلت غرفة النوم. كان جهاز الكمبيوتر موضوع على مكتب جديد كما هو واضح، وكرسي من الجلد الأسود وضع أمامه واصطفت الجدران عليها أرفف لوضع الكتب- غرفة مثالية للدراسة، في واقع الأمر.

لفت حول نفسها عدة مرات لتجرب الكرسي الجديد، ثم بدأت العمل. بدأت بسرعة الرد على الكم المتراكم من رسائل البريد الإلكتروني.

رفعت روحها المعنوية لدرجة غير محدودة. وكان التأكيد على أن البعثة التي كانت تبحث عنها خلال الأشهر الماضية بالتأكيد ستبدأ في المستقبل القريب. وقد تم الحصول على جميع التراخيص والتصاريح من الحكومة الفنزويلية. كانت البعثة للعثور على سفينة للقراصنة غرقت قبالة لاس روكاس أرخبيل. وكانت يجب أن تنضم إلى سفينة البحوث في كراكاس في العشرين

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من شهر سبتمبر، وستكون مهمتها على متن السفينة كعالمة الآثار البحرية لرسم الرسومات في جدول تفصيلي لأي شيء قد يجدوه في قاع البحر. وتأمل في أن يجدوا دلائل على السفينة والبضائع، ولقد أفادت التقارير الموثوق بها في وثائق قديمة انها كانت تحمل الذهب والكنوز من جميع أنحاء أوروبا.

ضحكت منحنية على الكمبيوتر وبصوت عالٍ عندما قرأت الرد على طلب القبول لها. كان جيك هاردينجون ذا شهرة عالمية ناجحة كصائد للكنوز ومغازل كبير، على الرغم من أن إميلي تعرف أنه سعيد للغاية في زواجه، وزوجته داليا، كانت صديقة لها.

"شيء ما جعلك سعيدة."

رفعت رأسها في دهشة عندما فاجأها صوت أنطون. "من أين أتيت؟" ستة أقدام وأربعة إنشات من الذكورة المتغطرسة يقف ويحدق للأسفل في وجهها، يرتدي حلة مصممة له بطريقة صحيحة، ولكن لفزعها كانت صورته في تلك اللحظة في عقلها هي هذا الجسم نفسه عارياً. إلتقت نظراتها بعينيه الداكنتان وتراجعت في خجل من تفكيرها.

"العمل،" تشدق بذلك ساخراً. "وأعتقد أنني لست السبب في النكتة الخاصة بك."

"لا. نعم...." ترددت في ردها. لأن نصف السبب في لون الإحراج المشع من خديها كان الشعور بالذنب. لم يكن لديها أي نية في إخبار أنطون أخبارها. تصريحاته تحط من حياتها المهنية وحقيقة أنها هنا بدلاً من أن تكون في لندن كانت كافية للحفاظ على شفتيها مطبقتان.

"أعني أنني في منتهى السعادة،" هدأت للحظة وتابعت. "أنت اشتريت لي كمبيوتر وكل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شيء. شكراً لك."
انحنى عليها وأبعد خصلة من شعرها عن جبينها، ومرر أصابعه على أسفل خدها وحول حلقها وصولاً إلى رأسها من الخلف.
مسحت بعصبية شفتيها بطرف لسانها فيما عينيه تتكاسلان على وجهها، وارتعدت داخلياً.
"أي شيء تريدينه يمكنك الحصول عليه، أنتِ تعرفين ذلك." قال بصوت مبحوح.
وغطى بفمه فمها وقبلها بقوة قبلة أشعلت بداخلها حرارة مألوفة في أعماقها.
"هل حان وقت دفع الثمن؟" تمتمت بيأس لأنها تذكرت أين هي ولماذا، واعتدل أنطون فجأة.
"أنت تخيبين رجائي إميلي. أنا أبداً لم أدفع لامرأة ولا تحاولي أن تقللي من قدر نفسك لتلعبي دور عاهرة، عندما نحن كلانا نعرف أنك على العكس." قال ذلك وعيناه

الباردتان القاسيتان تنظران في وجهها بأكثر من طريقة.
"لماذا تسمحين للإستياء يؤثر على حكمك؟" هز رأسه. "لماذا تحرمين جسدك كما هو واضح مما يريده؟"
انخفضت نظراته الداكنة إلى جسمها.
"أنتِ امرأة عنيدة إميلي، ولكنكِ لا تتطابقين معي." حذرها واستدار على عقبيه وغادر الغرفة.
شعرت إميلي لسبب غير مفهوم وكأنها زاد طولها حوالي بوصتين....
التفكير بالأمر الآن جعلها تعبس. لا زال هذا الصباح هو يوم جديد، قالت لنفسها يوم من الحرية، وقفزت من على السرير. اغتسلت بسرعة وارتدت سروالاً من الكتان وأعلاه توب أبيض، وضعت تليفونها الخليوي في جيب البنطلون حتى يسهل عليها الوصول إليه في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حال كانت تريد تصوير أي شيء يعجبها، حملت حقيبتها على كتفها وخرجت مرة أخرى إلى المدينة وبصيص من الفساد يلمع في عيناها الزرقاوان.
لن يحصل أنطون على كل شيء على طريقته الخاصة. رفضت سيارة الليموزين التي يقودها السائق وأصرت على أن تمشي للنزهة والتسكع على طول الشارع.
في أول تقاطع وجدت محطة المترو ونزلت السلالم للأسفل ووجدت القطار الموجود على الرصيف على وشك التحرك. دخلت وشاهدت الأبواب وهي تغلق، ورأت نظرة الصدمة على وجه الشاب الذي يرفع تليفونه الخليوي على أذنه. قررت الفرار في المحطة التالية ونزلت وانطلقت على الرصيف وقفزت إلى قطار آخر. وقفت لمدة دقيقة ثم خرجت من القطار وسارت حتى وصلت إلى الشارع.

لم تكن لديها أي فكرة عن مكانها ولم تكن تهتم بذلك. لقد كانت حرة...
كان الشارع مزدحم، اصطدم بها شخص وضحكت. كان عظيماً أن تكون واحدة من الجماهير مرة أخرى.
مسح أنطون بنظره الرجال الستة الموجودين حول طاولة مجلس الإدارة. لقد استغرقه الأمر شهور ليستطيع ترتيب هذا اللقاء وإذا اتفق الجميع فستكون تلك واحدة من أكبر الصفقات التي شهدتها وال ستريت من أي وقت مضى. كان متأكد أنها ستكون كذلك. ورجع إلى الخلف في كرسيه.
وترك الرجل التكساسي يتولى العقد- لقد كان الرجل ضيفاً على يخته وكانوا قد اتفقوا بالفعل على كيفية تقديم هذه الصفقة.
شعر بالإهتزاز على صدره. لعن تليفونه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الخليوي. سحبه من جيبه وألقى نظرة سريعة على الشاشة ثم قفز على قدميه واقفاً.
"عذراً، أنا مضطر لتأجيل هذا الإجتماع." غاضبا- كان مليئاً بالغضب للوقت الذي هدر وهم يغادرون جميعاً.
وضع تليفونه على أذنه. "ما الجحيم الذي حدث ماكس؟ كيف تستطيع أن يكون هناك احتمال لأن تفقدها؟" استمع، ورد عليه بعدة خيارات ليستطيع العثور عليها في الحال.
تلفتت إميلي حولها. فكرت إميلي بأن ناطحات السحاب كانت كبيرة جداً بعد ست ساعات من القفز داخل وخارج قطارات مترو الأنفاق والتجول بدأت الآن تشعر بالخطر. أدركت ذلك عندما جلست في أحد المطاعم لتتناول طعام الغداء، أياً كان الذي اصطدم بها فقد سرق تليفونها الخليوي.

ولكن لم يزعجها هذا لأنها ما زالت لديها حقيبتها والمال. بإستثناء أنها الآن تريد أن تشير لتاكسي ليوصلها إلى المنزل، وأدركت فجأة أنها ليست لديها أي فكرة عن العنوان.... بإستثناء أن الشقة تطل على سنترال بارك.
على أية حال لا يهم الآن، ولكن سائق التاكسي لا يبدو أنه يتحدث الإنجليزية جيداً، فلقد حصلت على انطباع بأن سنترال بارك ضخم جداً وأنها تعتقد أنه سألها عما إذا كان العنوان في الشرق أو الغرب. ولكن بالنظر إلى سائق التاكسي الذي نصف وجهه الداكن مخفي تحت لحية وبصيص غريب في عينيه ربما يقول في نفسه أنها غريبة وسهلة.
لم ترغب في المخاطرة، نظرت إلى الهاتف العمومي. وبنظرة واحدة وجدت أنه مخرب وكملاذ أخير سارت إلى مركز شرطة قريب.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نظر لها رجل الشرطة الجالس خلف المكتب كما لو إذا كانت مجنونة عندما شرحت له كيف سرق منها هاتفها الخليوي وكل أرقامها عليه، وأنها لا تعرف عنوانها، والمشكلة التي واجهتها عندما أرادت الحصول على تاكسي. وأخيراً سألته إذا كانت تستطيع أن تستخدم تليفون مركز الشرطة لتكلم زوجها وقدمت له على مضض إسم أنطون لأنها لم تكن تعرف رقم هاتفه.

أجرى مكالمة وبعدها كان لطيفاً ساحراً معها، عرض عليها مقعد وقهوة. ممتنة له أخذت القهوة وأعطته ابتسامة مشرقة. كان الشرطي الأمريكي عظيماً، فكرت بذلك، وهي تحتسي قهوتها، ومالت إلى الخلف في الكرسي المريح الذي وجده من أجلها. ولكن داخل بطنها كانت تتماوج. سيكون أنطون غاضباً جداً. أدركت أنه سيرسل لها ربما ماكس وبالتأكيد ماكس لن يكون سعيداً للغاية بذلك، أدركت ذلك متأخرة.

فتح الباب، والشعر الذي على رقبتها وقف. ببطء نظرت إلى الأعلى، انصبت نظرتها على الرجل الذي وقف في الباب المفتوح. مع الضوء الذي خلفه لم تكن قادرة على رؤية وجهه جيداً، والذي ربما فقط كذلك. كان أنطون وتوقف قلبها عن الدق، وموجات من الغضب والترهيب تصلها من جسمه الضخم جعلتها متوترة بما فيه الكفاية. مشى إليها وصولاً إلى المكتب. "شكراً لك أيها الضابط، هذه بالفعل زوجتي. سآخذها الآن من بين يديك. ونأسف على الإزعاج."

وقفت إميلي على قدميها. "مرحباً أنطون، لم أكن...." قالت ذلك وهي تنظر إليه ولكن الكلمات تجمدت في حلقها، عيناه السوداء تنظر إليها نظرة قاسية متلألئة أرسلت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

القشعريرة في أسفل عمودها الفقري. شعرت أن ساقيها لم تعد تستطيع حملها، وعندما لف يده الكبيرة حول ذراعها، بدلاً من الإحتجاج كانت تحتاج الدعم.

"شكراً لك غرانت." قالت ذلك من على كتفيها للشرطي وأنطون يسير بها للخروج من الباب.

"شكراً لك غرانت." قلدها بسخرية وهو يدفعها في سيارة فيراري سوداء كبيرة كانت متوقفة في منطقة محظور وقوف السيارات بها، وركب بجانبها. أدار المحرك ولم يتحدث إليها أبداً حتى رجعوا إلى الشقة. استدارت بحذر لتنظر لوهلة في وجهه. "أنا آسفة لأنني تهت." وقف أنطون طويلاً مخيفاً وعيناه تشع منها قسوة بالغة مع إثارة حسية قوية أدت إلى ظهور حمرة الخجل على خديها. كانت إميلي تشعر بتدفق غير مرغوب فيه من الوعي الحسي من خلال تدقيقه المهين لجسدها. كان يبدو حيوياً ورجولة ظاهرة بشكل واضح من خلال السترة الرمادية المشدودة على كتفيه الواسعتين وقميصه الأبيض المفتوح عند عنقه وربطة عنقه المحلولة، وشعرت بالعجز يعصف بها وهي تحدق في وجهه.

وقطع صوت أنطون العميق الصمت. "أنتِ كنت محظوظة لأنك تهت فقط. لقد أخبرني ضابط الشرطة عن سائق التاكسي،" وهو يثبتها بقوة ينظر إليها بإزدراء. "وأكثر من ذلك أضعتي وقتك ومواهبك في محاولة الهرب من الأمن وأوشكت تقريباً على أن تتعرضي للإغتصاب؟ لماذا لا تكبرين؟ ما الذي كان يحدث في رأسك الغبي لتقومي بهذه الخدعة أنت لم تعودين طفلة صغيرة؟ تغوصين ٣٠ قدم أمام ميناء اليخوت والله يعلم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ماذا أيضاً. أنتِ الآن زوجتي، أنتِ تحت حمايتي، وقد وضعتي نفسك عمداً ومَن حولك للخطر. بسبب أفعالك إثنان من رجال الأمن اليوم فقدوا وظائفهم، واحتمال أن أفقد أكبر صفقة لي في حياتي المهنية كلها لقد اضطررت للخروج في منتصف الإجتماع لأعثر عليك. أتمنى أن تكوني فخورة بنفسك."

لو كان أنطون صرخ في وجهها وهزها كما كانت تتوقع لاستطاعت التعامل معه، ولكن إعادته لها إلى المنزل بإزدراء جعلها تدرك كيف كانت غبية ومتهورة.

"لا." قالت ببساطة. "أنا لم أقصد أبداً أن أجعل أي شخص يفقد وظيفته. أرجوك لا تفصلهما."

قوس أحد حاجبيه ساخراً. "أنا لن.... إذا أعطيتني كلمتك بأنكِ ستوقفين هذا السلوك المتمرد وتبدئين التصرف كما ينبغي للزوجة."

"يعني الخضوع والإستكانة لك." واشتعلت من الغضب.

"توقفي عن الدراما إميلي،" أجاب أنطون وأخيراً لمسها، وأغلق يديه على كتفيها. "أنتِ تعرفين ماذا أقصد." قال ذلك ويده تنزلق إلى أسفل ظهرها وجذبها أقرب إليه، وكانت ترتعد من الرغبة وجسدها ينضغط عليه.

"ولكن ليساعدني الله إميلي..." نظرة عينيه السوداء أحرقت عينيها. "..... إذا جعلتيني أبداً أمر بذلك مرة أخرى، فإنني سأقفل عليكِ وأرمي المفتاح بعيداً." لهثت وهي تسمع ذلك، وفمه ينزل ليقابل فمها، في قبلة قوية شغوفة.

كان يجب أن تقاتله، كانت تعرف ذلك لأنه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم يكن هناك أي حب مشترك ولأكثر من مليون سبب آخر. ولكن ليلتين طويلتين من الإحباط كان لهما تأثير ضاري على قدرتها على مقاومته. ثم لماذا يجب عليها ذلك؟ وانزلق السؤال في داخل عقلها.

وأعرب أنطون عن ارتياحه بشهوة، إنه لا يريد شيء أكثر من ذلك، واذا كانت صادقة، فإنها أخيراً تقبلت أنها لا تملك الإرادة أو القوة على محاربة الجاذبية الجسدية بينهما التي تشعر بها نحوه. لم يكن هناك جدوى من التظاهر بأنه الحب حتى لنفسها....

أحاطت عنقه بيديها، وشعرت بقشعريرة كبيرة تمر بجسده وأدركت أنه حقاً كان قلقاً عليها. وأعطاها هذا شعوراً غامضاً بداخلها، وعلى الرغم من أنها كانت تكره الإعتراف بذلك ولكن كان لديها أمل في المستقبل. حركت أصابعها من خلال شعره الأسود الكثيف وجذبته أقرب إليها، تستجيب له بجوع يماثل ما يشعر به هو. في وقت لاحق في السرير استغرق الأمر وقتاً طويلاً لتعويض ليلتين وليشعروا بالإكتفاء والرضا.

في الصباح التالي عندما دخلت المطبخ وجدت ماكس يجلس على الطاولة، ينتظرها. "ماكس، قد تكون خمنت. أنطون أخبرك." وسحبت كرسياً وجلست مقابله، وصبت لنفسها فنجان من القهوة. بالنسبة لـ ماريا لم تكن هناك أي علامة تدل عليها.

"ليس عليه أن يخبرني. من منطلق معرفتي في اللحظة التي حصلت في مترو الأنفاق أمس. هل تدركين إميلي، لم تكن تلك مهارة، ولكن حظ أعمى أنكِ لحقتي بهذا القطار وهربتي من الحراسة. إنه حظ ملعون..." أقسم بذلك. "... إنكِ لم تسرقي أو تغتصبي أو ما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

هو أسوأ من ذلك....."
"أنت نسيت الإختطاف." قالت ذلك بمرح وابتسمت، إنها لم تنسى السبب في أنها هنا بدلاً من أن تكون في لندن.
"أتعتقدين أن هذا مسلي؟" قاطعها. "حسناً، دعيني أخبرك أمراً إميلي، لقد أتيح لي في الماضي أن أخبر والدين أنه عثر على طفلهما ميتاً بعد أن دفن حياً لمدة ثلاثة أيام في حفرة في الأرض، ولم يكن ذلك مضحكاً."
"آسفة." قالت إميلي على الفور. ماكس ربما لا يعرف الخدعة التي قام بها أنطون ليحضرها إلى نيويورك.
"وهكذا يجب أن تكوني. ماذا بحق الجحيم تحاولين أن تفعلي بـ أنطون؟" لم يسبق لها أن رأت ماكس غاضباً لهذه الدرجة. "لقد اعتقدت أنه عندما قابلكِ وتزوجكِ أن هذا أفضل شيء أبداً حدث له. على الأقل لقد أحب في حياته، شيء لم يكن لديه من قبل أبداً، ولكن الآن أنا لست واثقاً. ما على وجه الأرض الذي جعلكِ تلعبين هكذا؟" وكانت عيناه تلمعان بالإزدراء. "لم يسبق لي أبداً خلال الأعوام التي عرفت فيها أنطون أن رأيته بهذا الإرتباك. هو رجل ثري وقوي على نحو يجعل له الكثير من الأعداء، وأنتِ زوجته، وينبغي أن تكوني على بينة من هذا الخطر. لقد كان قريباً من أن يصاب بأزمة قلبية أمس عندما اختفيتي. هو بطبيعته شخص وحيد، وهو رجل من نوع خاص جداً، ناهيك عن أنه من مدمني العمل. ولكن أمس ترك كل شيء ليتصل بالشرطة، وأي شخص وكل شخص، حتى أنه اتصل بالصحافة ليجدك. إن الرجل يعبد الأرض التي تمشين عليها، وأنتِ تردين له ذلك بحيلكِ الصبيانية. حسناً، ليس بعد الآن. واحدة من أفضل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عناصري وعلى أعلى مستوى ستصل في أي لحظة الآن، وأريد كلمتك بأنكِ لن تحاولي بأن تقدمي لها زلة.... مفهوم؟ والبديل لذلك أن أتتبعك بنفسي كالغراء."

تحت وطأة تقريعه وكلامه، وتفكير ماكس الغريب بأن أنطون يعشقها، وكيف اعتقاد أنطون بأنها في عداد المفقودين أفقده توازنه. كل ذلك جعل إميلي توافق بخضوع.

وصلت مرسيدس بعد ذلك بدقائق. كانت أكبر قليلاً من إميلي، وبعد نصف ساعة من المحادثة بينهما خلال شرب القهوة أحبتها إميلي. كان لديها خبرة غنية في الحياة في نيويورك وقدر كبير من الدعابة. إبتداء من هذا اليوم كانت تصل كل صباح وترافق إميلي خلال زيارتها للمتاحف والمعارض الفنية. أرتها أفضل الأماكن للتسوق- لم تكن إميلي لتستطيع العثور عليها بمفردها، في الواقع استمتعت بوقتها في نيويورك.

يوم الجمعة بعد ذلك بأسبوعين لاحقين وقفت إميلي أمام المرآة وهي لا تكاد تتعرف على نفسها. شعرها الأشقر مصفف بطريقة خلابة. ثوبها الأسود ينسدل ويظهر كل منحنيات جسدها، تم شراء الفستان خلال إحدى عمليات الشراء الخاصة بـ أنطون، وكذلك قلادة الماس الموضوعة حول عنقها. وكان قد عاد من المكتب منذ عشر دقائق وأسقط القلادة التي سبق أن أعطاها لها لأول مرة في اليخت على طاولة الزينة بينما هو في طريقه للحمام لتغيير ملابسه، مع تعليماته بأن ترتديها هذه الليلة.

ولقد تطورت علاقتهما منذ أن ضاعت إميلي. كانت قد انسحبت من الصراع معه، وبدأت تتقبل تصوره للزواج، يبدو أن ذلك نجح.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت ممارسة الحب بينهما عظيمة، وإذا تمنت في أي وقت الحب فقد كانت تعرف أنها تحلم، قالت لنفسها أنه لا يمكن لأي شخص أن يحصل على كل شيء يريده. ولكن ما لديها هي وأنطون يقرب ذلك.

لقد قضت الأسبوعين الماضيين تستكشف نيوريورك مع مرسيدس إذا لم تكن تجلس على الكمبيوتر تعمل. والذي كان جيداً بالنسبة لها، بصرف النظر عن بعض الإرتباطات الإجتماعية القليلة للعشاء التي قال أنطون أنهما مضطران لحضورهم، ولم ترى الكثير منه بعد.

كان ماكس محقاً بشان أنطون، لقد كان مدمناً على العمل. كان يتركها ليذهب إلى المكتب في السادسة صباحاً ويعود تقريباً قبل الثامنة مساءاً، يتناولون العشاء ويذهبون إلى الفراش والعاطفة بينهما تندلع مثل نار مشتعلة من أي وقت مضى.

ممارسة الحب والتحضر كان سهل جداً في ظل الظروف وتستطيع أن تفهم لماذا أنطون أراد منها ذلك. لم يكن لديه وقت لأي شيء آخر.....

وكان السبب الوحيد الذي جعله يعود الليلة قبل السابعة مساءاً أنهم سيحضرون افتتاح معرض للفن البيروي، بدعوة من سفير بيرو في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان لديهم ٣٠ دقيقة للوصول إلى هناك.

سمعت الدوش يغلق، وبنظرة أخيرة في المرآة خرجت من حجرة النوم للصالة. تطلعت من النافذة للمنظر الخارجي، تتساءل كيف هي حياتها أصبحت هكذا، تنتظر أنطون....

"القلادة تبدو رائعة." استدارت. أنطون يرتدي حلة مسائية داكنة ويقف على بعد أمتار قليلة منها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"كيف استطعت...؟"

"الإنعكاس في الزجاج." أجاب على ما خطر ببالها.

كان يبدو لافت للنظر جذاب ولم تكن البدلة هي السبب. وسيم طويل القامة متوحش وتشع منه هالة من القوة والسلطة واثارة عاطفية أخذت أنفاسها بعيداً.

"يجب أن نغادر، سنتأخر." قالت إميلي ببرود.

وأومأ برأسه موافقاً وأمسك بذراعها.

توضح لـ إميلي ببطء أن أنطون خارج حجرة النوم لديه جو من الإنفراد الخاص به كما أكده ماكس بأنه شخص وحيد. وكلما طالت إقامتهما في نيوريورك، كلما بدأت تتقبل أن هذا هو أنطون الحقيقي. لا المغرور المخادع ولا الرفيق المحبوب كما كان في الجزيرة. ولكن مائة في المائة رجل عملي وجدي على مستوى دولي. كل حياته هي

الفصل التاسع

عمله، وأي شيء آخر يكون بعيداً.

بطريقة جعلت الحياة أسهل، فكرت بذلك بعد نصف ساعة لاحقة وهما يدخلان معرض برستيج الفني.

كان أنطون رجل ذو عاطفة ضئيلة إن لم تكن معدومة، حتى الإنتقام فقد نكهته بالنسبة له بعدما بين لها كل شيء. تذكرت ما قاله والذي كان السبب في إفساد زواجهما باعتبار أن المعنيين بالموضوع كلاهما ميتان. كانت تستطيع أن تدرك ذلك- أن وفاة والدته ربما كان الحدث الوحيد الذي لمس قلبه بشكل من الأشكال. أي شيء آخر يكون الأعمال.

"إميلي، تبدين على بعد أميال من هنا."

ألقت نظرة جانبية عليه وابتسمت. "لا، أنا بخير." قالت ذلك وهي تحملق في جميع أنحاء الغرفة الشاسعة. كانت هناك تماثيل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بجوار الجدران إلى جانب لوحات معلقة على حوامل، ودرج كبير يؤدي إلى مستوى آخر ومزيد من اللوحات. وبدا وكأن كل نخبة نيويورك حاضرة بالمعرض. انتقل النوادل مع الصواني المحملة بالشمبانيا على نحو سلس من خلال الحشد، والبعض الآخر يحمل صواني بها مقبلات ويدورن بشكل غير متوقف.

"يبدو كل ذلك لطيفاً."

"اللعنة مع ثناء خافت." غمغم أنطون في أذنها. ومن ثم تم تقديمها لسفير بيرو وزوجته، وكان معهما إبنة جميلة تسمى ليكويتا.

كانت صغيرة وحساسة وذات عيون جاحظة وواسعة. أعطت إميلي ابتسامة حلوة قبل أن تستدير لـ أنطون لتعانقه.

لا ليس واحدة أخرى... فكرت إميلي، ووجدت نفسها تقف وحيدة بينما ليكويتا تلف ذراعيها حول عنق أنطون وتقبله. حرك رأسه بمهارة بحيث أن القبلة وقعت على خده بدلاً من فمه. ولكن إميلي عرفت... لقد رأت النظرة التي أعطتها إياها ليكويتا عندما قدمت إليها، وعندما أمسك أنطون بكتفيها وأبعدها عنه.

"إذن أنتِ زوجته. لقد فوجئنا جميعاً عندما سمعنا أن أنطون تزوج. هل تعرفان بعضكما منذ وقت طويل؟"

فتحت إميلي فمها لتجيب، ولكن ذراع أنطون أحاطت بخصرها وجذبها قريباً منه وأجاب هو نيابة عنها. "طويلة بما يكفي لأعرف أن إميلي هي المرأة الوحيدة لي."

وقدمت التهاني، ولكن استطاعت إميلي الشعور بعداء مخفي. اختلست نظرة لـ أنطون ولمحت شعور من الإرتياح يرتسم على وجهه بينما يبتسم وهما يتحركان.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ما كان كل ذلك؟" طالبته. "اعتقدت أن السفير صديقاً لك."
شيء ما تحرك في أعماق عينيه الداكنتان.
"ليس حقاً. لدي قلة من الأصدقاء- ورغم ذلك الكثير من المعارف من خلال الأعمال التجارية." قال ذلك وهو يقودها ببطء نحو الجدار لرؤية اللوحات المعروضة. "أما بالنسبة للسفير، كان يجب عليه أن يظهر أنه صديقي أو يفقد عمله، وهذا هو ما يحصل على معزتي." تشدق ساخراً.
"هل أنت حقاً قوياً إلى هذه الدرجة." سألته.
"نعم." كلمة واحدة وأخذ كأسين من الشمبانيا من نادل يمر بجوارهما وناولها إحداهما ووضع ذراعه ثانية حولها.
ظلت إميلي لدقيقة تنظر إليه. "هل هذا كل شيء؟"
"أنا الراعي الرسمي للمعرض، وأنا أيضاً راعي للفنانين." قال ذلك وهو يومئ ناحية لوحة مجردة ضخمة، كلها ألوان حمراء وخضراء وسوداء. "ما رأيك في هذه؟"
"أنا مندهشة."
"هل تعجبك؟" ارتفعت حواجبه السوداء في تساؤل.
"لا، أنا أكرهها." أجابته بصدق. "ولكن أنا مندهشة من أن تكون راعياً للمعارض والفنانين. لم أكن أعتقد أن لديك وقتاً."
ذهل أنطون، كان صوته أجش ومنخفض وذراعه تشددت من حولها. "رأيك الصادق هو ساحر، رغم أنني أشك أن الفنان سيقدره. وبالنسبة لرعايتي للحدث، إنه لا يحتاج لوقت، ما عدا الكثير من المال."
"أنا مندهشة مثل الجميع." أعلنت إميلي وهي تدير نظرها في جميع أنحاء الغرفة. "وأنا أيضاً جائعة." غمغمت بذلك وأخذت بعض

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المقبلات ووضعتها في فمها.
في نفس اللحظة تحدث أحدهم إلى أنطون، وابتلعت الطعام، وقدمها أنطون إلى مصرفي بارز وزوجته.
في الساعة اللاحقة طافا بالمعرض. تبادل أنطون التحيات مع الكثير من الناس، وإميلي أومأت برأسها وابتسمت بين شربها للشمبانيا وحشو فمها بالمقبلات.
وبالنسبة للوحات المعروضة، لوحتين فقط أعجبوها فعلاً. أحدهما كان منظر مجرد لجبال الأنديز مع الضباب يحوم حوله والتي بدت لها خلابة، ولوحة صغيرة لصبي هندي هزيل يجلس القرفصاء على الأرض ويضحك، مع ما يبدو كأنها قبعة سوداء كبيرة لوالده على رأسه.
اشترى أنطون كلاهما.
"لم تكن مضطراً لتفعل ذلك."

"أردت ذلك." وجذبها قريباً منه وقادها من خلال الحشد باتجاه المخرج. "وإذا أعطتيك الإختيار فإننا لن نخرج من هنا أبداً- النساء تستغرق وقتاً طويلاً كما هو معروف لاتخاذ قرار، ونحن ذاهبان لتناول العشاء. فأنا جائع." وقدمت له إميلي ابتسامة مبهرة. "أنطون. هذا تعليق شوفيني رهيب حتى بالنسبة لك."
"إذن؟ أريد أن تكوني.... خارج هذا المكان." أمسكت عيناه الداكنتان بعينيها وكانت أسيرة للتسلية والدفء الحسي في أعماقهما. لثانية واحدة عادت إلى الجزيرة اليونانية، وتسابق نبضها، وتجمدت من خلال تفكيرها بذلك. هل كان يعلم بما تفكر؟
"نحن سنغادر." قال ذلك وعرفت أنه يستعد للخروج.
"لماذا لا تنضم إلينا أنطون؟ نحن سنذهب إلى النادي للعشاء." تحدثت فقط لـ أنطون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وتجاهلت إميلي.
"لا ليكويتا،" قال ذلك بصوت صلب جامد. "لدي ما هو أفضل لأفعله." وبكل هدوء حث إميلي على الخروج.
لكن إميلي كسرت هذه اللحظة. "كان ذلك تصرفاً وحشياً- من الواضح أنك تعرف السيدة بشكل جيد للغاية،" قالت ذلك وهي تتحرك مبتعدة عن ذراعيه الحامية. "ولقد رأيت النظرة التي ارتسمت على وجهك عندما كنت تتحدث إلى السفير، لم تكن مثقفة جداً."
"مثقفة؟" ورفع حاجبه. "أنت إنجليزية جداً إميلي."
وساعدها للجلوس في المقعد الخلفي لسيارة الليموزين دون أن يقول كلمة أخرى وانزلق بجوارها. رفع الزجاج الحاجز بينهما وبين السائق ثم التفت لينظر إليها.

"نعم أنا أعرف ليكويتا جيداً، ولكن ليس جيداً كما تتخيلين. أنا أعرف أخيها بشكل أفضل بكثير." كان وجهه مظلل في الضوء الخافت، وكان صعباً قراءة تعابير وجهه. "أتريدين أن تعرفي الحقيقة أم تريدين أن توصميها كامرأة أخرى شاركتها الفراش؟ يبدو أن لديك اعتقاد راسخ أنني نمت مع المئات من النساء، والذي هو غير صحيح. أنا حتى لم أنام مع عدد يقرب من عدد أصابع يدي الإثنين ولكن سمعتي تقف ضدي. شيء لا يمكن أن تبدأي في فهمه. نظراً للحياة الساحرة لديك بالولايات المتحدة."
"أنا لم أقل..."
"لا تقولي شيئاً واستمعي كنوع من التغيير. كنت في الثانية عشرة من عمري عندما أحضرتني والدتي عائداً إلى بيرو للعيش مع جدتي. في البداية ذهبت إلى مدرسة محلية،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ولكن في الرابعة عشرة أرسلت إلى أفضل مدرسة داخلية في البلاد، وهناك قابلت أخو ليكويتا. أصبحنا أصدقاء بسبب أن الأولاد الآخرين كانوا يخيفونه بلا رحمة وأنا وقفت ضدهم معه. ولكن للأسف بيدور تحدث إلى والدته والتي هي كما لاحظتِ امرأة قليلة الحجم وهادئة والتي أكنّ لها احتراماً وتعاطفاً كبيراً ولكنها كانت دائماً تحت سيطرة زوجها. أنا وبيدرو كنت نتذاكر سوياً، كنا نزور منازل بعضنا البعض في الأجازات ونلعب كرة القدم، بشدة." قال بتلوى. "كانت لديه روح فنية، ولمدة عامين كنا أصدقاء، وكذلك ليكويتا حتى اكتشف والده نسبي. حظر عليهم أن يراني مرة أخرى. وعمل الرجل كل ما بوسعه لطردي من المدرسة."

"أوه، أنطون...." لم تستطع أن تتخيل كيف كان شعوره. كان يُستخف بأصله، ولكنها أدركت الآن أن الصبي الصغير لابد أن عانى من ذلك كثيراً.

"لا تقلقي. كان مجرد مسئول حكومي قليل الشأن وقتها ولم ينجح في طردي. ولكنه دمر حياة إبنه، أرسله إلى مدرسة أخرى، حيث على ما يبدو تعرض للتخويف هناك. وبعد إثنى عشر شهراً بيدرو انتحر. وقفت في الخلفية في جنازته، كنت صديقه الوحيد المراهق هناك."

لا عجب أن أنطون ذهل عندما اكتشف أن أخته قد انتحرت، صديق طفولته قد فعل الشيء نفسه.

"لذا أنت ترين لماذا يعطيني ذلك ارتياح كبير لمشاهدة الرجل وهو مضطر ليكون مهذباً معي الان، وأنا لن أعتذر عن ذلك. أما بالنسبة لإبنته، فإنها مثله تماماً- الفرق

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الوحيد أنها تريد أن توقع بي فقط لأنني من الأثرياء."

"أنا آسفة. لم تكن لدي أي فكرة."

رجع بظهره على المقعد. "لقد أخبرتك في أول مقابلة بيننا. أنني كنت أعرف أنكِ ستشعرين بالحزن الشديد من أجلي وهو في غير محله. كنتِ ساذجة للغاية بالنسبة لحسن ظنك بي إميلي." لكن ابتسامة التسامح التي أعطاها لها خففت من كلماته.

"قد أكون ساذجة...." نظرت إليه بفضول وفكرة مفاجئة خطرت ببالها. ".... ولكن أجب على ذلك. لماذا لم تتزوج من ليكويتا لترد على والدها؟ بدلاً من الإنتظار والزواج بي واحضاري لحقل الألغام؟"

هدأ. "إن هذه الفكرة لم تخطر أبداً ببالي." هز رأسه، وعيناه الداكنان آخذه في الإتساع لها ومن ثم انفجر ضاحكاً. "أوه إميلي، قد تكون لي ميول انتقامية ولكن أنا لست مازوشي. أنتِ لذيذة جداً وتسببين إنخفاض قاتل للضغط وليكويتا هي ساحرة شريرة بالمقارنة."

حدقت إميلي في وجهه وهي في حالة صدمة. كانت ذلك مجاملة؟ لم تكن تعرف ماذا تعتقد... وللإستفادة الكاملة اتكأ أنطون للأمام وقبّلها.

توقفت سيارة الليموزين وساعدها أنطون على الخروج. "اعتقدت أننا ذاهبان لتناول العشاء خارجاً." قالت ذلك بينما يقودها إلى شقتهما.

ارتسمت ابتسامة ناعمة ببطء على شفتيه، وحرك يده على ذراعها وصولاً إلى كتفيها، محدقاً في عينيها من على بعد بوصات قليلة. "ما زلت جائعاً، نينا،" قال بهدوء، لهجته خفيفة أكثر وضوحاً من المعتاد. "ولكن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إنتقام النمر الأسود

الطعام يمكن له الإنتظار حتى وقت لاحق."
عيناه الداكنتان مشتعلتان بينما يمسك بها ويقربها أكثر منه وشعرت بدفء أنفاسه بينما فمه يقترب منها وهي تفتح شفتيها لتستقبل قبلته. قضت إميلي ليلة حب مع أنطون بطيئة وطويلة كلها حنان وعاطفة جلبت الدموع لعينيها لأنها كانت تعرف أنه بالنسبة لـ أنطون كان لا يزال مجرد رغبة.

نهاية الفصل التاسع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل العاشر

أغلق أنطون جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص به وثبت حزام مقعده. سوف يهبطون في خلال عشر دقائق، وأنه لا يمكن أن يكون قريباً جداً. لقد أبرم صفقة كبرى ورتب جدول أعماله ليصبح حراً الشهر المقبل.

إنه لم يرى إميلي منذ أسابيع، أصبح الوضع سخيفاً وهو عازم على القيام بشيء حيال هذا الوضع. عبس وجهه بشكل كبير. لقد تزوجا منذ ثلاثة أشهر، وكانت ممارسة الحب بينهما عظيمة وينبغي أن يكون راضياً. حتى الآن كانت المدة التي قضوها مع بعضهم البعض محدودة.

بعد ثلاثة أسابيع في نيويورك عادوا إلى لندن. انشغلت إميلي ببحثها. ولكن كان يجب عليه أن يسافر إلى الشرق الأوسط. في يوليو عادوا إلى اليونان لكنه اضطر أن يقوم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

برحلات متكررة إلى أثينا وموسكو.
في بداية أغسطس كان من المفترض أن تصحبه إميلي إلى أستراليا لكن هيلين أنجبت طفلها الصبي واضطرت إميلي للعودة إلى إنجلترا لتعتني بالأم ولم يستطع أنطون الإعتراض.
ولكن بعد أسبوعين تقريباً وهو وحده اتصل بها الليلة الماضية ليخبرها أن تجهز نفسها لأنهم سيكونون في طريقهم إلى بيرو غداً.
والذي يعطيه وقتاً ليقبّل رأس الطفل ويرحل.
لقد حان الوقت ليكون لديهم طفل خاص بهم، وفي الواقع قد تكون إميلي حاملاً بالفعل. إنها لم تقل أي شيء خلال المكالمات الهاتفية بينهما، ولكنها لم تقل أبداً الكثير على أية حال....
بعد ساعة كان محبطاً عندما اكتشف أنها غير موجودة في شقتهما، أوقف سيارته البنتلي أمام منزل فيرفاكس في كنسينغتون في لندن. ظهرت ماندي مدبرة المنزل وقادته إلى غرفة الجلوس.
كانت إميلي جالسة على مقعد منخفض، وأشعة الشمس الساطعة بعد الظهر تتسلل من خلال النافذة لتلقي بهالة ذهبية حول رأسها، وكان بين ذراعيها طفل صغير تحمله.
كانت غافلة تماماً عن وصوله، اهتمامها كله على الرضيع الصغير، وجهها الجميل مكللاً بالابتسامة. "أنت صبي صغير جميل،" قالت ضاحكة. "نعم. نعم أنت، وأنا عمتك إميلي التي تحبك." وشاهدها تقبّل خد الطفل الرضيع.
واختنق.... شعر بطعنة غير مألوفة من شيء مثل العاطفة في منطقة قلبه. "إميلي."
تحولت برأسها لتنظر إليه.
"أنطون، أنا لم أسمعك أبداً وأنت تصل."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وقفت ببطء على قدميها، حاملة الطفل، عبرت الغرفة إليه. "أنظر، أليس رائعاً؟"
كانت هي الرائعة. كان شعرها مفروق من المنتصف وموضوع خلف أذنيها الحساسة ويتساقط في كتلة حريرية حتى أسفل ظهرها. كانت ترتدي جينز أزرق ملتصق بجسدها النحيف وسيقانها الطويلة وسترة بيضاء.
تطلع في الطفل. كان الطفل محتضن مقابل صدرها، وكان يود لو كان مكانه...
"نعم، رائع." ومد إصبعه ولمس خد الطفل الرضيع.
"هيلين وتوم قررا تسميته تشارلز على اسم والدنا." نظر أنطون في عينيها الزرقاوان ورأى وميض من التحدي ولم تبذل أي محاولة لإخفائه، وتصلب فمه. كانت امرأة جميلة ولكن بشكل رائع جداً وإنها لن تقبل أبداً الحقيقة عن والدها. أما بالنسبة له فإنه لم يعد يهتم بذلك كثيراً....
"إسم صلب. أحب ذلك." قال ذلك على نحو سلس.
"تشارلز توماس." هيلين، حضرت، وتحركت لتأخذ الطفل من بين ذراعي إميلي. "أنطون، من الجيد رؤيتك- الآن، هل تمانع في أن تأخذ زوجتك وتعيدها للمنزل قبل أن تأخذ طفلي بالكامل، وحاولوا أن تصنعوا طفل خاص بكما؟" وضحكت.
ضحكوا جميعاً ولكنه لاحظ أن إميلي تجنبت أن تلتقي ببصره.
"أنوي القيام بذلك تماماً." ووصل أنطون بجانب إميلي وسحبها بين ذراعيه وعينيه الداكنتان تبحثان في عينيها الزرقاوان.
"هذه زيارة قصيرة هيلين،" قال من دون أن يبعد عينيه عن زوجته. "سنسافر إلى منزلي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في بيرو غداً."
مجرد رؤية أنطون يدخل من الباب جعلت قلب إميلي يرتجف. لقد احتاجت إلى كل قدرتها على ضبط النفس لتسير ناحيته ببطء وتريه الطفل، ولكن الآن، وهو يمسك بها بين ذراعيه، شعرت برعشة الشوق الحلو المر من خلال جسدها الملاصق له. وعندما قبّلها دفء شفتيه وعطره أثارها في ثانية.
"نحن راحلان." رفع أنطون رأسه وتطلعت إلى عينيه الداكنتان، ورأت وعد من العاطفة وعرفت أن عينيها تظهر مثله.
"اخرجا من هنا أنتما الإثنان،" قالت هيلين مع ضحكة مكتومة. "أنتما تحرجان الطفل."
حالما دخلا إلى منزلهما أحاطت ذراع أنطون بخصر إميلي وسحبها باتجاهه. "لقد انتظرت أسبوعين طويلين من أجل ذلك." كشر قائلاً.

"لماذا؟ ألم تكن هناك نساء على استعداد في أستراليا؟" كانت أميلي نصف مازحة. كانت تعرف في أعماق قلبها أنها كانت تحبه، ولكن لا يمكنها السماح لنفسها بأن تثق به، والوحش الأخضر العينين الساكن أفكارها منذ أن ذهب. كان شيء لا تفتخر به.
"كان هناك الكثير على استعداد ولكن لا يشبهونك أبداً." لمعت عيناه الرائعتان ورأسه يميل باتجاهها وفمه يغطي فمها.
إذن فلقد كان يبحث، كان هذا التفكير الأخير الذي خطر لـ إميلي قبل أن تصبح عاجزة، أغلقت جفونها وسلمت أسلحتها وذراعيها ترتفعان لتحيطا بعنقه وجسدها يلتصق به أقرب.
عمق قبلته أكثر وتدفقت دمائها مثل السائل الحار من خلال أوردتها، رفعت يده سترتها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وتحسست ظهرها وعمودها الفقري، مما جعلها ترتعش من لمساته. يده القوية تلمست أجزاء جسدها تحت السترة.

"أنتِ ترتدين الكثير من الثياب." تشدق بذلك، وفجأة رفعها بين ذراعيه وفمه يقبلها أكثر وأكثر، ومضى بها إلى غرفة النوم ووضعها على السرير. "إخلعي ملابسك."

اتسعت عيناها ونظراتها ثابتة على أنطون مما أسفر عن تمزيقه لملابسه مثل رجل مجنون. عارياً، عضلاته متناسقة. طويل القامة وعريض، عضلات صدره مرتفعة بصورة جميلة، وساقيه الطويلتان كل ذلك أثارها.

"أنتِ تريدينني أن افعل ذلك عنكِ." قال ضاحكاً، صوت عميق مثير تردد صداه عبر النهايات العصبية لها وهو يميل عليها ويخلع عنها ملابسها.

"هل افتقدينني....؟" قال ذلك وهو ينظر في عمق عينيها، ولم تستطع أن تكذب.

"نعم." تنهدت ووصلت إليه. ولكن داخلها قلبها بكى لما قد يكون. كان يمكن أن تكون أسعد امرأة حية، زوجة محبة، ولكن أنطون دمر هذا الحلم مع دوافعه الحقيقية من أجل الزواج بها. والتدمير الحقيقي لذاتها كان أن أنطون لا يرى ذلك حتى. كان راضياً تماماً طالما ممارسة الحب انت جيدة.

غاضبة من نفسها لأنها تحبه، وغضبها في تصاعد، والأمور تجعله يستمر. عقدت العزم على دفع الرغبة بها بجنون. لماذا تكون هي وحدها من تعاني؟

"أنتِ مشتعلة- ربما ينبغي لي البقاء بعيداً في كثير من الأحيان." قال ذلك وتسلية تظهر في لهجته، وجسده يلاصق جسدها.

"ربما يجب عليك أن تفعل." حدقت في وجهه الوسيم المتوحش. كان يراقبها ويصيص من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحسية في عينيه السوداوان. ودفنت وجهها في كتفه وهي تقبله. شعرت بجسده يقشعر وسمعت تأوه، وتوتره، وصدمت من رغبتها المتزايدة فيه والتي سيطرت عليها. وتابعت ما تفعل حتى أصبح يجاهد لكي يتحرر وتوقفت بعد ذلك. رفعت رأسها. كانت عيناه المشتعلة مثل أعماق الجحيم ووجهه مشدود وأطبقت أصابعها بلطف حوله.

"ليس بعد." غمغمت بذلك. وهي تمرر لسانها على شفتيها، شاهدت العاطفة الحماسية تشتعل في أعماق عينيه. اتكأت متعمدة إلى الأمام وزرعت ببطء صف من القبلات عليه، قبل أن تنتقل لتقبله على فمه، فجأة تحرك وقلبها على ظهرها وأصبح فوقها.

البرية والوحشية ما قادته إليه وجسده اشتعل إلى أقصى طاقته. وكانت تقاتل من أجل السيطرة على نفسها. استسلمت إميلي ورغبة طائشة تستبد بها. وسمعته يصرخ بإسمها وجسمه يرتجف وفي النهاية توقفت أنفاسها ونامت.

بعد بعض الوقت لاحقاً فتحت إميلي عينيها لتجد أنطون يحدق في وجهها باستمرار.

"كان هذا بعض من ترحيبك لعودتي للمنزل إميلي." قال ذلك وهو يحذبها إلى منحنى جسده. ودفعت بعض من الخصلات الرطبة عن وجهها. بنعومة تحركت يده على كتفها نزولاً وبقيت هناك.

"نعم، حسناً..." فكرت بأن كان هذا ما يتوقعه، وشعرت فجأة بالبرودة داخلها. "أسبوعين من دون ممارسة الحب ليست جيدة لأي شخص." ألقت بتلك الكلمات. ورأت وميض من الإنفعال لم تستطع أن تحدده في أعماق عينيه.

"أخبريني عن ذلك." قال بجفاف. ثم أضاف.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أعتقد أنه يجب أن تكون صعبة بالنسبة لـ هيلين- لا ممارسة للحب لبضعة أسابيع بعد الولادة على ما أعتقد."

"أنا أشك في أن هيلين تمانع. لديها صبي صغير جميل لتحبه."

"وهل يمكن أن تمانعي، إذا كنت حاملاً؟ يمكن أن تكوني كذلك."

تسلل السؤال الأعمى داخلها. لا إنها لا تستطيع، ولكن رؤية هيلين مع طفلها في الأسبوعين الماضيين، جعلها تدرك كما تحب أن يكون لديها طفل من أنطون إذا كان يحبها هو... ولكن لم يكن هناك في المستقبل تفكير من هذا القبيل.

لا يعتقد أنطون في الحب وبالتالي غير قادر على حب أي شخص، ولقد أخبرها ذلك بشدة.

في حين أنها طوال حياتها كان لديها روح الثقة ولكن أنطون دمر هذا الجزء من طبيعتها ببضع كلمات، وإذا عرف في أي وقت أنها تحبه فسيدمرها ذلك تماماً، كل ما بقى لها هو كبريائها.

"لم يسبق لي أن فكرت في ذلك، وأنا لست في عجلة من أمري لأعرف ذلك." كذبت وتحركت على طول السرير بعيداً عن دفء جسده الضخم.

قبض بأصابعه على ذقنها وحرك رأسها في اتجاهه فلم يكن لديها أي خيار سوى النظر إليه. "رؤيتك مع الطفل اليوم جعلتني أدرك أنكِ أم بطبيعتك إميلي. وسوف تكوني أم رائعة."

رعاية أنطون آخر شيء هي في حاجة إليه. وشعرت بالذنب بما فيه الكفاية لأنها على الرغم من ذلك ليس بحاجة إلى أن يكون كذلك. لقد خدعها ليتزوج بها، خداعها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم يكن شيء للمقارنة.
"ربما." وهزت رأسها، وأبعدت يده وحاولت الابتسام ولكن فجأة فكرة خطرت ببالها... وقفزت من السرير في استعراض متبجح، ووقفت عارية تماماً وهي تحدق لأسفل في وجهه. "ولكننا متزوجان منذ بضعة شهور فقط ودعنا نواجه الأمر لدينا بالكاد زواج بحق السماء. والقليل من الوقت اليسير كافي لنتكيف مع بعضنا البعض قبل أن نضطر للتكيف مع طفل رضيع لا يعتبر شيء سيئ."
عرضت ذلك واستدارت بسرعة متجهة إلى الحمام.
لقد تذكرت للتو أنها لم تتناول حبوب منع الحمل خلال الليلتين الماضيتين لأنها قضت نهاية الأسبوع مع توم وهيلين...
لفت منشفة كبيرة حول جسدها. ثم وجدت علبة الدواء في الجانب الخلفي لخزانة الحمام حيث تركتها بلا مبالاة حينما كان أنطون بعيداً.
أخذت إثنين من.... هل من الخطورة أن تتناول إثنين؟ كان لديها شعور بأنه كذلك. تفحصت العبوة ولكن لم يكن محدد عليها شيء كهذا. وضعت العبوة في الجزء الخلفي من الخزانة حتى تضع الحبة في فمها وأسقطت الأخرى في الحوض. ثم ملأت كوب بالماء وابتلعت الحبة مع الماء، وفتحت الماء لتسمح بالحبة الثانية لتختفي من الحوض.
"صداع؟" سمعت صوته والتفت حولها لترى أنطون عارياً ويتكئ على باب الحمام. "قريباً هكذا؟"
"نوعاً ما." غمغمت بذلك.
شيء وحشي وقسوة تلتمع في عينيه بينما يمشي في اتجاهها حتى بلغ الحوض والتقطت العبوة من حيث وضعتها. "حبوب منع الحمل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

توصف لعلاج الصداع. كم هي مريحة."
رأت الغضب الصرف في أعماق عينيه وشعرت بالخوف. رجل عاري لا يكون قادر على إعطاء نظرة تهديد، فكرت بتحير، ولكن أنطون فعل. وبينما هي بعيدة بأفكارها شاهدته يمسك منشفة ويلفها حول وركيه. "ماذا- لا رد فعل إميلي؟" تشدق بذلك، وهو يمسك جسدها بقوة، واتخذت بضع خطوات إلى الخلف حتى التصقت بالجدار. "لا عذر لديكِ أيتها الكلبة الصغيرة الملتوية؟"
أخذت نفساً عميقاً لتمتص غضبها. "هذا التعبير يأتي منك." ألقت بذلك في وجهه وعيناها تلمعان. إنه غير قادر على تخويفها، وهي لن تسمح له بذلك. "أما بالنسبة للعذر، لست بحاجة إلى واحد. نعم أنا أتناول حبوب منع الحمل- ماذا إذن؟" تحدته والغضب تغلب عليها مع الإزدراء. "جسدي هو ملكي- أنت تستعيره لممارسة الحب. لا شيء أكثر، وأود أن أشير إلى أنه...." وطعنته بإصبعها في صدره. "- كانت هذه فكرتك، الحب لا يأتي في المعادلة."
كانت إميلي منفعلة ولم تستطع التوقف. لم تلاحظ الضيق المفاجئ لعينيه ولا توتر جسده الضخم. كانت فاقدة للسيطرة على مشاعرها، وهذا شيء لا يعرف عنه.
"بصراحة هل اعتقدت أنني يمكن أن أجلب طفل إلى هذا العالم دون حب، لمجرد تحقيق رغبتك في تكوين أسرة حاكمة؟ لابد أنك تمزح."
لأكثر من ثلاثة شهور حاربت للحفاظ على سيطرتها على انفعالاتها حول أنطون. ولكن الآن رباطة جأشها بدأت تتحطم.
"لا شيء لتقوله؟" طالبته عندما طال صمته، وسحبت نفساً لتهدأ غضبها وتجدد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأكسجين في رئتيها المتصلبتين. "لماذا أنا غير متفاجئة؟ أنت واثق بنفسك لدرجة لعينة، مع أموالك الغير محدودة وغطرستك، ربما للمرة الأولى منذ سنوات تجد شيئاً لا تستطيع شراءه... طفل رضيع."

هزت رأسها بيأس. هل من الممكن أن تحب أحد وتكرهه في نفس الوقت؟ تساءلت. لأنها في هذه اللحظة وأنطون واقفاً نصف عارياً وهي مليئة بالغضب، لا زال قلبها الغبي يتألم من أجله، وعقلها يكرهه. حاولت السير وتجاوزه. ما هي الفائدة من الجدال معه؟

كان أنطون يحافظ على سيطرته على أعصابه من خلال ترابطه ولكن الآن تكسر ذلك. الغضب الثلجي البارد لمع في عينيه وهو ينظر في وجهها. "هذا صحيح. لقد اشتريتك،" قال ببرود. "ولا أحد توصل إلى فض اتفاق معي. وبالتأكيد ليس أنت، زوجتي القليلة المتعمدة."

كان يريد أن تنهمر دموعها على جميع أطرافها وهي تقف هكذا هناك، شعرها الطويل على كتفيها في حالة من الفوضى الذهبية، وتعبير واحد مرتسم على وجهها الجميل وهو الإزدراء. ومع ذلك، لقد خدعته لمدة أسابيع وربما أشهر.

"منذ متى- منذ متى وأنت تتناولين الحبوب؟" طالبها وهو يهزها ثم لوى ذراعها خلف ظهرها وسحب رأسها إلى الوراء. حتى يستطيع أن ينظر إلى عينيها المضللتين بصورة أفضل.

"منذ أسبوع بعد أن التقينا." صدمته إميلي مرة أخرى وقالت الحقيقة.

"عندما كنت غبية كفاية لأفكر أنه يمكن لي ولك أن نصبح على علاقة. بعد كل شيء، هذا هو ما كنت تنشده وهذا كل ما كنت أتوقعه." كانت ترتجف من الغضب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في أعماق عينيه، لكنها رفضت التراجع.
"تصور دهشتي عندما اقترحت الزواج. وكنت حمقاء وقبلت، عشت فكرة خاطئة بأنني كنت أحبك. ولكنك في وقت قريب وضحت لي الوضع أنطون. لحسن حظي أنني سبق لي تناول حبوب منع الحمل."
حدق أنطون في الأسفل في عينيها الزرقاوان المحرقتان وهو يقاتل بشراسة رغبته في أن يغطي فمها بفمه ويجعل كلماتها المملوءة بالكراهية تبتلع في أسفل حلقها.
كانت إميلي على ثقة بأنها متوقع أن تصبح عشيقته، وذهبت إلى حد تناول حبوب منع الحمل للاستعداد. ولكنه فاجأها بعرضه للزواج. لم يكن هناك إلا استنتاج واحد يمكنه أن يستخلصه وهو أنها ظنت أنها كانت جيدة جداً لتحمل طفله.
"متى كنتِ تنوين أن تخبريني؟" طالبها. "أم كنت ستبقينني جاهلاً لسنوات؟"
"آوه، أشك أنه سيكون لأكثر من سنتين على الأكثر." تشدقت بذلك بقسوة بالغة.
"لقد قلت بنفسك أن الرغبة تحترق من تلقاء نفسها، وبالنسبة لرجل مثلك مع شهيته العاطفية، فأنا أعلم أنني لست مضطرة للإنتظار طويلاً قبل أن تخونني، وعندها يمكنني أن أحصل على الطلاق ولن تستطيع أن تفعل أي شيء حيال ذلك. بإستثناء أن تدفع... ولكني لست جشعة، ما يكفي للتأكد أن شركة فيرفاكس الهندسية تكون محررة تماماً منك. كان خطأك الوحيد أنك لم تطالبني بتوقيع اتفاق ما قبل الزواج. لكنت فعلت ذلك- لكنت فعلت أي شيء كنت تريده حتى كشفت لي عن السبب الحقيقي لزواجك بي. حسناً يجب أن تكون فخوراً أنطون. لقد علمتني جيداً."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كما شاهدت إميلي تعابير صدمة على وجهه، ويده سقطت من على شعرها وتراجع بعيداً عنها.

"جيد جداً، على ما يبدو." رد عليها، أمسك بالمنشفة التي تلف بها جسدها وألقاها أرضاً. ومسحها بنظره من فوق لأعلى وكأنه لم يرها من قبل وكانت ترتعد.

"أنت جميلة، ولكنك أثبت للتو أنك من عائلة فيرفاكس مثل والدك، والآن أجد أنني لا أريدك والدة لطفلي إذا دفعتي لي." تشدق بذلك بسخرية، وبلا مبالاة انطلق بخطوات واسعة للخروج من الحمام.

راقبته للحظة واحدة بحذر، كان هناك نظرة منهزمة من طريقة إنحناء كتفيه وهو يسير إلى السرير. مرر يده خلال شعره الأسود ومن ثم استلقى.

التقطت إميلي المنشفة ولفتها حول جسدها المرتجف وأخذت خطوة مترددة نحو الباب المفتوح، آخذه في اعتبارها أنه يجب أن تصدر بعض الأصوات لأن أنطون ينظر إليها.

"لا حاجة للحذر فأنا لن أقفز عليك." ابتسم ابتسامة مريرة. "غرفة النوم لك، ولكن لتكوني على علم الطلاق لن يحدث إلا إذا اخترته أنا."

كان يجب أن تخبط رأسها بالصخور، قلقة حوله فكرت إميلي، وهي تمضي قدماً في الغرفة.

استيقظت من نومها القلق على يد تهزها من كتفيها، تراجعت وفتحت عينيها. ووجدت أنطون واقفاً أمامها، كان يرتدي قميصاً أسود وسروال أسود وسترة من الجلد الأسود، ويحمل في يده فنجان من القهوة. "إشربي هذا وأسرعي بالنهوض وارتداء ملابسك. يمكنك تناول الفطور على متن الطائرة-

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سنغادر في أقل من ساعة."
سحبت الشرسف على صدرها وقالت. "نغادر... إلى أين؟" كانت مرتبكة. "أنا لا أفهم... اعتقدت بعد الليلة الماضية....."
"أنني سأتركك؟ لا إميلي ليس بعد. ستأتين إلى بيرو معي. لقد وعدت بأن أريكِ الدليل على دناءة والدك. خلافاً لكِ أنا أحافظ على وعدي."
نظرت إليه. كان وجهه صلباً، وعيناه باردتان وميتتان. أمسك بكتفيها ودفعها إلى وضعية الجلوس. "وبعد ذلك يمكنكِ الذهاب حيث الجحيم كما يعجبكِ." قال ذلك بلهجة جليدية.
بالنسبة لـ إميلي الرحلة إلى بيرو كانت رهيبة. إثنى عشر ساعة وأنطون يتصرف بتهذيب عندما يكون المضيف موجود ويتجاهلها ما تبقى من الوقت. مما يؤسف له أن

الفصل العاشر

الجو المحيط أتاح لها الكثير من الوقت للتفكير، ولم تعجبها أفكارها. كانت واقعة في حب أنطون، والذي كان دائماً وسيكون دائماً، وليس هناك على الإطلاق احتمال أي مستقبل لذلك. كان زواجهما انتهى في اليوم التالي لحفل الزفاف...
وحتى الآن لا زال أنطون ملتصق بتلك الرواية السخيفة عن والدها.
ومع ذلك في وقت ما قال لها أن تنسى ذلك لأن الأشخاص المعنيين بالأمر قد لقوا حتفهم. غمرت ذكريات الأشهر القليلة الماضية عقلها. معاركهم في البداية، ومن ثم اختفائها في نيوريورك، والطريقة العاطفية التي أنهوا بها ذلك وماكس ويقينه بأن أنطون يهتم بها. معرض الفن عندما حصلت على أفضل فهم لماذا هو أصبح هكذا... بعد هذه الليلة، كانت الأمور

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بينهما تسير جيداً.
عاد أنطون بها إلى لندن لتكمل بحثها. وفي المرة التالية التي ذهبوا فيها إلى نيويورك قضوا عطلة الأسبوع في هامبتون مع مصرفي كبير وزوجته، وبصرف النظر عن مناقشة الأعمال مع مضيفهم في ليلة واحدة، قضوا عطلة نهاية الأسبوع في استرخاء رائع.
اختلست نظرة إلى وجهه. كان يجلس في الجانب الأخر من الطائرة بعيداً عنها، رأسه الداكن مركز على مقال يقرأه في مجلة مالية. ألقى سترته بعيداً وأظهر قميصه عرض كتفيه الواسعتين. وشاهدته وهو يحرك يده من خلال شعره الأسود، ليبعده عن جبينه الواسع. شيء رأته مئات المرات يفعله عندما يكون في حالة تركيز، وكانت تجد ذلك شيء غريب محبب لها. لا، لا تعتقد ذلك- يجب ألا يعجبها أي شيء من

هذا القبيل. زواجهما قد انتهى، وكان هذا فعل من الماضي. باقي فقط الشكليات قبل أن يأخذ الطلاق مجراه. لم تعد لديها أي أوهام باقية، وربما هذا لم يكن أمراً سيئاً على الإطلاق.
كان أنطون قد أخبرها مرة أن تكبر... حسناً، الآن قد فعلت ذلك.
حدقت إميلي بافتنان في المناظر أسفلهما بينما الهليكوبتر تنقلهم من مطار ليما لمزرعة أنطون في جبال الأنديز العالية. كانت السهول الخصبة على الطريق الساحلي تمتد إلى منطقة جبلية وتلال مهيبة أكبر من أي جبال رأتها، ولكن مع غطاء نباتي للغابة ووديان مدهشة نصف مختفية.
طنين ريش الهليكوبتر تباطأ بينما ينحدر إلى وادي ضخم. اتسعت عيناها عندما رأت منزل مترامي الأطراف مع أبراج هائلة على ما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يبدو أنه يغطي نصف فدان، مع مبانيه الصغيرة والطرق المحيطة به. كان المكان قرية بحد ذاته. المراعي الخضراء المورقة والحقول المزروعة تمتد إلى التلال الطبيعية المرتفعة التي تظهر من على المسافة البعيدة.

"هل هذا هو؟" تساءلت وهي تلقي نظرة عابرة على أنطون بينما هو يزيل السماعات من على أذنه.

"مرحباً بك في دار دياز." قال ذلك وقفز من الطائرة الهليكوبتر، والتف حولها حتى وصل أليها وأخذ بيدها وساعدها على النزول. وظل ممسكاً بها بينما هما يعبران منخفضين تحت شفرات المروحية وأفلت يدها عندما استقاموا. وكانت هناك جيب في انتظارهما. كان السائق يرتدي قبعة سومبرو كبيرة وابتسامة أكبر وقفز خارجاً. "مرحباً بك

أيها الرئيس ومرحباً سينيورا دياز." ورفع قبعته تحية لهما، انحنى وهما يدخلان الجيب.

في وقت لاحق أسقطت حقيبتها من على ظهرها، كانوا بالخارج. في النصف الساعة التالية كانت مأساة لـ إميلي. كان جميع الموظفين مصطفين في القاعة للقائها وقام أنطون بالتعارف، ثم طلب من الخادمة إحضار القهوة.

كانت إميلي واعية ليده على ذراعها العارية والتوتر في جسده الطويل، بينما يقودها خلال الأبواب الواسعة الموجودة على جانب الدرج الضخم من الرخام الموجود في القاعة الضخمة ودخلوا غرفة لا تقل عن ٤٠ قدم طولاً. حررت ذراعها منه وتلفتت حولها.

اتسعت عيناها في رهبة ولفترة من الوقت نسيت برودة ووجود الترهيب. سقف مقبب،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إنتقام النمر الأسود

وأخشاب ثقيلة داكنة، والجدران بيضاء والمكان ممتلئ تماماً باللوحات والتحف. كان يشبه المتحف، وكانت مفتونة. تم عرض الفن الأسباني والهندي والمنحوتات معاً، بعضها قديمة وربما أصلية.
وهي تسير ببطء في جميع أنحاء الغرفة، وتفقدت كل شيء بينما هي تدرس الرسم والصور ولقطات من أسرة باهتمام متعطش.

نهاية الفصل العاشر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وصلت مدبرة المنزل تحمل صينية القهوة وطبق مع الكعك الصغير. "المفضل لديك سنيور." ابتسمت، ووضعت الصينية على طاولة جميلة منحوتة عتيقة، وضعت بين الأرائك الثلاثة.

"لم تكن لدي أي فكرة أن منزلك قديم جداً وأثري." قالت إميلي أخيرا، وهي تستدير لـ أنطون بعدما غادرت مدبرة المنزل.

رفع حاجبيه وكأنه يريد أن يقول لها وماذا في ذلك؟ لكنه في الواقع قال. "إجلسي وصب لنا القهوة."

كانت تريد أن تتمرد على أمره، ولكنها فعلت كما قال. تلقائياً وضعت السكر في قهوته الثقيلة والحلوة كما هو يحبها وأعطتها له.

أدركت أنها تعرف أشياء قليلة عنه، ولكن ليس كثيراً، ولكنها أدركت آسفة أنها لن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يحدث أبداً بعد الآن. أضافت اللبن إلى قهوتها، وجلس هو على الصوفا المجاورة لها.
"للإجابة على سؤالك....." شرب من فنجان قهوته ثم وضعه مرة أخرى على الطاولة. "... أسرة دياز عاشت على هذه الأرض منذ سباستيان إيمانويل دياز الأول الذي وصل إلى أمريكا الجنوبية مع الغزاة." قال ذلك بشكل قاطع.
وقف على قدميه وسار عبر الغرفة إلى المدفأة.
"ولكنك أخبرتني أن جدتك تبرأ منها،" قالت ذلك وعيناها تتبعه وهو يتكأ بإهمال على الخشب المنحوت المزخرف للمدفأة.
"كيف استطعت استعادته؟" سألت وهي تنظر إليه من مستواه العالي. ثم أدركت غباء سؤالها. "سؤال غبي- محتمل أنك عرضت على أصحابه سعر لا يستطيعون رفضه." رفعت عينيها إليه وأجابت عنه، ورأت سخريته منها. كان شيطاناً لا يرحم. ما يريد أنطون يحصل عليه أنطون، وهذا يتناسب مع مفهومه للعدالة أن يسترد منزل العائلة.
"لا، لم أفعل ذلك." تحركت شفتاه وشبح ابتسامة يرتسم عليهما، بصيص من التذكر لمع داخل عيونه السوداء التي قابلت عيونها.
"جدتي فعلت ذلك. بعد ثلاثين عاماً من طرد والدها لها، وبعد سنوات قليلة من وفاته. بحلول ذلك الوقت كان شقيقها الأكبر قد تمكن من إفلاس الأسرة. تدخلت جدتي واشترت المكان، وقضت سنوات عديدة سعيدة هنا مع والدتي. امرأة جميلة ولكنها ضعيفة، وكانت من المدرسة القديمة التي تطيع زوجها في كل شيء ولكنها توفيت سعيدة مع إبنتها إلى جانب سريرها. وفي السنوات العشر الأخيرة لجدتي عشت أنا هنا."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لابد أن جدتك امرأة مدهشة." علقت إميلي. للإنتقال من إبنة متبرأ منها وصاحبة بيت دعارة إلى مالكة للأرض مرة أخرى كان ذلك إنقلاب كبير.

"كانت من السلالة الحقيقية لدياز الأصلي مع شجاعة وكل ما يستتبع." أجاب أنطون رافعاً حاجبيه بسخرية شاملة.

"للأسف أمي وأختي على الرغم من أنهما كانا من نوع المرأة المحبة إلا أنهما لم يرثا قوة شخصيتها."

"لم أدرك أبداً....." بدأت إميلي.

"أنتِ لا تدركين أن عائلتي أقدم كثيراً من عائلتك، على الرغم من أن الجهة التي ازدهرت بها غير شرعية،" تشدق بذلك بسخرية. "ولكن عندها الحياة مليئة بالمفاجآت القليلة." اعتدل وتحرك باتجاهها.

اختلست نظرة إلى أعلى. كان شاهقاً فوقها، وجهه صلب، وعينيه السوداء كما النفاثة. في تلك اللحظة كانت تراه مثل الفاتحين، القساة الذين لا يرحمون والذين اجتاحوا أمريكا الجنوبية منذ قرون، ورجفة الخوف سارت حتى عمودها الفقري.

"لقد حان الوقت الآن لمفاجأتك الخاصة. تعالي. ما أتمنى أن أريكِ إياه موجود في مكتبي."

"إجلسي." واشار إلى صوفا من الجلد، وضعت على بعد أمتار قليلة من مكتب ضخم جلدي مطعم بالخشب. سار وراء المكتب، وأخذ مفتاح من جيبه وفتح واحد من الأدراج وسحب منه مغلف. تطلع إليه للحظة وشعرت بحدة التوتر في الغرفة، توتر أنطون، وهو يسير عائداً لها.

"إقرأي هذا،" وأعطاها المغلف وبصيص من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السخرية والإنتصار يطل من عينيه. "وعندها إدعيني كاذباً إذا كنتِ تجرؤين."
أمسكت المغلف على مضض من أحد أطرافه حتى تتجنب لمس يده. كان طابع البريد من إنجلترا. ببطء وبيد مرتجفة سحبت أوراق مطوية وفتحتها.
شعرت بالمفاجأة في اللحظات الأولى. كان عنوان المرسل منزل العائلة في كنسينغتون في لندن. لا، لا يمكن أن يكون ذلك... وبعدها بدأت القراءة.
وبعد دقيقتين طوت إميلي الرسالة بعناية وأعادتها إلى المغلف ووقفت على قدميها. "مثير للإهتمام." قالت ذلك وهي تجبر شفتيها على الابتسام. "ولكن هل تمانع أن أدرس تلك الرسالة في غرفتي؟" سألته. "أنا مرهقة بعد السفر. يمكننا أن نناقش هذا على العشاء."

"لا زالتِ تنكرين،" سخر منها، ولكنه رن جرس مثبت على الحائط. "إلا أن ذلك لم يعد يدهشني أبداً لأن أنثى من نوعك سوف تذهب حتى تتجنب مواجهة الحقيقة غير السارة." تشدق بذلك بسخرية. "ولكن كما تريدين- العشاء سيكون مبكراً، عند السابعة، لتكوني ارتحتِ من إرهاق السفر."
وصلت خادمة بناءاً على استدعاءه لتري إميلي حجرتها.
شاهدهما أنطون يغادران، وجبينه عبس بتجعيدة واضحة. لقد أدهشته إميلي. كان يعتقد أنها ستتدمر عندما ترى الدليل على خداع والدها، ولكن بدلاً من ذلك ابتسمت بهدوء وطلبت بعض الوقت لدراسة الرسالة. ولكن بعد ذلك لماذا فوجئ؟ أعرب مرة عن اسفه أنه أخبرها عن والدها، ولكن ليس بعد الآن. مرة واحدة اعتقد أن ذلك فقط عقبة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

واحدة في طريق زواج ناجح وطويل، ولكن ذلك كان قبل ليلة أمس عندما أدرك أنها لم تكن لديها أي نية أبداً بأن تستمر كزوجته أو تنجب أولاده. كانت لتكون سعيدة جداً لتصبح عشيقته، ولكن عندما يتعلق الأمر بأي شيء آخر فإنها تصبح مدعية كبيرة مثل والدها.

لقد تعرض للكثير من الإفتراءات خلال تنشئته وطوال حياته ولكنه لم يكون يكترث لها. ولكن على الأقل لمرة واحدة كان يتوقع من زوجته الإحترام. سيكون من الجيد التخلص منها. تراجع هذا التفكير الضال في ذهنه البارد...

لماذا لم يحتفظ بها كعشيقة له حتى يمل من جسدها الفاتن؟ يتركها تحصل على الطلاق الذي تريده.

لا، رفض الفكرة على الفور بسبب كبرياءه لن يسمح لها بذلك. خلاصة القول، ببراءتها استخدمته ليس أكثر من عشيق لها. لم يحدث أن أحد استخدم أنطون دياز هكذا أبداً. غادر ليتفقد الخيل.... على الأقل هم أمناء.

تبعت إميلي الخادمة على طول الدرج الكبير إلى ممر واسع طويل ودخلوا إلى غرفة نوم جميلة. كانت بالتأكيد ذات لمسة أنثوية باللون الأبيض مع قليل من اللون الوردي. غطاء السرير من الدانتيل مع الساتان الوردي المشغول ممتد على سرير واسع كبير.

بالتأكيد ليس هذا الجناح الرئيسي، استخلصت إميلي ذلك، ووضعت الرسالة على طاولة الزينة، وتطلعت إلى حقائبها. دوش وتغيير ملابسها والعشاء بعد ذلك.

العشاء الأخير، فكرت، وفتحت باب خزانة الملابس لتجد ملابسها تم ترتيبها. مشت عبر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الغرفة واختلست نظرة إلى الحمام القائم بذاته ولكنها اختارت الدوش. كانت متعبة حقاً بعد ليلة بلا نوم، وتليها رحلة قطعت تقريباً منتصف المسافة حول العالم لمدة ساعات وتليها رحلة بالطائرة الهليكوبتر، على الرغم من فرق التوقيت كان ذلك وقت متأخر بعد ظهر اليوم، أنها مستيقظة لأكثر من ستة وثلاثون ساعة.

خلعت سروالها وبلوزتها التي سافرت بهما بالإضافة إلى ملابسها الداخلية ودخلت تحت الدوش.

رأت إميلي انعاسكها في المرآة، كانت قد تركت شعرها فوضوياً، وببساطة دسته وراء أذنيها، ولكنها اعتنت جيداً بمكياجها، ظللت جفونها بمهارة مما أظهر زرقة عينيها، مع طلاء الماسكارا على رموشها الطويلة. وضعت على كامل شفتيها طلاء وردي لامع.

وقدر قليل من أحمر الخدود أبرز عظام خدودها. كانت بحاجة لكل مساعدة يمكنها الحصول عليها. لم تكن ممثلة، ولكنها لن تسمح لـ أنطون أن يرى إلى أي مدى تركه لها سيؤذيها ويؤلمها. إنها أحبته، ولكن ليس لديها الطباع التي تجعلها تعيش معه على قدم المساواة، مع العلم أن ذلك في نهاية المطاف سوف يدمرها. الفستان الذي ارتدته كان من الكريب الشاحب الأزرق مع أكمام قصيرة ورقبة مربعة كشفت عن المنحنيات العلوية لصدرها، وينتهي الثوب قبل بضع بوصات فوق ركبتيها. ووضعت في قدميها صندال فضي، وارتدت المدلاة الماس وسوار المعصم المطابق لها، ولكنها خلعت خاتم الخطوبة.

فكرت بمرارة ليفعل أنطون من ذلك ما يريد. سيفعل ذلك على أية حال- ولكن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إيقاظه سيكون قاسياً جداً....
نزلت على السلالم في تمام السابعة إلا خمس دقائق، ووقفت أسفل السلالم تتلفت حولها. لم تكن لديها أي فكرة أين هي غرفة العشاء. "سينيورا، من هذا الطريق- الرئيس ينتظرك." ظهرت مدبرة المنزل وسمحت لها أن تتبعها. أخذت نفساً عميقاً ودخلت إميلي الغرفة. كان أنطون يجلس على رأس طاولة طويلة موضوع عليها مجموعة من الكريستال والصيني.
كان يرتدي حلة داكنة للمساء بدا في كل شبر منه كنبيل أسباني: متعجرف ولكن جاذبيته مدمرة. توقف تنفسها في حلقها. رفع رأسه الداكن، وعيناه السوداء تتجول على زوجته، رأته للحظة يتعرف على مجوهراتها وشاهدته يتصلب. كانوا مثل إثنين من الغرباء يحدقان في بعضهما البعض عبر الغرفة.
ثم للحظة واحدة متوترة انصهرت عيونهما. تصورت إميلي أنها رأت وميض من بعض المشاعر في أعماق عينيه قبل أن يخفض جفونه ليخفي التعبير فيهما، وتحدث.
"إميلي تبدين جميلة كما هو الحال دائماً. تفضلي بالجلوس." عرض ذلك وسحب لها كرسياً.
شعرت بالضعف بينما هي تسير نحوه وتجلس. التقطت منديلاً مطوياً ووضعته على حجرها- أي شيء تفعله بدلاً من أن تنظر مرة أخرى إليه، حتى تستطيع التنفس وتستعيد سيطرتها.
والساعة التي تلت ذلك كانت سيريالية. مدبرة المنزل بطبيعة الحال أحضرت الطعام وأكل أنطون كل شيء بتمتع واضح. كان حديثه بارداً شديد التهذيب، يقتصر على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شرح كل طبق ومما يتكون، والمزايا النسبية بين النبيذ الأحمر والنبيذ الأبيض. في حين كانت إميلي تواجه مشكلة في ابتلاع أي شيء، وكانت إجابتها كانت تقتصر على كلمة واحدة.

"وجبة ممتازة." أثنى على الخادمة بينما هي تحضر القهوة، ابتسمت وغادرت.

"على ما يبدو لم تأكلي كثيراً إميلي." اعتدل في كرسيه وأرجع ظهره للخلف وعيونه الثاقبة مثبتة عليها. "أهناك شيء لم يعجبك أو شيء ما سبب لكِ عسر هضم- أو شخص ما مثل والدك؟"

رمى عليها قفازات الإنتقام وشعرت إميلي بالإرتياح ولكن قبل أن تتمكن من الإجابة تابع قائلاً.

"ليس لطيفاً للغاية، أليس كذلك، عندما تجد شخص تحبه قد خدعك، كما تبين لي من الليلة الماضية. وكما اكتشفتِ أنتِ أيضاً هذه الليلة." ومن ثم رأت الغضب الشديد المتحكم في أعماق عينيه السوداء.

وماذا يعني بذلك.... شخص أحبه وخدعه...؟ إنه أبداً لم يحبها، وكان السبب الوحيد الذي خرج منه أنها لم تكن الفرس الأصيلة كما كان يأمل.

"ليس في كل شيء." قالت ذلك على نحو سلس. إنها لن تستجيب لسخريته. سترد ببرود وهدوء- هذه كانت استراتيجيتها. "في الحقيقة أنا ارتحت كثيراً. لقد قرأت الرسالة التي أعطيتني إياها وصحيح كانت مخزية المشاعر التي أعربت عنها مثيرة للإشمئزاز وغير مقبولة على الإطلاق. وأرجوك تقبل أسفي العميق لما حدث لأختك."

كانت مهذبة بشق الأنفس. "لابد أنها كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فتاة مسكينة مكسورة القلب."
"آسفة للغاية؟" كان متحيراً. "هل هذا كل ما لديك لتقوليه؟"
"لا،" أخذت إميلي الكثير من الوقت للتفكير في الناس والظروف المحيطة بالرسالة بعد قراءتها، وكانت غريبة، وكانت تريد أن تغوص أعمق قليلا. "قل لي أنطون، هل رأيت الكثير من والدك؟"
"ليس الكثير. ولكن بحق الجحيم ما علاقة ذلك بأي شيء حدث؟"
"سايرني. هل حاول أن يعامل أختك النصف شقيقة كأنها إبنة له؟ هل كان أكبر من والدتك بكثير؟"
"لا... كان أكبر منها بثلاثين عاماً." أجاب على أسئلتها المنهمرة.
"إذن ربما ذلك يشرح كل شيء."
"يشرح ماذا- أن والدك أغوى أختي؟ لا تحاولي حتى أن تختلقي أعذاراً."
"موافقة، لن أفعل،" واستقامت في كرسيها. "والدي لم يكتب هذه الرسالة أبداً. لقد كنت على خطأ." أظلم وجهه من الغضب، وعروقه برزت لدرجة أنها اعتقدت أنه سيحدث انفجار دموي. "ولكنك أيضاً على صواب،" أكملت بسرعة. "الذي كتبها هو جدي، تشارلز فيرفاكس، الذي كان في الخمسين من عمره عندما تورط في علاقة مع أختك، والذي يجعلني أعتقد أنه يجعل بطريقة ما الأمر أسوأ."
اتسعت عيون أنطون السوداء من الصدمة. "جدك."
كانت إميلي مخطئة، فكرت بذلك وهي ترى الرعب في عينيه. أنطون قادر على الشعور والعاطفة، ولكنها لا تحسده على ذلك. "نعم، جدي،" قالت بصراحة. "لقد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان خطأ سهل ارتكابه." قالت ذلك لتخفيف التأثير.

"تشارلز هو إسم عائلي- الإبن البكر يُسمى دائماً تشارلز حتى سمي أخي توماس. لأن والدي لم يكن على علاقة جيدة مع والده لذا لم يكن ليسمي إبنه على إسمه."

"لا أستطيع أن أصدق أن سيوكي....." بدأ أنطون الكلام ثم توقف.

تطلع إليها بصدمة شديدة، لأول مرة ترى زوجها المتغطرس هكذا، كانت إميلي واثقة.

"هذا صحيح،" أكملت إميلي. "والدي وعمتي ليزا كانوا مرعوبين من سلوك والدهم عندما كانوا في عمر يكفي لكي يدركوا حقيقته. بالتدريج أدركوا كما كان فاسقاً ومبذراً كاملاً، كان الخروف الأسود للأسرة. جدي وجدتي كانوا يعيشون حياة منفصلة تماماً ولكن الطلاق لم يكن أبداً خياراً متاحاً. لقد تشاركا نفس المنزل- لقد رأيت منزل العائلة، كان كبيراً بما فيه الكفاية." قالت بجفاف. "بعد أن مات وأنا في حوالي السابعة، لم يُذكر إسمه أبداً مرة أخرى. كان رجلاً رهيباً وجميع أفراد الأسرة تشمئز منه." قالت بشكل قاطع. "ألم تتساءل لماذا العم جيمس وهو زوج عمتي رئيس مجلس إدارة الشركة؟"

كان أنطون يستمع في رعب وإميلي تكمل.

"عملت العمة ليزا وهي فتاة في مكاتب فيرفاكس. والتقت وتزوجت بـ جيمس، والذي كان يعمل مديراً في ذلك الوقت، وكان في الواقع المسئول على بقاء الشركة. جدي فيرفاكس لم يكن لديه روح للأعمال التجارية وأنفق ثروة طائلة على النساء. وعندما أصبح والدي في عمر كافي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للإنضمام للشركة، جيمس هو الذي علمه كل شيء وكان في الثامنة والعشرين حينما تولى زمام الأمور. ونتيجة لذلك عندما توفي والدي كان جيمس هو الذي عُين رئيساً حتى يبلغ توم الثامنة والعشرين من عمره."

كانت إميلي قد استنفدت تماماً وحركت كرسيها ووقفت على قدميها، ما زالت تمسك بمنديلها. "إذن أنت الآن تعرف الحقيقة. أنا لست طبيبة نفسانية، ولكن ما أحاول أن أقوله أنه ربما والدتك وأختك كانوا يبحثون عن شخصية الوالد- ربما كان هذا السبب في الطريقة التي تصرفوا بها. مَن يدري؟" قالت بتجاهل. "ومن المدهش كيف أن بعض الأشياء تؤثر على الناس. أنظر إلى عمي كليف. أتعرف لماذا يرتدي أزياء شنيعة ويشجعني على أن أفعل مثله؟" ابتسمت. "أتتذكر الزي الفضي؟" وعندها تمنت لو أنها لم تشير إليه عندما رأت أنطون يعبر عن اشمئزازه. ولوت المنديل في يدها بعصبية. "حسناً، العم كليف يرى أن والدي وتوم بعيدين في الإتجاه الآخر. محافظين جداً، ومضيقين جداً على أنفسهم لأنهم يخشون التحول مثل فيرفاكس الجد، ولذا يحتاجون لصدمة من حين لآخر. ربما كان على حق. لا أعرف."

"إميلي." وقف أنطون على قدميه، ووصل إليها، لكنها أخذت بضع خطوات سريعة إلى الوراء. لم تكن تريده أن يلمسها، كانت تريد لكل هذه الفوضى المؤسفة أن تنتهي. "ولكن كل ما أعرفه أن الجد فيرفاكس لم يغير أي شيء في والدي. على الرغم من ذلك أشعر بالدهشة. أنت عادة دقيق جداً مع الأمن الخاص بك والمحققين وكل شيء. لماذا، لم تلاحظ أبداً عندما قرأت الرسالة جملة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"حتى لو كنت حر وأنا لا" كان ينبغي أن تعطيك دليل أنه عندما كتبت هذه الرسالة لم يكن والداي حتى مخطوبين."

"إميلي. أنا لا أعرف ماذا أقول." وصل أنطون إليها ثانية ولكنها أبعدت يده.

"ليس هناك ما تقوله." قالت ذلك وهي ترفع رأسها لتنظر مباشرة في وجهه الوسيم المتوحش. "الحقيقة قد ظهرت، وكنت مخطئاً، ولكن الحق أخذ طريقه. كما جرت العادة بالنسبة لك، أنطون أنت دائماً في نهاية المطاف تكون الفائز."

"لا، إميلي،" وأمسك بها من كتفيها. "لا أستطيع أن أقول لك كما أنا آسف لهذا الخلط بين والدك وجدك. لم أكن لأحزنك في ذلك اليوم على اليخت لو كنت أعرف. دعيني أعوض عليك بأي نحو ما. قولي لي ماذا تريدين وسأفعله لك."

كانت تريد حبه، لكنه لم يكن لديه ذلك ليعطيها إياه. ومن المحزن أنها هزت رأسها. "لن تستطيع الحصول عليه أنطون. سواء كان والدي أو جدي لا يهم. لا شيء تغير- أنت تزوجت بي لتنتقم من عائلة فيرفاكس. وتتساءل لماذا استمريت في تناول حبوب منع الحمل. لقد كسرت ثقتي. هل تستطيع أن تعيدها؟ لا أعتقد ذلك. الآن، إذا لم تكن تمانع سأذهب إلى الفراش وأحب أن اغادر في الصباح." واستدارت وأعطته ظهرها وخرجت من الغرفة.

كان أنطون في انتظارها في الصباح التالي عندما كانت تنزل السلالم، وقال ببساطة. "الهليكوبتر هنا، وطائرتي الجيت على استعداد في مطار ليما لتأخذك لأي مكان تريدين الذهاب إليه. الشقة في لندن هي لكِ. أنا لن أستخدمها مرة أخرى ولم يعد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لديكِ أي شيء لتخافي منه فيما يتعلق بشركة فيرفاكس الهندسية- لم أعد مهتماً بها."

"هذا كرم بالغ منك." قالت إميلي، وهي تنظر إلى وجهه الخالي من التعبير. تمنت أن يبدي أدنى ضعف، لفتة أنه يهتم. ولكن عيونه السوداء قابلت عينيها ببرود وصلابة.

"لا شك أننا سنجتمع مرة أخرى في يوم من الأيام، ولكن إذا كنت تأملين في الحصول على الطلاق سريعاً، إنسي ذلك. بقدر ما أنا معني بالأمر فلن يكون ذلك في أي وقت قريب. والآن إذا سمحتي لي لدي خيول يجب أن أعتني بها. أتوقع أن أجدك غادرتِ عندما أعود."

"كُن على ثقة من ذلك،" قالت إميلي ببرود.

"أما بالنسبة للطلاق، فلا يهمني كثيراً متى سيحدث. بعد كل ذلك ليس من المرجح أن أتزوج مرة أخرى في عجلة من أمرى. ولكن لتسهيل ذلك لعقلك أنا لا أريد فلساً واحداً من مالك. أنا لا أريد منك أي شيء، إلا حفاظك على وعدك عن طريق ضمانات مكتوبة بأنك لن تتدخل بأي شكل من الأشكال على الإطلاق لتضر بشركة فيرفاكس الهندسية."

"سيكون لكِ ذلك." قاطعها، وشاهدته وهو يستدير على عقبيه وينسحب. أخبرت نفسها أن ذلك أفضل، لقد كان ذلك ما أرادته، وواظبت على قول ذلك لنفسها طوال الرحلة الطويلة للعودة إلى لندن. ثم بكت عندما نامت على السرير الذي تشاركاه.

نهاية الفصل الحادي عشر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الثاني عشر

اتكأت إميلي على السور الحديدي للسفينة، صديقتها داليا إلى جانبها، يشاهدان زورق صغير يحمل غواصين لمكان أقرب من الجزر الصخرية الصغيرة التي تشكل روكاس لاس أرخبيل قبالة سواحل فنزويلا.

"هل تعتقدي أننا سنحظى بضربة حظ هذه المرة؟" سألتها إميلي.

كانت داليا أكبر سناً وأكثر حكمة، إلتفت إليها. "آمل ذلك. لقد مضى أكثر من أسبوع منذ غادرنا كاراكس، وهذه المجموعة الرابعة من الإحداثيات التي نجربها، وأنا لا أعتقد أنه لم يعد لدينا الكثير من الوقت. لقد تحققت من التنبؤات الجوية على الراديو، وهناك تقرير عن إعصار متوجه إلينا من ولاية فلوريدا نزولاً على جزر الكاريبي، ومن المتوقع وصوله إلى جامايكا، وهي ليست بعيدة عنا، وذلك في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خلال ثلاثة أيام."
تمكنت إميلي من الابتسام. "شكراً للتقرير الإيجابي، داليا. أعتقد أنني سأذهب وأتفحص جهاز الكومبيوتر. يبدو أنهم على استعداد للغوص." وذهبت للأسفل.
جيك، كان رئيس البعثة، وكان واحداً من الغواصين الموجودين على قارب الغوص، يريد أن يستكشف قاع البحر بنفسه، ولكن الرجل الثاني في القيادة، ماركو كان يحوم حول الكومبيوتر والأجهزة الموجودة.
"أي شيء حتى الآن؟" سألته.
"لا. عليهم فقط الوصول إلى الموقع."
انزلقت إميلي على كرسي وشاهدت الغواصين على شاشة الكمبيوتر وهم يستكشفون قاع البحر. يبحثون عن كل ربما يكون مقدم لسفينة بحرية أو خشب فقط. أو شيء أفضل على شكل مدفع. وبعد ٣٠٠ سنة مدفون هناك تحت الرمال ومغطى بالحياة البحرية. يمكن للصور الظلية لقاع المحيط أن تكون مضللة لتكشف عن السفينة. وكانت وظيفة إميلي تعيين الموضع في قاع البحر وتبين ما أن يتم العثور على شيء من أين هو. الفيلم يرسل للكمبيوتر عن طريق كاميرات الغواصين.
كانت تحب عملها، وهذه الرحلة كانت أكثر رحلة استكشافية مثيرة تشارك فيها حتى الآن. ومع ذلك وبطريقة ما، في الخمسة أسابيع الماضية منذ أن غادرت بيرو، كانت تواجه صعوبة للتحمس لأي شيء.
حاولت عدم التفكير في أنطون. لكنه يسكن أفكارها ليلاً ونهاراً. ولا سيما في الليل عندما تكون في السرير الذي تشاركا فيه. إنها لم تقل بعد لـ هيلين وتوم أنها وأنطون انفصلا. ولكنها تعرف أنها ستخبرهما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بعد هذه الرحلة. لقد بدأت هيلين بالفعل في طرح أسئلة عن مكان تواجد أنطون قبل أن تغادر إميلي.

استقامت في مكانها، وركزت انتباهها على شاشة الكمبيوتر. كان زواجها قد انتهى، ومع ذلك يجب أن تستمر. هذه الرحلة كانت البداية لبقية حياتها، نذرت بذلك. لا مزيد من الأسف.....

اعتدل أنطون في استقرار على ظهر الحصان وصوت طائرة هليكوبتر يسبب الإزعاج لهواء الصباح. ماكس مرة أخرى.....

قبل أسبوعين مضوا عثر عليه ماكس وهو في حالة سكر، وكان بينهما جدال غاضب...

كان ماكس قد أخبره أنه متوجهاً إلى كارثة. لقد سمح لزوجته بالإبتعاد، والتي هي سيدة رائعة، ولو كانت لديه الشجاعة لحارب لكي يفوز بها ويعيدها. لقد ترك عمله ينحدر وتجاهل العدد القليل من الأصدقاء الذي لديه.

ولقد أخبره أنطون أن يذهب للجحيم، إنه لا يعرف شيئاً. ولكن بعد رحيل ماكس توقف عن الشرب. لقد أجرى بعض المكالمات التليفونية لتوطيد مصالحه التجارية وتفويض العمل الذي لا يمكن تجنبه لكبار المديرين التابعين له. لم تكن لديه الرغبة إلى نمط حياته القديم بالطيران في جميع أنحاء العالم. في الواقع لم تكن لديه الرغبة في أي شيء باستثناء شيء واحد: إميلي.

أدار الحصان واتجه إلى الإسطبل وترجل من عليه وسلم الحصان للسائس. "أعطي له بعض الطعام." وربت على عنق الحصان، وسار صاعداً حتى الهاسيندا.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان ماكس ينتظر، وكان هناك عبوس عميق على وجهه الخشن. "لماذا بحق الجحيم لم تجب على الهاتف أو البريد الإلكتروني؟" طالبه. "إنني أحاول الاتصال بك منذ صباح الأمس."

"مرحباً بك أيضاً ماكس."

"على الأقل تبدو أفضل من آخر مرة رأيتك فيها."

"نعم، جيد، الهواء النقي ولا مزيد من الخمر ساعدني." اعترف أنطون بامتعاض.

"والمساعدة سبب وجودي هنا،" قال ماكس وهو يتبع أنطون إلى القاعة الكبيرة. "إنها إميلي."

دار أنطون حول نفسه. "ماذا عنها؟" طالبه.

"نحن حافظنا على المراقبة عليها، كما قلت أنت. بقيت في شقتك في لندن لمدة عشرة أيام مضت، عندما سافرت إلى كراكاس."

"ماذا؟ كاراكاس.... في فينزويلا....؟"

"نعم،" قال ماكس بتكشيرة. "وأنا أعلم- أنه ليس المكان الأكثر أماناً في العالم."

"هل هي بمفردها؟"

"نعم." أكد ماكس.

"الآن أنا بحاجة لشراب." مشى أنطون إلى غرفة المعيشة وسكب الويسكي في كأس كريستال وعرض على ماكس أن يشرب معه. ولكنه هز رأسه رافضاً. فكرة وجود امرأة مثل إميلي تتجول في أنحاء فنزويلا وحدها لا تحتمل التفكير. "لماذا، بحق الله؟"

"لقد انضمت إلى حملة يقودها جيك هاردينجتون وزوجته داليا واللذان هما أصدقاء لـ إميلي من أيام الجامعة على ما يبدو. لابد أنك سمعت عنه- مكتشف الكنوز. إنهم يأملون في العثور على سفينة للقراصنة غرقت على يد البحرية الفرنسية منذ ٣٠٠

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عاماً قبالة روكاس لاس أرخبيل. إميلي هي عالمة الآثار البحرية على متن الرحلة."
حدق أنطون في صديقه القديم كما لو أنه فقد صوابه. "أنت تقول لي أن إميلي بجدية قد ذهبت للبحث عن سفينة للقراصنة مع مجموعة من الباحثين عن الكنوز."
"أنا أعلم أيها الرئيس. غريب ولكنه صحيح."
"في الواقع، ليس غريباً،" تجرع أنطون كأس الويسكي ووضع الكأس على المنضدة. "إنه شيء مجنون ملعون أحمق هذا الذي تفعله. لماذا بحق الجحيم لم تستطيع أن توقفها؟"
"لقد طلبت مني الحفاظ على مراقبتها، لا شيء أكثر من ذلك، وأحصل على اتصال معها إذا اعتقدت أن ذلك ضروري. لقد حاولت أن أتصل بك عندما غادرت لندن ولكنك لم تكن تجيب. فحسبت أيضاً أن هذا من ضمن خطة عملها وجعلت رجلي في فنزويلا يراقبها من أجلي. إلتحقت بالسفينة وأبحروا في العشرين من الشهر، قبل ثمانية أيام مضت. وهم في الوقت الحاضر راسيين قبالة الساحل. وأود أن أضيف أنه ليس من السهل جداً تتبعهم. البحث عن الكنز كما هو معروف سري- إنهم يرسون ويتحركون دون سابق إنذار."
"إذن لماذا أنت هنا الآن؟"
"لأنه ليلة أمس كان هناك تحذير عن إعصار. أنه يتجه عبر منطقة البحر الكاريبي والباحثين عن الكنز ليسوا بعيدين عن مساره المتوقع. لقد اعتقدت أنك في حاجة لتعرف ذلك. لقد استأجرت ذات سرعة عالية...."
قاطعه أنطون. "خمس دقائق ونرحل."
وقفت إميلي على السور الحديدي وتابعت بشغف محرك قارب الغواصين عبر الأمواج

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الثقيلة وأخيراً وصلوا جنبا إلى جنب مع السفينة. كان الطقس يزداد سوءاً كل دقيقة. وكانت الرياح قد ارتفعت والأمطار الغزيرة أغرقتهم حتى الجلد. وكانت السفينة تتأرجح من جانب لأخر مما جعلها تشعر بالغثيان. والذي كان كافياً في حد ذاته لتقلق على نفسها، لأنها لم تتعرض من قبل لدوار البحر، ولكن عندها أدركت أنها لم تشهد رياح عاصفة في البحر من قبل.

كل شيء على متن الرحلة قد تم بسرعة عالية وخطر الإنجراف إلى سلسلة الصخور المرجانية كان وشيكاً. رفعت المرساة، ودارت محركات السفينة لتسبب المزيد من الحركة في البحر.

فقط رؤية إثنين من الفرقاطات البحرية الفنزويلية عالية السرعة متجهة ناحيتهم. وصوت عالي في مكبر يطالبهم بالتوقف، ذهل الجميع وهم يروا مجموعة من البحار المدججين بالسلاح على متن الفرقاطات. توقفت السفينة وأمروهم بالعودة إلى الميناء وكانوا مقبوض عليهم. حاول جاك أن يسأل لماذا ولكنه واجه جدار من الصمت.

هبط الليل على السفينة الراسية، ولم يكون ميناء تجاري ولكن قاعدة بحرية.

ترتدي قميص وشورت قطني فقط، وشعرها وملابسها ملتصقة على جسدها، بدأت إميلي تشعر بالخوف وهي تقاد مع الآخرين تحت تهديد السلاح وهم ينزلون من السفينة.

في الضوء المتلاشي رأت قامة شاهقة تقترب. افترق جنود البحرية وفمها انفتح في صدمة إنه أنطون، وتجاهل الجميع، وانطلق بخطوات واسعة ليصل إليها.

كانت عيناه السوداء العميقة مشتعلة تحترق كالفحم كمن أطلق النار في وجهه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الذي كان أنحف مما كانت تتذكر. لم يسبق لها أبداً أن رأته غاضباً جداً. غاضب....
"هذه هي إميلي." قال بحدة وأمسكها من كتفيها وأصابعه تحفر في لحمها من خلال قميصها القطني المبلل. "ما الذي تحاولين القيام به- تقودينني لأفقد عقلي؟"
احتفظ بها قريبة منه، وحرارة جسمه تصل إليها، وارتجفت بالطريقة القديمة المألوفة، على الرغم منها فكرت أن الحرارة المتولدة منه كان أكثر دفئاً من أي شيء آخر.
"أنت ذهبت لتبحثين عن سفينة بعض القراصنة الملاعين. حسناً، لا مزيد من ذلك... لقد أتاحت لكِ بقدر ما أنا ذاهب وسآخذك معي. أنت ستعودين إلى المنزل معي وهذا نهائي. أنت لست آمنة لتتركي بمفردك خارجاً. وأنا لن أكون مسئولاً عن وفاتك. الجحيم، حتى ماكس لا يتمكن من مراقبتك."
"إميلي، هل هذا الرجل يزعجك؟" سألها جاك هاردينجتون، متحركاً ليواجهه أنطون على الرغم من إدراكه أنه يتحداه لكي يضربه.
"أزعجها؟" علق أنطون. "كان يجب أن أضع بعض التعقل في رأسك من قبل. أما بالنسبة لك- كيف تجرؤ على أن تأخذ زوجتي في بعثتك المخبولة هذه؟ يجب ألا أكتفي بالقبض عليك، يجب أن أطلق الرصاص عليك."
"أنطون!" صاحت إميلي، أخيراً وجدت صوتها.
"أنت زوجته؟" طالبها جيك، وهو يستدير لـ إميلي. "زوجة أنطون دياز؟"
"نعم." اعترفت بذلك.
حدق جيك في إميلي وفي الرجل الممسك بها، ومهما كان ما رآه فقد جعله يبتسم ويهز

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رأسه. "أنتِ بمفردك إميلي." وتراجع لكي يشاهد.
"إذن أنتِ الآن تذكرتي أنك زوجتي. "علق أنطون. "لماذا أنتِ بحق الجحيم لم تتذكري ذلك قبل أن تذهبي في هذه المغامرة المجنونة؟ ما الذي يحدث معكِ؟ هل مهمتك في الحياة تخويفي حتى الموت؟"
وبينما إميلي مصدومة سمحت ببساطة لـ أنطون أن يؤنبها- ليس لأنها لا تستطيع إيقافه. ولكنه كان مثل رجل متملك.
"لماذا لا تكوني سعيدة مثل غيرك من النساء بالماس والملابس ذات الماركات الشهيرة وتعيشين في حضن الترف؟ ولكن لا... كان عليّ أن أستعين بشرطة نيويورك لأجدكِ وأترك أكبر صفقة في حياتي. واضطررت إلى التفاوض مع الحكومة الفنزويلية ليسمحوا للقوات البحرية لتعمل على إنقاذكم. هل لديكِ أدنى فكرة ماذا فعل ذلك بي؟ أنتِ روعتيني إميلي، ماردي ديوس! محبتك ستعرضني للقتل إذا أنتِ لم تفلسيني أولاً."
محبة- هل قال أنطون أنه يحبها؟ وميض صغير جداً نزل في أعماقها مثل الأمل وجعلها روحها ترتفع. وعندها توقفت عن التفكير بينما ذراعيه تلتف بشدة حولها، ملتصقة بجسده الصلب وفمه ينزل على فمها.
كان المطر ينهمر عليهما ولكن إميلي كانت غافلة عن أي شيء ما عدا أنطون. فمه سيطر على فمها بعاطفة قوية إلى حدود العنف وهي عقدت يديها خلف رقبته، وردت له قبلته بجوع، حاجة ماسة إليه لا يمكن أن تنكرها.
تحركت لتلتصق به أكثر، وملابسها الرطبة وضغط جسده الملامس لها جعلها تشعر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالرغبة بداخلها. "الجحيم إميلي، كان ممكن أن تموتي." غمغم بذلك ودفن رأسه في منحنى عنقها، مقبلاً النبض الذي يتسارع في عنقها، ويديه تتجول صعوداً وهبوطاً بشكل محموم على جسدها. "هل أنتِ متأكدة من أنكِ بخير؟" غمغم ثانية ورفع رأسه وكان شعره ملتصق برأسه مثل قبعة سوداء، وبالنسبة لـ إميلي لم يبدو أبداً من قبل على هذا النحو الأفضل.

"هل قلت أنك تحبني؟" كان هذا السؤال الوحيد الذي يدور في عقلها.

"أحبك...." توقف وطاف بنظره بعيداً إلى الناس المحيطين بهما. عادت عينيه السوداء إلى وجهها المرفوع، وفي لفتة موقرة غريبة طبع قبلة على جبينها وعلى كل خد من خدودها الناعمة. "نعم، أنا أحبك إميلي دياز." وابتسامة سخرية ترتسم على منحنى شفتيه. "ولماذا إذن أكون واقفاً هنا وأجعل من نفسي معتوهاً كاملاً أمام جميع هؤلاء الناس؟"

لقد قضت إميلي وقتاً طويلاً وهي لا تثق به وتفكر في أنه غير قادر على محبة أي شخص جعلها لا تصدقه على الفور. بحثت عينيها الزرقاوان المتسعتان بحذر في ملامحه المنهكة تبحث عن بعض الدلالة التي قد تقنعها.

"اللعنة إميلي،" قاطعها جيك هادرينجتون. "الرجل يحبك، أخبريه أنكِ تحبينه أيضاً، ودعينا نخرج من هنا. في حال لم تكوني لاحظتي، فإن البقية منا لا يزال واقفاً والمسدسات مصوبة علينا ودياز هو الوحيد الذي يقدر أن يجعلهم يطلقون سراحنا."

ذهلت إميلي وهي تنظر لـ جيك وعادت بنظرها إلى أنطون. "هل هذا صحيح؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"صحيح أنني أحبك، وصحيح أنني أستطيع إطلاق سراحهم. والباقي متروك لك." ورأت مسحة من الضعف في عينيه وخفق قلبها حينما تفجر الأمل بداخلها كاللهب.

هي تعلم أن لديهم الكثير يحتاج إلى تسوية، ولكن كان عليها أن تاخذ المخاطرة وتقول له أنها تحبه إذا كان لديهما مستقبل معاً. ولكنها لم تحصل أبداً على فرصة للتحدث.

"ولكن من ناحية أخرى أنا لن أطلق سراحك." أضاف أنطون، وشدد ذراعيه من حولها.

انفجرت إميلي في الضحك. أهذا هو أنطون- المتواضع لثواني ولكن بسرعة أصبح متغطرساً ولا يقهر كأي وقت مضى. "أوه، أنطون، أنا فعلاً أحبك." وارتفعت على قدميها وقبلته وعاصفة من التصفيق اندلعت.

"على الأقل، إميلي، والآن وقد حصلتِ على زوجك في مزاج جيد، إجعليه يرعى حملتي المقبلة."

ناداها جيك هاردينجتون. "لأنه قد دمر هذه."

نظر أنطون إلى جيك. "هادرينجتون أنت تدفع حظك." ولكنه ابتسم، ليخفف من وقع كلماته وحمل إميلي بين ذراعيه مع إعطاءه لتعليمات قليلة إلى الضابط المسئول ومضى بعيداً.

كان الفندق فاخراً وأنطون حجز جناح بحجرة جلوس وغرفتين للنوم وكان يجلس بحجرة الجلوس يستمع لصوت المياه في الحمام. كانت إميلي هناك، وكان يرغب في الإنضمام إليها. ولكن بدلاً من ذلك، لدى وصولهما طلب منها أن تمضي قدماً وتأخذ حماماً وأنه سيطلب العشاء من خدمة الغرف.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ولقد فعل ذلك على الرغم من أنه لم يشعر أبداً بشيء أقل مثل تناول الطعام في حياته. لقد أخذ دوش سريع في حمام الغرفة الثانية، وكان يرتدي الآن روب حمام أبيض خاص بالفندق، ويذرع الغرفة مثل أحمق.

لسبب غريب كان عصبياً شيء يبعث على السخرية. اعترف أن هذا الشيء الحب في مجمله أصعب بكثير مما كان يتصور في أي وقت مضى، اعترف وهو يسخر من ذاته. قلبه يقصف ومعدته تتماوج، كان لديه احترام جديد كامل للحب.

لقد قالت إميلي أنها تحبه، ولكن ذلك حدث مع وجود جمهور حثها على قول ذلك. لقد قالت أنها تحبه في ليلة زفافهما، ولكن في اليوم التالي، عندما ارتكب الخطأ الكارثي بإخبارها عن والدها، وكانت قد غيرت رأيها. كيف يمكن له أن يعرف أنها متأكدة من أنها تحبه؟

وكان ذلك خطأه ولقد ظلت الأفكار تدور في رأسه مراراً وتكراراً وكأنه أمضى ما يقرب قرون في التفكير. كيف سيعتذر منها على أخطائه الماضية. استقام كتفيه، وسار إلى غرفة النوم. لقد خطط لما يفعل في عقله. كل ما كان يحتاجه هو إميلي.

ارتدت إميلي رداء الحمام الخاص بالفندق وخرجت حافية القدمين من الحمام إلى غرفة النوم وكانت أسعد من أي وقت مضى أبداً. كان أنطون يقف في منتصف الغرفة وتعبير جدي يظهر على وجهه الوسيم. "أنطون." قالت بدلال خجل. "هل طلبت العشاء؟"

رفع رأسه المظلم. "نعم." وفي خطوتين أصبح بجانبها. "ديو! إميلي، كيف يمكنك أبداً أن تغفري لي؟" غمغم أنطون. "حينما أفكر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في ما قلته وما فعلته منذ لقائنا الأول أتراجع." ووضع ذراعه حولها، وجذبها أقرب إليه. "في اليوم الأول على متن اليخت دعوتني غبياً وكنت كذلك...." ويده القوية تلتف على مؤخرة رقبتها ويميل رأسها لكي يرفعها لتراه. "عذري الوحيد هو أنني لم أكن أعرف رأسي من قدمي."

"هذا غير هام الآن، أنطون،" قالت إميلي ذلك بنعومة. "الماضي هو خلفنا. الناس تقول أن الشهور الستة الأولى من الزواج هي الأسوأ، إذن لا زال لدينا شهرين أخريين لنستمر." حاولت أن تمزح.

"لا يمكنني أن أصمد لدقيقتين آخريين، وليس لأشهر أبداً وأنا على خلاف معكِ." حمل بين ذراعيه ووضعها برفق على السرير وتمدد بجانبها. "أحتاج إلى أن أقول لكِ هذا إميلي. عليّ الإعتراف، إذا أردتِ." قال ذلك، وعيناه السوداء جادة بينما هو يسند جسده على ذراع واحدة ويتطلع إلى وجهها باستمرار.

"ألا يمكن لذلك الإنتظار؟" ابتسمت بشكل شيطاني وهي تقترب منه. كان روبه مفتوحاً ووضعت راحة يدها برفق على صدره الواسع.

"لا،" أمسك بيدها الموضوعة على صدره وشبك أصابع يده بها. ونظرته الداكنة مستقرة على إصبع الزواج في أصبعها للحظة واحدة. "لقد فعلت الكثير من محاسبة النفس على مدى الأسابيع القليلة الماضية، وأريد منكِ أن تسمعيني وتجعليني أفهمك لماذا تصرفت كما فعلت."

"هل يجب عليّ؟ أستطيع التفكير في أشياء أفضل لأفعلها." وابتسمت ابتسامة عريضة.

"نعم." قال أنطون بشدة، إذا كان أقل جدية للأسف. "بعد وفاة والدتي، طبيعياً كنت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مستاء، واكتشافي بخصوص سيوكي جعلني أسوأ. أنا لست جيداً مع العواطف وتحول الحزن إلى غضب ونفست غيظي على آسرة فيرفاكس. ولكن إذا لم تصدقي أي شيء آخر، صدقي هذا- منذ اللحظة التي رأيتك فيها وقعت في حبك. أنا أعرف ذلك الآن، ولكن في ذلك الوقت لم أكن لأعترف حتى لنفسي."

توقف لدقيقة عن الكلام، ينظر بعمق في عينيها، متمنياً أن تصدقه، وأكمل بعد ذلك بسرعة قياسية. "أنا لم أكن أعتقد في الحب لأنني رأيت ما فعله بوالدتي وأختي. ولكن بعد فوات الأوان، على قدر ما أحبهم كانوا ضعاف الشخصية، ليسوا مثل جدتي. في اليوم الذي تقدمت فيه لخطبتك كنت مجنوناً من الغيرة لأنني اعتقدت أنك ارتديت هكذا من أجل رجل آخر. في اليوم الذي نزلتِ فيه على السلالم إلى الصالة في منزل عمك كليف أعرف أن هذا المنظر ملتصق في خيالي للأبد. مشاهدتك نائمة في طائرتي الجيت، قررت ألا أخبرك عن والدك وما فعله."

"ليلة زفافنا كانت الليلة الأروع في حياتي. كنت كل شيء وأكثر مما كان بإمكاني أن أتخيل، كلماتك بصوتك الأجش عن الحب أكثر بكثير مما كنت أستحق، والتي بغطرستي أخذتها على النحو الواجب." وقدم لها ابتسامة حزينة. "ولكنك تعرفين ما حدث في اليوم التالي- فقدت أعصابي حينما أشارت إلى والديك وأخبرتك بكل شيء عن والدك. ولكن الحقيقة أنني شعرت بالذنب كما الجحيم. لم أستطع أن أصدق أنني كنت غبياً بما يكفي للتفكير لدقيقة أن رحلتي السنوية إلى مونت كارلو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت مناسبة لقضاء شهر العسل. عند نقطة معينة افترضت أنني سأقول للقبطان أن يبحر ويترك الجميع وراءنا، ولكن الأوان كان قد فات."

"وعندها في نهاية الأسبوع انتقلت من السيئ إلى الأسوأ. لقد تصرفت مثل الخنازير المتغطرسة. لقد أوشكتِ أن تصيبيني بأزمة قلبية بغوصك قبالة اليخت وتلك المرأة اللعينة هاردينغ ملئت رأسك بالأكاذيب عني."

"حقيقي هذا لا أهمية له." قالت إميلي ذلك ورفعت يدها إلى خده. على الرغم من كل ما كشفه كان قلبها ممتلئ ويفيض بالمحبة.

"نعم، إنه كذلك بالنسبة لي. عندما أخبرتيني أن أجد امرأة أخرى لأقضي معها الليلة، آلمني ذلك. ظللت لساعات أسير على السطح قبل أن أعود للفراش، ولأدرك أن ذلك لم يكن خطأك. أنتِ كنت غاضبة ولديك الحق لتكوني ذلك."

"وعندما كنا في اليونان في فيلتي اعتقدت أن كل شيء كان جميلاً. لم يكن كذلك حتى اعتزمنا الرحيل عندما رأيتك تنزلين السلالم مرتدية نفس البدلة التي ارتديتها بعد زفافنا وعندها أدركت ما هو المفقود. لقد كنتِ تنظرين إليّ باستمتاع بالغ وحب فائق، عندما كنتِ تسيرين اتجاهي عندما كنا نغادر منزل ديفيريل في هذا اليوم، ولكن ليس بعد ذلك. ورأيت الإختلاف. لقد تبادلنا الحب ولكنكِ لم تقولي الكلمة. لم تقوليها أبداً على الإطلاق. وقلت لنفسي أنه لا يهم. ولكن في لحظة ارتجال مجنونة قررت أن آخذكِ إلى نيويورك بدلاً من لندن. لم أستطع أن أتركك بدون أن أحاول أن أغير الأشياء، وهكذا لم تكن لدي أي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فكرة كيف سأفعل ذلك."

"أنت فعلاً كنت ستأخذني إلى لندن وبدلاً من ذلك اختطفتني،" علقت إميلي. "كل ذلك بسبب البدلة الزرقاء."

"نعم. ولكن عندها أنت فقدت وخرجت كالعاصفة من الإجتماع بدون ثانية تأخير وهكذا عرفت أنني في مشكلة خطيرة، ولكنني كنت لا زالت في حالة إنكار لمشاعري الحقيقية."

"لقد كنت غاضباً، وكنت تبدو مستاءاً قليلاً عندما عدنا إلى الشقة. لقد تساءلت حقيقةً إذا كنت تهتم."

"أهتم،" قال متلوياً. "أوه، أنا أهتم. ولكن النقطة الفاصلة الحقيقية، اللحظة التي أصابتني تماماً بين عيني، كانت في الليموزين عندما كنا عائدان من افتتاح المعرض البيروني، عندما سألتيني لماذا لم أتزوج ليكويتا لأرد الضربة لوالدها. أدركت أن هذا لم يحدث أبداً لي، ولن يحدث لي ولو بعد مليون عام، رغم أن القضيتين كانا بطريقة ما متشابهان. عندها سألت نفسي لماذا أنت؟"

"كانت فكرة غريبة تماماً. لقد كنت في السابعة والثلاثين من عمري ولم تستطع أي امرأة أن تغريني من قبل لدرجة أن أتزوج بها. إذن لماذا بالتحديد اخترت أن أتزوجك؟ أنا لست فخوراً بما حدث، ولكن كان باستطاعتي أن أدمر عمل أسرتك، ولكن اعتقدت أن الحزن هو الذي غذى الإنتقام لدي أكثر من أي شيء آخر. احتجت إلى شخص لكي ألومه. ولكن مع الوقت قابلت توم وجيمس وكنت بالفعل فاقد للحماس للمشروع، لأنه لم يكن هناك شيء لأكرههم من أجله. بل بالعكس- كان لدي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

احترام لهما وان كان على مضض، وبعدها قابلتك إميلي...."

"لأكون صريحاً معك، لقد ألقيت نظرة واحدة إليك ولم أستطع أن أمنع نفسي أن أمزح معك بخشونة نوعاً ما." وتلوى مرة أخرى. "وعندها رأيتك مع ماكس ترقصين، وهذا ما كان."

رفع أنطون يده وسمح لأصابعه أن تمر على شفتيها وتحدد فمها من الخارج. "كل ما استطعت التفكير فيه جسمك الرشيق بين ذراعي. لقد كنت أكثر امرأة حسية رأيتها على الإطلاق. ولكني اعتقدت في ذلك الوقت أن أي امرأة ترقص مثلك لابد أن لديها القليل من العشاق وكنت عازماً أن أصبح أحدهم."

"ما هو بالضبط الذي كنت تنوي فعله؟" سألته إميلي. "تجعلني عشيقتك؟"

"لا، لقد قررت قبل أن تتوقف الموسيقى أنني سأتزوجك. كان تأثيرك عليّ فوري. بغطرستي قررت أنك ستكونين زوجة وأم رائعة."

أظلمت تعابير وجهه. "أنتِ من اعتقدتِ أنني أريد عشيقة، كما اكتشفت ذلك قبل انفصالنا." أمسكت عيناه السوداء بعينيها، نية وإصرار غريب يشع منهما. "أنا أعلم أنه ليس لدي أي حق، ولكني غضبت عندما اكتشفت أنك تتناولين حبوب منع الحمل دون أن تخبريني. شعرت وكأنني استخدمت لبعض الأداء في السرير فقط وليس أكثر. ولست جيداً كفاية لأكون والد أطفالك."

"أوه، أنطون،" لفت إميلي ذراعيها حول رقبته ونظرت عميقاً في عينيه. "أنا لم أعتقد ذلك ولو لثانية. أنا أحببتك حتى عندما كنت لا أريد ذلك. ولكنك أخبرتني أنك لا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تصدق في الحب، التحضر وممارسة الحب كما قلت، ولم أكن أفكر أن زواجنا يمكن أن يستمر. لم أعتقد أنك تستطيع أن تبقى مخلصاً، كنت أستعر من الغيرة بالتفكير في النساء الأخريات، وأنا على معرفة بأنك لا تحبني جعل الأمر أسوأ."

"أنا آسف إميلي، آسف جداً،" تلوى قائلاً. "لم أكن أنوي أبداً أن أؤلمك. أنا أحبك، وحتى إذا كنتِ لا تريدين أطفال فلا بأس بالنسبة لي، ولكن لا أستطيع أن أتركك تبتعدين. أنا أحبك جداً لدرجة مؤلمة." أعلن ذلك، ورأت فجأة وميض من ألم في أعمق عينيه لم يستطع إخفاءه.

صدم ذلك إميلي أنه يعتقد حقاً أنها لا تريد طفله. كانت تلك صدمة قوية، رجل رائع، رجل اعتقدت أنه بلا عواطف، يمكن أن يكون ضعيفاً عاطفياً. وكانت واعية لدقات قلبها المدوية ودقات قلبه، طال صمتها وصمته... كان خائفاً... بالتأكيد لا.

رفعت يديها وأحاطت عنقه، وابتسمت ببراعة له. "ما رأيك أن تتوقف عن التكلم وتريني بعض من الحب الذي تتحدث عنه؟"

"أتعنين ذلك- أنت حقاً تحبينني؟" سألها أنطون، وعيناه السوداء تلمعان وهو ينظر للأسفل لها، وجذبته إليها أكثر.

"نعم." تنهدت. "ولكن بالنسبة للطفل...." وشعرت به يتشدد. "أعتقد أنك ربما تكون متأخراً جداً- فأنا بالفعل حاملاً في حوالي خمسة أسابيع."

ثبتت ملامح أنطون الوسيمة في عبوس. "ماذا...؟ كيف....؟ متى....؟" إنه يحب إميلي، ولكنها لم تتخيل أنها تستطيع أن تربك طبيعته الحادة الذكاء بدون أن تحاول حتى.

"الكيفية أنت تعرف،" ضحكت في وجهه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"الوقت والمكان هما في المرة الأخيرة التي كنا فيها في لندن. لقد نسيت أن أتناول حبوبي لمدة يومين قضيتهما عند هيلين- وعندما وجدتني كنت أحاول أن أتناولهما..."
"هل تمانعين؟" سألها، والتوتر يملأ كل بوصة من جسده الضخم.
"لا- إذا كنت بخير، أنا مسرورة. فأنا سأحب أن أحمل طفلك، ولكن الآن أحب أن أحصل عليك." قالت بجرأة، عينيها الزرقاوان تتألقان مضيئتان بتسلية وشيء آخر وهي تثبتهما عليه، ساقه الطويلة لفها حولها بينما هي تقترب منه.
لف ذراعيه حولها بشكل متشنج بينما يسترجع كلماتها الهامة. إنه تقريباً كاد أن يصرخ الجحيم لما كانت تقوم به في هذه الرحلة الإستكشافية اللعينة تلك؟ ولكنه توقف وقتها. إنها إميلي. جميلة، رائعة، واثقة، ولكنها إميلي ملكه ولا يريدها أن تكون بأي شكل آخر.
"شكراً للرب." غمغم بذلك، كان قلبه في عينيه بينما رأسه تنزلق ليقبّلها بكل العاطفة والحب والعطاء في روحه.
العشاء قد وصل، وأعلن النادل عن ذلك ولكن كان في استقباله مجموعة من الألفاظ البذيئة بالأسبانية. ابتسم. لقد كان رجلاً ولقد خدم لفترة كافية ليتعرف على شهية مختلفة تحتل العقل، وترك العربة في غرفة الجلوس وخرج من الجناح.

تم بحمد الله